

رجال القلمون:  
«داعش» ليست  
أسطورة  
وادي الحجر: نحو  
حماية المحمية  
متحف بسوس...  
شاهد على الحبر



## الحكومة على موعد مع الشك اليوم ومبادرة جنبلاتية جديدة لقيادة الجيش المشقوق يمدّد لبصوح سنتين [3]



### جرود عرساك: التحريم حتماً

[3.2]

بداية الحرب الأهلية الأولى خطوط معركة تحرير جرود عرساك بعموم خاطف سطر أزه على أكثر من 50 كلم غرباً (الاعلام الحربي)

الحدث



جمع في  
«مطهر» الرابطة  
إبرة مورفين  
قواتية؟

4

سوريا

«استطلاع»  
روسي  
لـ«جنيف 3»  
موسم

12

14

اليمن

هكذا ارتدى  
«الاشتراكي»  
في أحضان  
السعودية

16

تقرير

الحوار الليبي  
في الجزائر...  
حاسم؟



20

تحقيق

بعد بلاتر...  
هل أتى الدور  
على موندياك  
قطر؟

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

.ل.ل. ٣.٨٥٠.٠٠٠.٠٠٠

SMS  
1020

نمر لوتو بل SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفضولين بفراغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

على الخلاف

# حزب الله يطلق معركة تحرير جرود عرسال

ثبّت حزب الله أمس أولى خطوات معركة تحرير جرود عرسال بسيطرته السريعة على أكثر من 50 كلم مربعاً منها بهجوم سريع وخاطف، أجبر الجماعات التكفيرية على الفرار شمالاً وغرباً. قرار المقاومة واضح في متابعة المعركة، بينما لا تحسد «النصرة» على خياراتها المتاحة



تمكّن المقاومون من رؤية مواقع الجيش المشرفة على وادي عطا بالعين المجردة (الاعلام الحربي)

استبق حزب الله جلسة الحكومة المخصصة لنقاش أزمة عرسال والتعيينات الأمنية اليوم، بهجوم خاطف فجر أمس على مواقع إرهابية «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصر» وحلفائها في جرود عرسال، محققاً تقدماً بالسيطرة على ما يقارب 50 كلم مربعاً من الأراضي اللبنانية التي تحتلها الجماعات التكفيرية. وفي وقت كان وزير الدفاع سمير مقبل يصرح فيه من السعودية بأن «لا صحة للمعلومات عن اشتباكات في عرسال»، كانت مجموعات المقاومة تتسلل من جرود نحلة ويونين في جنوب



**أخلت «النصرة» مقرها الرئيسي في وادي الخيل الذي احتفظت فيه بالعسكريين**

**القرار هو الاستمرار بالعملية وإرسال المزيد من القوات لحسم المعركة**

وجنوب شرق جرود عرسال إلى عمق الجرود، تحت غطاء مدفعي وناري كثيف، وسط فرار سريع للمسلحين إلى شمال الجرود. وأكدت مصادر ميدانية أن «العملية ستستمر بكثافة خلال الأيام المقبلة لتحرير كامل الجرود، والوصول إلى المداخل الشرقية للمساحات المتصلة ببلدة عرسال».



## فاعليات عرسالية من «نقابة الكعكي»: كفى متاجرة بنا!

أكدت فاعليات عرسالية أن ما «يربطنا بالبلدات المجاورة علاقات اجتماعية أخوية مميزة»، متوجهين إلى «من يتاجرون بمصير عرسال العروبية ويحسرونها وأهلها في خانة مذهبية بغیضة تشوّه وجهها العروبي، خدمة لشذاذ آفاق من إرهابيين تكفيريين يحتلون عرسال وجرودها». وفي مؤتمر صحافي في مقر نقابة الصحافة، تلا الدكتور أديب الحجيري بيان الفاعليات العرسالية، في حضور أحمد يونس عن الدين والد الشهيد علي عن الدين الذي قتلته الجماعات الإرهابية، وحسين حسن الحجيري والد الشهيد يونس حسين الحجيري الذي ذبحه التكفيريون، وطلال شحادة الحجيري ومحمد خالد الحجيري. وسأل الحجيري «أحداً من نواب الأمة الذي وضع لعرسال خريطة جديدة وحدوداً وهمية: ألم تسمع ما قاله معالي وزير الداخلية ولاكثر من مرة عن عرسال وجرودها؟ ألم تعلموا من قتل الشهداء يونس الحجيري وكايد غداة ومصطفى نجيب عز الدين وابنه وسليمان عبد الله الحجيري ومحمود حسن البريدي، وكل ذلك بثمة التعاون مع جيش بلدهم». وأضاف: «هل سمع هؤلاء عن وجود سجون داخل البلدة، ومحاكم شرعية للبنانيين والسوريين، وعن فرض الخوات وعمليات التشليح والخطف لفرض دفع الغدية وتجارة السلاح والمخدرات، وعمليات استفزاز لأهل البلدة، والفتان الأخلاقي داخلها؟».

وسأل: «لماذا كل هذا التجييش المذهبي على أن أهل عرسال مستهدفون. نحن على ثقة بالمقاومة وقيادتها الحكيمة وبحرص ابن المقاومة على ابن عرسال حرصه على نفسه»، مطالباً بوضع حدّ للذين يريدون استغلال عرسال وأهلها، وبدخول الجيش وجميع القوى الأمنية لبيسط سلطة الدولة على أرض عرسال وتحرير الجرود من هذه العصابات التكفيرية الإجرامية».

يذكر أن موظفي نقابة الصحافة حاولوا منع الوفد من عقد المؤتمر في النقابة بحجة عدم اطلاعهم على البيان مسبقاً. وأصر هؤلاء على الوفد العرسالي لتسليمهم نسخة عن البيان للتأكد من عدم تضمنه هجوماً مباشراً على السعودية أو على آل الحريري، قبل أن يسمحوا لهم لاحقاً بعقد المؤتمر بعد اتصالات وتدخلات.

التي طهرت في المرحلة السابقة، والثاني من الجهة الشرقية من جرود فليطة ورأس المعرة في القلمون. وبحسب المصادر الميدانية، سيطرت المقاومة صباحاً على مرتفعات الشروق الاستراتيجية، وادي أبو ظاهر، مشرعة الطويل، ضليل وادي الديب، قلعة عين فيق، شعاب الدم، كتفين الفيق، وجبل الزاروب القيام بعمل خاص. وفور بدء العملية فجر أمس عبر القصف المدفعي وتسلل المجموعات من قوات النخبة، بدأ وكان الحزب مهتم بتثبيت مواقع والانتقام من الهجوم، من خلال القصف العنيف، وليس القيام بهجوم كاسح. وحتى الخامسة من عصر أمس، كانت المقاومة قد سيطرت على منطقة بعرض 10 كلم، وبعمق يراوح بين 4,5 و6,5 كلم. والمساحة المقدرة بـ 50 كيلومتراً مربعاً. في تفاصيل الهجوم، بدأ حزب الله هجومه من الجرود الممتدة بين عرسال ورأس المعرة السورية، من محورين أساسيين: الأول من الجهة الجنوبية، وتحديداً من جرود بلدتي نحلة ويونين

توقيت الهجوم بشير إلى أن حزب الله اختار لحظة سياسية مناسبة، ترافقت مع «الشلل المبدئي» للحكومة، ووجود رئيسها خارج البلاد، وفي ظل أجواء الاسترخاء التي عكستها زيارة رئيس حزب القوات سمير جعجع للنائب ميشال عون، بعد أن كان حزب الله قد احتوى موجة الهجوم السياسي والإعلامي الأولى عليه الأسبوع الماضي. كذلك، فإن أجواءً من الاسترخاء سيطرت على الإرهابيين المنتشرين في الجرود في الأيام الماضية، في ظل مؤشرات لبنانية، رسمية وسياسية وحزبية، واتصالات إقليمية مكثفة، أوجت للمسلحين بأن لا غطاء لعملية عسكرية في عرسال، إضافة إلى أن المفاوضات المكثفة حول العسكريين المخطوفين أعطت انطباعاً بأن عملية التبادل تشكل ورقة تعوق نية الحزب القيام بأي عمل عسكري. ميدانياً، عمد الإرهابيون في الأسبوعين الماضيين إلى تعزيز مواقعهم، من دون أن توحى حركة حزب الله في المقابل بوجود أي

حشود أو استطلاع تحضيراً لمعركة. أكثر من ذلك، شن المسلحون عملية عسكرية قبل يومين ضد إحدى نقاط حزب الله المتقدمة، فاقعوا إصابات قاتلة في صفوف المقاومين وأسروا جثتي شهيدين واستولوا على أسلحة، ما أعطى انطباعاً بأن الحزب ليس في وضع يتيح له القيام بعمل خاص. وفور بدء العملية فجر أمس عبر القصف المدفعي وتسلل المجموعات من قوات النخبة، بدأ وكان الحزب مهتم بتثبيت مواقع والانتقام من الهجوم، من خلال القصف العنيف، وليس القيام بهجوم كاسح. وحتى الخامسة من عصر أمس، كانت المقاومة قد سيطرت على منطقة بعرض 10 كلم، وبعمق يراوح بين 4,5 و6,5 كلم. والمساحة المقدرة بـ 50 كيلومتراً مربعاً. في تفاصيل الهجوم، بدأ حزب الله هجومه من الجرود الممتدة بين عرسال ورأس المعرة السورية، من محورين أساسيين: الأول من الجهة الجنوبية، وتحديداً من جرود بلدتي نحلة ويونين

## قضية اليوم

## المشقوق، يمدد لبصوب سنتين

أي قرار جديد، على قاعدة أن الجيش مكلف أساساً بالعمل في البقاع، وأن هذا التكليف لا يزال ساري المفعول. وكان سلام قد أكد في درشة مع الإعلاميين في السعودية «أننا نتفهم حصول خلاف كبير في شأن قضية وطنية، ولكن من غير المألوف أن تتعرض حكومة للشلل من أجل موظف»، مشيراً إلى أن «الحكومة حتى تعتبر مستقبلة يجب أن يستقبل أكثر من ثلث وزرائها». واعتبر سلام أن «دول الخليج تعتمد على القانون في حالات الترحيل عن أراضيها»، وأكد أن «إشكال في موضوع الهبة، والسعوديون أبلغوني أن الأمر محسوم».

وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن حزب الله كان «مرافقاً للوفد في كل لقاءاته»، مشيرة إلى أن الملك سلمان «تساءل أثناء اللقاء معه: ماذا يفعل الحزب في سوريا؟ وهل يظن نفسه في فلسطين؟! وأكد أن «الكلام الذي صدر عن جهات لبنانية وجرى فيه التعرض للمملكة لن يؤثر على العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين».

ماهيبتها. كذلك أشارت المصادر إلى إمكانية التوصل إلى مخرج لموضوع عرسال في الحكومة من دون اتخاذ

## الحكومة على موعد مع الشك اليوم ومبادرة جنباطية لقيادة الجيش



قيادة لقوى الأمن الداخلي - وليس حتى أيلول المقبل كما كان متداولاً بحيث يتزامن انتهاء التمديد مع انتهاء ولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي ليصار إلى التوصل إلى حل للموقعين معاً. وأوضحت المصادر أن تيار المستقبل يعتبر أن هذا الربط «خارج البحث».

وزير التربية الياس بو صعب قال لـ«الأخبار» إن قراراً كهذا سيعني «التضحية بالعمل الحكومي». وكان بو صعب قد أكد بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبية بري أن «جلسة الحكومة غداً (اليوم) لن تكون جلسة تعطيل، ونحن مستعدون لحضور عشر جلسات لمناقشة ملف التعيينات، والأمر يتوقف على إدارة رئيس الحكومة»، لافتاً إلى «أننا على تواصل وتنسيق دائم مع الرئيس بري».

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن هناك «ما يشبه مبادرة» جنباطية جديدة لحل موضوع قيادة الجيش، وأن النائب وليد جنبلاط سيؤدّد اليوم وزير الصحة وائل بو فاعور إلى عين التينة لطرحتها على بري، من دون أن توضح

لا جديد حكومياً بعد زيارة الرئيس تمام سلام للسعودية ولقائه، مع الوفد الوزاري المرافق، الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن نايف والرئيس السابق سعد الحريري. وعليه، فإن العمل الحكومي باق على موعده مع الشلل بدءاً من اليوم، ولا شيء تغير، ويبدو أن السعودية لم ترد أن تنقذ الحكومة» على ما قالت مصادر لـ«الأخبار». وعليه، فإن كل الأطراف لا تزال على مواقفها: التيار الوطني الحر مدعوماً بحزب الله وتيار المردة والطاشناق لعدم بحث أي بند قبل بثّ ملفي سيطرة الجماعات التكفيرية على عرسال وجرودها والتعيينات الأمنية، فيما يبدو تيار المستقبل ماضياً في موقفه الرافض للربط بين تعيين قائد للجيش والتمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء بصبوص الذي تنتهي ولايته غداً. وفي هذا السياق قالت مصادر وزارية إن وزير الداخلية نهاد المشنوق سيبليغ الحكومة اليوم قراره التمديد لبصبوص لسنتين إضافيتين - بحجة عدم القدرة على تعيين مجلس

## تقرير

## إسرائيل في مواجهة حزب الله: من الهجوم إلى الإخلاء

مواجهة تكتيكات المقاومة. أيضاً، تدرك إسرائيل، برغم ما تملكه من قدرات تدميرية، أنها غير قادرة على ردع المقاومة إذا ما قررت تنفيذ خيار التوغّل داخل الأراضي الفلسطينية رداً على أي عدوان إسرائيلي.

كما تعكس «نقطة تحول - 15» ان صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، لا يزال يبني خطته على أساس فرضية أن المواجهة مع حزب الله أتية، وهو ما يؤكد فشل الرهان على استنزافه، وأنه كان ولا يزال يمثل التهديد الاستراتيجي على الأمن القومي الإسرائيلي. وخصوصية هذه الدلالة أنها حاضرة بقوة في تل أبيب برغم المواجهة التي يخوضها حزب الله في مواجهة تهديد الجماعات التكفيرية، سواء من خلال المشاركة في ساحات القتال في سوريا، أو على الحدود اللبنانية.

قيادة الجيش من خيار يوفر لهم قدر من الأمان سوى اخلائهم. وتعزز هذه الخطوة أيضاً صدقية الحديث عن تراجع مستوى ثقة الجمهور الإسرائيلي بقدرة الجيش على حماية المستوطنين في مستوطناتهم. إلى ذلك، عكست عمليات الإخلاء أيضاً ابعاداً إشكالية تلخص حجم التحولات الاستراتيجية في معادلات الصراع بين قوى المقاومة في لبنان وفلسطين وبين العدو الإسرائيلي.

برغم اقرار العدو بجدية التهديدات ومستوى خطورتها، إلا أن مناورة الإخلاء، تكشف عن اقرار بأبلغ دلالة بأن قيادة الجيش الإسرائيلي لم تعد تملك الثقة بقدراته الهجومية على استئصال التهديدات المحدقة بالمستوطنات، بما يعفيها من خيار الإخلاء، ولا بقدراته الدفاعية على حماية المستوطنين في

اتخاذ قرار بتنفيذها. وعلى ذلك، يمكن التقدير بأن أهم ما تنطوي عليه المناورة أنها مثلت رسالة ضعف إلى الخارج المعادي والداخل الإسرائيلي. فهي، من جهة، كشفت عن اقرار القيادة الإسرائيلية بجدية التهديدات التي اطلقتها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عندما دعا رجال المقاومة الإسلامية إلى الاستعداد للسيطرة على الجليل في أي حرب، وبأن لدى حزب الله الإرادة والقدرة على تحقيق ما تعهد به. وتجاه الداخل، كشفت المناورة، أيضاً، عن اقرار القيادة الإسرائيلية أمام جمهورها بأنها غير قادرة على توفير الأمن والحماية له في أي حرب مقبلة مع الحزب، ليس فقط من الصواريخ وإنما أيضاً من توغل عناصره في المستوطنات. وبالتالي، لم يعد أمام

عربي حيدر عادة ما ترمي المناورات العسكرية التي تجريها الجيوش إلى رفع مستوى الجاهزية في مواجهة تهديدات فعلية أو محتملة، وتنطوي على توجيه رسائل قوة إلى الداخل والخارج. لكن مناورة «نقطة تحول - 15»، التي تجريها قيادة الجبهة الداخلية في جيش العدو لمحاكاة حرب مع حزب الله تضمنت، للمرة الأولى في تاريخ المناورات الإسرائيلية، إخلاء عشرات الآلاف المستوطنين من مناطق المواجهة. وبرغم ادراك القيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيلية ما تنطوي عليه خطوة إخلاء هذا العدد الكبير من المستوطنين من رسائل إشكالية تتصل بقدرات جيش العدو الهجومية والدفاعية والردعية، لم يحل ذلك دون

## تقرير

## «عريف المحكمة»: الحاج تجسس على الحريري

أنداك وزير العدل أشرف ريفي عندما كان رائداً في أمن الدولة وفقاً لمذكرة الخدمة رقم 204/1119 ش2 تاريخ 5 حزيران 1993. وفي حين أن العدد محدد بثمانية عناصر، إلا أن مجموعة الحماية الفعلية كانت أحد عشر عنصراً وضابطاً. وتساءل الحاج: «هل كان الحريري يعتمد في حمايته على تلك المجموعة أم أن الجزء الأساسي كان في اعتماده على مجموعة الأمن الخاصة التي تجاوزت المختي عنصر، حرص على تدريبها وتجهيزها بأفضل العتاد والمعدات التكنولوجية وفاقت كلفة رواتبهم وحدها كلفة رواتب أكثر من خمسمئة عنصر من قوى الأمن الداخلي؟». وعن أسباب ابتعاده عن قيادة سرية الحرس الحكومي، أوضح الحاج أن من بينها «تجاوز الضابط الذي كان مسؤولاً عن المراسم آنذاك صلاحياته وقيام مسؤول الأمن الخاص بسرقة سيده. ولمن يريد معرفة المزيد، ليتوجه إلى السيدة نازك التي تعرف الكثير». وتمنى «ألا يدفني فريق شهود الزور المفتري لفضح المزيد».

مني السلاح الذي كان معي». وقال إن «رجال الحاج اقتادوني إلى مكتبه في مركز المدبرية». هناك «كانت كل الأسئلة عن وسام الحسن ودام الاستجواب نحو عشر دقائق ولم يكن مكتوباً». ولفت إلى أن «أحدًا في المكتب لم يكترب بإصابتي في الانفجار». وبعد أن فُتد أول من أمس كيف خُفض الحاج أفراد حماية الحريري من 50 عنصراً إلى 8، اعتبر العريف السري أن ذلك التقليل «ساعد على حصول الانفجار»، متهماً إياه بـ«التجسس على الحريري وموكبه».

هكذا، وبعد الرئيسين بشار الأسد وإميل لحود وحزب الله والنظام الأمني المشترك، جاء دور الحاج. الأخير رد لليوم الثاني على إفادة الشاهد السري. في بيان له، توقف الحاج عند التركيز على موضوع خفض عناصر الحماية للرئيس الحريري من قوى الأمن الداخلي. أوضح أنه «أمر خاضع لمرسوم أصدره الشهيد بنفسه ويحمل الرقم 3509 تاريخ 20 أيار 1993 حدد فيه العدد المسموح به لرئيس وزراء سابق وكلف تنفيذ

المتلفزة، تصويبه على «دور الحاج في اغتيال الحريري». وذلك برغم إقراره بأن كلاً من «جمال منصور ويحيى العرب ووسام الحسن كانوا يعرفون بجدول أعمال الحريري اليومي». العريف تحدث عن «تلاسن حصل عقب الاغتيال بينه وبين الحاج بحضور الرائد (أنداك) خالد عليوان الذي كان يقف إلى جانبي، وأخذ

بدا العريف في قوى الأمن الداخلي، أحد مرافقي الرئيس رفيق الحريري، في جلسة استجوابه الثانية أمام المحكمة الدولية، مستفيداً للغاية من شموله بنظام حماية الشهود، حتى استفاض باتهاماته لمديره الأسبق اللواء علي الحاج. الشاهد السري استأنف لليوم التالي، من بيروت وعبر نظام المؤتمرات

**Hilton Dalaman Sarigerme Resort & Spa**  
جنة للولاد ومنتجع فخم للكبار

رحلات يومية - شاطئ رملي - شامل الوجبات والمشروبات - مطعم بوفيه مفتوح، 6 مطاعم و 12 بار - تسلية وترفيه ليلاً نهاراً. نادي جنة الأولاد لعمر 12 سنة ونادي تيناجرز كلوب لعمر 17 سنة - سبا دولكس - غرف فخمة مطلة على الحديقة

أعلى البحر اومع مدخل مباشر الى المسبح - جناح فخم مع مسبح خاص - الخ...

منتجع هيلتون دلمان على مسافة 20 دقيقة من مطار دلمان

بيروت، سامي الصلح، ٢٨٩ ٢٨٩ ٠١  
جونييه، لا سيبويه، ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com

**NAKHAL**

الشمالي من بعلبك حتى اللبوة». وأكدت أن «مقاتلي المقاومة تمكّنوا من رؤية بعض مواقع الجيش المشرفة على وادي عطا في عرسال بالعين المجردة»، كذلك «رؤية طريق معبّدة تؤدي إلى منطقة الكسارات». ويمكن القول إن «انتشار الجيش اللبناني جنوب شرق عرسال، صار محمياً من الخلف بانتشار المقاومة، وتم الإخلاء الكامل لمجموعات النصر». وشددت على أن «القرار هو الاستمرار بالعملية وإرسال المزيد من القوات لحسم المعركة»، بالإضافة إلى «التنسيق مع الجيش».

وفي المقابل، تبدو «النصرة» أمام خيارات ضيقة، أحلاها من، في ظل حصارها من جانب «داعش» شمال الجرود، والجيش غريباً، والمقاومة من الجنوب والشرق. ومن بين الخيارات: إما عقد مصالحة مع «داعش» والانتقال شمالاً، خصوصاً أن المعطيات المتداولة حول معارك «تلة التلجة»، تشير إلى دعم تلقاه مجموعات «النصرة» من «داعش» التي يكشف سقوط «التلجة» مواقعها؛ وإما «الجنون» والتقدم نحو عرسال، وخوض معركة «انتحارية» مع الجيش والمقاومة؛ وإما البحث عن تسوية مع الدولة السورية للخروج إلى الداخل السوري والرقّة تحديداً، من دون أي قطعة سلاح، علماً أنه ليس مؤكداً قبول دمشق بمخرج كهذا. وأكدت مصادر مقربة من «النصرة» أن الجبهة أخلت مقرها الرئيسي في وادي الخيل، الذي يبعد ثمانية كيلومترات عن بلدة عرسال، وحيث احتفظت بالعسكريين المخطوفين لفترة طويلة قبل نقلهم، والذي كان يتمركز فيه التلي. كذلك أخلت تلال رئيسية على خط وادي الخيل كان أبرز قيادي «النصرة»، نور الدين الجزائري و«الأمير» زياد النونسي، يتمركزان فيها. فيما نفت مصادر أخرى ما سمته «مزاعم الحزب المضخمة بشأن التلال المسيطر عليها في جرود عرسال». وأكدت أن «المعارك لا تزال دائرة على معظم التلال»، لكنها رفضت الإجابة عن سؤال بشأن الاتجاه الذي قد ينسحب مسلحوها نحوه عندما يقترب مقاتلو حزب الله من السيطرة على الجرود العرسالية، نافية أي نية لدخول عرسال. وعن خيار التوجه إلى مناطق سيطرة «داعش» في وادي الزمراني وميرا وجبال الحلايم، قالت المصادر إن «النصرة قد تتفق مع الحزب، لكن من الاستحالة أن يحصل ذلك مع جماعة الدولة». وعن مصير التلي الذي غاب عن السمع خلال الهجوم، قالت المصادر إنه رُصد استخدامه لهاتفه قبل المساء.

استخدامه لهاتفه قبل المساء. (الأخبار)

في الواجهة

# جعجع يستقبل عون ... في الرابية

توحي لقاء الرئيس ميشال عون والدكتور سمير جعجع طي صفحة قديمة من العهد السياسي والشخصي. قبل التفكير في استعدادهما لتحالف يشبه زمان الزعماء الموارنة الفائتين. لعل المقصود أنهما يلتقيان في الاستحقاق الذي يفرق

نقولاً ناصيف

يصح القول في الاجتماع المفاجيء في الرابية، مساء الثلاثاء، ان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع استقبل الرئيس ميشال عون في منزله. ربت على كتفه والتصق به. تحدث بارتياح وأصغى، وهو يهز رأسه مراراً موافقاً. قال ان الحوار في اوله وليس في آخره. بلا تحفظ أفصح عن ان مواضيع الخلاف بينهما ليس الآن اوانها. كان البارز ايضاً في ما قال ان اجتماعهما كشف القوتين المسيحتين الكبيرين. وخلافاً لتوقعات ظلت بلا انقطاع اقاويل

وثيقة الصلة بالمحيطين بعون على هامش جولات التفاوض بين الفريقين، حضر جعجع الى الرابية من دون ان يقول لصاحب البيت: مبروك رئاسة الجمهورية. هكذا اضحى الاستحقاق شأناً ثانوياً في حوار بدأ في كانون الثاني الفائت وهو يقرع ابواب الرئاسة بقوة.

لم يوقع عون وجعجع وثيقة «اعلان النيات» على غرار ما فعل رئيس تكتل التغيير والاصلاح والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عندما مهرا «ورقة التفاهم» في 5 شباط 2006، الا انهما اكدا التزام مبادئها لانها وثيقة كل منهما على حدة بفروق ضئيلة. ليست المرة الاولى يبصر اللبنانيون، وقبلهم المسيحيون، الرجلين في اجتماع مماثل بدءاً من عام 1988 قبل تأليف الحكومة العسكرية آنذاك، ثم في السنة التالية، ثم عندما زار عون بعد عودته من المنفى عام 2005 جعجع في السجن، فظن ان الرجلين منفردين تبادلوا الصفح. في بعض اجتماعات بكركي قبل سنتين التقيا وتصافحا. في تاريخهما من العداة والنزاع ما فيه ايضاً من حظوظ العودة الى الذات والمصالحة. بل لعل اهمية صدمة اجتماع الرابية ان عون وجعجع يلتقيان للمرة الاولى منذ عام 1989 بلا وسيط او شركاء. انهاء القطيعة الشخصية والسياسية، الا انهما يحتاجان

الى مزيد من الوقت لارساء الثقة. بالتاكيد يمثل اجتماع الرابية حدثاً في ذاته، وكذلك تحدثهما - من بين مرات نادرة - بلغة مشتركة وهما اللذان اعتادا ان لا يحسنا التخاطب المتبادل منذ عام 1988، مروراً بمغادرة عون قوى 14 آذار عام 2005، وصولاً الى سنة خلت عندما اضحيا وجها لوجه في انتخابات الرئاسة. مرشحان متنافسان خاضا الدورة الاولى من الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس في 23 نيسان 2014. حاز جعجع اصوات حلفائه، وسمت الأوراق البيض التي اسقطتها قوى 8 آذار رئيس تكتل التغيير والاصلاح ضمناً. بدا مذ ذاك ان احدا لا يسعه ان يؤكد انتخاب رئيس للجمهورية في مدى قريب. لاسبوعين مضياً أنجز «اعلان النيات»، وكان ثمة تحضير اولي لوثيقة ثانية بين عون وجعجع دُعيت «الورقة التنفيذية».



«اعلان النيات»  
ينتظر «الورقة  
التنفيذية» لتكريس  
الاتفاق



حضر جعجع الى الرابية ولم يقل لمون: مبروك الرئاسة (ساسين دكاش)

يفصح الرجلان على اثر اجتماع الثلاثاء عن الاتجاهات المقبلة لحوارهما - وهي جوهر تكريس تفاهمهما - سوى انه سيستمر. حاذرا الخوض في مسألتى

ببإشران الحديث فيها في الخلوة الاولى التي يعقدانها وجها لوجه. كان قد اتفق على زيارة جعجع للرابية، وترك له توقيت موعدها لاسباب أمنية بحثة. لم

الجميل نفسه رئيساً لحزب الثمانين عاماً والستة آلاف شهيد. متأثراً بطله عمه بشير الجميل ونبرته واسلوبه وحركات جسده، أكد ان لدى الكتائب «القدرة للاستفادة من تجارب الماضي لبناء المستقبل». وأكد «أننا لا نضع مصلحة الأشخاص قبل مصلحة لبنان، وتجربة الماضي علمتنا ألا نراهن على الخارج». في خطاب العموميات، لم يسم معظم الأمور بأسمائها. «لطش» عون من بعد، منتقداً من «وضع البلاد في التلاجة لأنه ينتظر وضع المنطقة كي ينتصر حليفه ليصبح رئيساً». كذلك «لطش» سلاح حزب الله بالتلميح، معتبراً أنه «لا يمكن بناء الوطن إن لم يكن هناك مساواة وسيادة تحت جناح الجيش». لم يتطرق لقراره بالاستقلال عن قوى 14 آذار ولم يذكر قانون الانتخاب. يدرك الجميل أن الكثير من قدامى الكتائب لا يهضمون رئاسته الحتمية. هذا من روعهم، محاولاً استيعابهم. دعا إلى «توحيد كل الطاقات في الحزب، التي ابتعدت عنه على مدى 20 و30 سنة»، متعهداً بأن «نفتش عن كل الشباب الذين ابتعدوا في وقت من الأوقات لإعادة بناء الحزب الكبير من خلال كل الطاقات المبعثرة».



هك طوه، الجميل حلمه بالفيدرالية واللامركزية (دالاتي ونهرا)

للمسلمين. تعهد بأنه «سأعمل كل يوم لأبرهن للمسلمين في لبنان أن هذا المشروع مفتوح لهم». حتى دعاهم إلى «عدم الخوف من الانتساب إلى الكتائب لكي نفكر بهواجسنا ونبني البلد معاً». لم يستعن بالشيخ بيار فحسب، لدعم ولايته الرباعية. استحضّر «كل الرجال الكبار أمثال كميل شمعون وريمون إده وصائب سلام والإمام محمد مهدي شمس الدين». باللهجة اللبنانية كعادته، قدم



سأعمل كل يوم  
لأبرهن للمسلمين  
أن هذا المشروع  
مفتوح لهم



تقرير

## الشيخ سامي ينافس بالبننة والمسلمين

آمال خليل

الأصغر سامي. باغته لقاء ميشال عون وسمير جعجع عشية إعلانه ترشحه لرئاسة الكتائب. في خطاب الترشح من بكفيا، حاذر تناوله حرفياً. لكن كيف ينافس القطبيين المسيحيين اللذين يزايدان على بعضهما بحقوق المسيحيين؟ أطلق على برنامج الانتخابي اسم «مشروع لبناني». طوى حلمه بالفيدرالية واللامركزية، ولو مؤقتاً، واستعاد حلم جده بيار الجميل، طارحاً الصيغة اللبنانية. قال إن الكتائب «كما أراها مساحة مفتوحة لكل اللبنانيين من أقصى الشمال إلى الجنوب ومن كل الطبقات والطوائف والمكان الذي يأتي إليه كل الذين يحبون لبنان للعمل والنضال لبناء دولة أفضل». خفض نبرته الحادة، فاتحاً يديه

ضرب كثير من الكتائبين كفاً بكف ليل أول من أمس، عندما شاهدوا ميشال عون وسمير جعجع يقفان جنباً إلى جنب، يضحكان ويمزحان ويتعانقان. سيناريو «الإخوة الأعداء»، كان قد عرض على الرئيس أمين الجميل قبل عامين ولا يزال المخرج ينتظر الجواب. حينها، وعند بدء مناقشة قانون الانتخاب الجديد، حمل الوزير السابق إليي الفرزلي إلى بكفيا اقتراحاً يقضي بتشكيله تحالفاً مع عون. لكن الجميل لم يتخط الماضي، مفضلاً التحالف مع ميشال سليمان. قبل عامين أكل الشيخ أمين الحصرم، أمس، «ضرس» ابنه

## كلام في السياسة

## لقاء الراهبة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً

جان عزيز

واحتلال. تصحيح لاستحقاق، لو ووجه باللقاء والتوافق والتفاهم والاتفاق، لما كان كما كان. أو لما كان أصلاً. تصحيح لسقطه الانقسام الكبير، الذي ولد هوة دخل منها الاحتلال، وانبثقت منها الوصاية، وتسلت عبرها كوارث الدم والدمع والهجرة والهزيمة. ومفاعيله في الحاضر ثانياً، أن الكل في أزمة. لا بل في محنة. أو حتى على مشارف خطر كبير. خطر اسمه انهيار نظام الشرق الأوسط. وقيام عصر الإرهاب التكفيري، ووصول نار المحيط إلى حدود البيت - الوطن. فاللحظة الراهنة، أكبر من الجميع. لأنها بحجم شعب وجود. والخطر الداهم والمحدد أكبر من كل ذاكرة. لأنه بقدر حياة كل البشر على هذه الأرض المفترضة كياناً. تبقى مفاعيل اللقاء في المستقبل. وجوهرها أن تحاول رسم طريق وسط الألام، وأن تسعى إلى إنقاذ من بين المهالك. طريق أوله تصحيح نظام معتل عمره ربع قرن. قام على اختلال في الميثاق، وعلى انعدام في التوازن، وعلى سطو على الحقوق، وعلى اعتياد إلغاء الشراكة في الفعل والشكل. وإنقاذ أوله تكريس أن هذا البلد لا يحكم إلا بالتساوي الرقمي البحت. تساو بدايته أن يكون المسيحي شريكاً. وأن تكون شراكته من الرئاسة وحتى مجالات السياسة كافة. وأن الرئيس المسيحي فيه هو القوي. لا بل هو الأقوى. فهو من يقدر على التزام الميثاق، وهو من يقدر على إلزام كل شعبه به. فالأقوى هو من يطمئن. بينما الأضعف هو من يفرط. الأقوى هو ضمانه مصلحة الشعب. بينما الأضعف هو مطية مصالحه الخاصة. الأقوى هو من يجمع ويبني ويحمي ويصون. أما الأضعف فهو من يبدد ويدمر ويخون. مفاعيل لقاء الراهبة للغد المقبل، ولكل غد أت، أن يعود النظام إلى توازنه، وأن يعود المسيحيون إلى شراكتهم، وأن تعود الرئاسة إلى مستحقها. الآن الآن. وعند كل استحقاق في كل آن. مفاعيل لقاء الراهبة للأمس واليوم والغد، أن ها هم المسيحيون قد توافقوا، على الرئيس القوي. وعلى قانون انتخابات ينتج مناصفة فعلية. وعلى كل مندرجات الميثاق. وقد توافقوا على ذلك كله، كمبدأ، وكآلية اختيار واستحقاق. وها هو توافقهم يحظى بتأييد أكثرية تفوق التسعين في المئة. ويحوز على بركة بطريكية جاهزة للبلورة والتنفيذ، ومسحة فاتيكانية تلقي عليهم مسؤولية التاريخ حيال وجودهم في لبنان وكل المنطقة. تبقى صور الذين رحلوا. ويجب أن تبقى، كما في كل مشروع تنقية ذاكرة وتطهروجدان، أيقونات مضيئة. لنعتبر، لاندنثر.

ليس تفصيلاً ما حصل في الراهبة قبل يومين. هو حدث يمتد بمفاعيله على الماضي والحاضر والمستقبل معاً. ولأنه كذلك، كثرت حوله التأويلات والتعليقات من أقصى التشنج إلى ذروة الارتياح. سمة اللقاء الأولى أنه تم بين متحاربين. ما يعطيه طابعه الإشكالي الأول. بعض المعلقين على جدرانهم المرفوعة باسم «التصادم الاجتماعي» عبّروا عن استياء وتوتر وبعض غضب. بعضهم استذكروا حروباً وضحايا وخسائر وأثماناً. استذكروا يفهم بخلفية الشعور الإنساني. خصوصاً لدى كل من فقد عزيزاً، واكتشف بعد فقدانه بعض عبثية الحروب ومأساوية التضحيات. غير أن مبدأ المصالحة هو أن تتم بين من تحاربوا يوماً. لا بين من تحابوا يوماً. ومفهوم السلام أن يقيمه الخارجون من الحرب، لا سواهم. حتى أن المفردة، سلام، هي نفسها الكلمة التي صارت تطلق على مصافحة رجلين. علماً أن تلك المصافحة لم تنشأ تاريخياً، إلا للتأكد من أياً من المتصافحين لا يخفي خنجراً تحت معصمه... هذا هو تاريخ السلام، مفردة وسلوكاً. وهذه هي هوية المصالحة. ثم إن على مناصري الطرفين أن يستعيدوا تاريخهم. كل منهم تصالح مع كل أعدائه. لم يبق متحارباً معه إلا صالحه وصادقه أو حتى حالفه. ميشال عون، شخصياً، تصالح مع من حاول اغتياله في الجبل. وتصلح مع من كمن له بالصواريخ في قبرص. وتصلح مع من أطلق عليه النار في بعيدا. وتصلح مع كل أعدائه داخل لبنان وخارجه. كبيراً ذهب إليهم. مرفوع الرأس، رافعاً رؤوس من معه... وأنصار سمير جعجع أقدموا على الأمر نفسه من جهتهم. ففي ذاكرتهم حروب أهلية وبيئية. ومجازر في كل الجبل. ونزوح وكوارث. طووها وذهبوا إلى تحالفات وانتخابات وسياسات. في هذا السياق، كان محتوماً لمصالحة الرجلين أن تتم. ولو كانت حولها ملاحظة من هنا، أو تمنى زيادة عبارة من هناك، أو لو أن لفتة وردت في الإعلان من هناك، ليس التطلب الإنجيلي الكياني وحده ما يقتضي ذلك. بل أيضاً واقع الناس والجماعة والوطن. وهو ما يفتح دلالات اللقاء على مفاعيله في كل الزمن. مفاعيله في الماضي أولاً، أنه يصحح ما يمكن تصحيحه من نكبة عمرها ربع قرن. من لحظة تقاطعت فيها ظروف تاريخية استثنائية، وإنهارت فيها كل موازين القوى، في الداخل والمنطقة والعالم. فصار لبنان نهياً لوصاية

1 - لا يزال موقفاهما من انتخابات الرئاسة متباعين لسبب مباشر هو ان كلا منهما لا يزال مرشحاً للمنصب قبالة الآخر. لا يتخلى عون لأي مرشح سواه، ولا يتحدث عن خيارات بديلة، وليس ثمة من يجزؤ في محيطه يحدثه عنها، بينما يبدو جعجع أكثر مرونة بإبداء الاستعداد للخروج من السباق الرئاسي بمرشح توافقي فحسب. ما خلا ذلك، حتى اشعار آخر، يمضي في ترشحه وان كان عون منافسه. عندما تحدث «إعلان النيات» عن اتفاقهما على رئيس قوي ينبثق من بيئته ويقبل به الاقرءاء الآخرون، كانا يقران باعتراف متبادل بأن لا احد سواهما يمتلك هذه المواصفات. نصف حل لمشكلة تحتاج الى النصف الآخر من الحل، هو ان الاقرءاء الآخريين غير جاهزين تماما لدعم فوز احدهما: لا تبار المستقبل يؤيد عون، ولا حزب الله يقترح لجعجع.

2 - لا يزالان يفترقان في مقاربة اقتراح عون انتخاب الرئيس باستفتاء شعبي. كان رد فعل جعجع انه يجاري الاقتراح متى كان تحت سقف الدستور، وفي يقينه ان استفتاء شعبي لانتخاب الرئيس يناقض جوهر انبثاق انتخاب رئيس الجمهورية من مجلس النواب تبعاً للمادة 49.

3 - بازاء اصرار رئيس تكتل التغيير والاصلاح على تعيين قائد جديد للجيش هو قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز، يمثل موقف جعجع خليطاً من مواقف خصوم عون حيال هذه المسألة: فيه شيء من وجهة نظر الرئيس سعد الحريري الذي يرى الاولوية لانتخاب رئيس الجمهورية، وفيه شيء من وجهة نظر رئيس المجلس نبيه بري الذي يؤيد التعيين والا فتأجيل التسريح تفادياً لشغور القيادة، وفيه شيء من رأي المؤسسة العسكرية نفسها واقرءاء 14 آذار ان الاوان ليس مناسباً لتعيين قائد جديد في حماة المواجهة مع الارهاب.



الاستحقاق الرئاسي وتعيينات الاسلاك العسكرية والأمنية، إلا ان ثمة ما هو مهم للغاية يقتضي ان ينجزاه على طريق «الورقة التنفيذية»:

مسيحياً وداخلياً ليجتاز ولايته الرباعية بسلا. الاختبارات كثيرة أبرزها الانتخابات النيابية المقبلة التي من شأنها أن تبرز حجم الضرر اللاحق بالكثائب إذا صمد تلاقى عون - جعجع.

في التاسع من حزيران الجاري، يقفل باب الترشيح (غير المفتوح) لرئاسة الكتائب المرتقبة في 14 حزيران. حتى ذلك الحين، يحتاج الشيخ الصغير لكثير من الهدوء والدعم، خارجياً لتحسين قاعدته

للمرأة ويمنحها الكوتا في المكتب السياسي. على الملأ، طمأن إلى وحدة العائلة. بدد محاولات الشقاق بينه وبين ابن عمه نديم. «قلت لنديم: أنا وخيي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب».

ك«انتفاضة على الذات والأمر الواقع» قال الجميل، يستند إلى مشروع كامل اقتصادي واجتماعي يحرص على تنمية الأطراف ومحاسبة الفاسدين ووقف الهدر ويعطي دوراً أساسياً

الجميل «لا يطرح نفسه منقذاً» بحسب عضو المكتب السياسي جوزف أبو خليل، بل يسعى «لإشراك الجميع في تغيير على مستوى قيادة الكتائب ومحاسبة الكتائب». ترشحه للرئاسة

## Sawaya Construction

## Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view . apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



## قضية اليوم

# إبرة مورزين قهواتية: الهروب مستمر إلى الأمام

مكتسيات سمير جعجع من لقاء الراهبة كثيرة. لكنها على أهميتها لا تقارن بسروره باندرجه ضمن خطة المستقبل للهروب إلى الأمام. على ميشال عون يخسر كل شيء. وحده الهروب إلى الأمام لا يزال ممكناً بنظر الحريريين وأدواتهم

### عسان سمود

يسرّ العونيون طبعاً بزيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع للرايية، وتبناين الآراء السعيدة بين معتقدين أن جعجع يسعى إلى استلحاق نفسه بالتقرب من الجنرال بعد استشهاده بقرب انتخابه رئيساً ليظهر بمظهر «صانع عون رئيساً»، ومن يفترضون أن زيارته للرايية في هذه اللحظة يقوي موقف الجنرال. إلا أن إجماع القوى السياسية على عدم وجود أي مؤشر إلى انفراج قريب في الاستحقاق الرئاسي، والتدقيق جيداً في ما سرب من اجتماع الرجلين وما قالاه في إطلالتهما الصحافية، يوحيان بأن السرور العوني ليس في محله.

بداية لا بد من التوقف عند الفارق الكبير في إدارة التيار لحواره مع كل من المستقبل والقوات، على نحو يبين الفارق في طريقة عمل كل من الوزير جبران باسيل والنائب إبراهيم كنعان: باسيل عمد فور اتصاله بالحريري إلى رفع سقف التوقعات، مقنعاً الجنرال بالإيجابية الحتمية لانفتاحه على المستقبل، مكتفياً بغمرة حريرية من هنا وقالب كاتو من هناك. أما كنعان، فحفض سقف التوقعات، وأصر على توثيق كل المحادثات بمحاضر مكتوبة. وفي النتيجة، تبين أن آمال باسيل لم تكن في محلها، وهذت اتهامات الجنرال للحريريين بالنكث بوعودهم محاولاً بناء الثقة، فيما أفضت جهود كنعان إلى كتابة ورقة مشتركة

شديدة الوضوح. إلا أن مقارنة ورقة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، مثلاً، بالورقة الأخيرة، تبين وضع الأولى إصبعها على أكثر الملفات تعقيداً بنحو مباشر وصريح، فيما تكتفي الثانية بعموميات تحتمل التأويل، مع تأكيد الطرفين أن الورقة التي استغرقت صياغتها ستة أشهر مجرد مقدمة للنقاش التفاصيل في الأشهر (أو الأعوام) القليلة المقبلة. يعتبر العونيون إنجازاً رئيسياً مطالبتهم المشتركة والقوات

بـ«انتخاب رئيس للجمهورية قوي ومقبول في بيئته وقادر على طمأنة المكونات الأخرى»، باعتبارها مواصفات تنطبق على الجنرال حصراً، إلا أن القوات قادرة على القول عدداً أو بعده إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يمكن أن يكون رئيساً للجمهورية قوياً (اقتصادياً ودولياً) ومقبولاً في بيئته وقادراً على طمأنة المكونات الأخرى. أما البند المتعلق بـ«الابتعاد عن كل ما من شأنه التلاعب بأحكام الدستور أو إساءة

تفسيره»، فيتطابق مع موقف تيار المستقبل من مبادرة عون الرئاسية. وكذلك البند الذي يصف الجيش بأنه «ضامن السيادة والأمن القومي»، هو حق تريد به قوى 14 آذار باطلاً، حاله من حال الدعوة إلى «نسج علاقات تعاون وصدقة مع جميع الدول، ولا سيما العربية». أما اكتفاء الطرفين بالمطالبة بإقرار قانون انتخاب يؤمن تصحيح التمثيل النيابي فيعتبر خطوة مشتركة إلى الورا، بعد اتفاقهما في بركي

على القانون الأرثوذكسي كضامن وحيد للشراكة الحقيقية قبيل تراجع القوات. فيما البند المالي الذي يعتبره العونيون انتصاراً فسيواًف الرئيس فؤاد السنيورة بنفسه عليه، طالما هو عموميات مبدئية لا تدخل بالتفاصيل.

إلا أن الأهم من مضمون النوايا هو نية جعجع من زيارة الراهبة في هذا التوقيت بالذات: عملياً نجح الجنرال من خلال تصعيده في الأسبوعين الماضيين، وتأكيد حزب الله تأييده

جعجع مسرور بخطة المستقبل للهروب إلى الأمام على عون يخسر كل شيء، (هينم الموسوي)



## امتعاض في 8 آذار: جعجع في «مطهر» الراهبة

### قراس الشوضي

أن يريّت رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كثف رئيس التيار الوطني الحر النائب ميشال عون، في منزله في الراهبة، ويتبادلاً الابتسامات والخطب، ليست صورة محببة بالنسبة إلى قوى 8 آذار، ولا لجمهورها طبعاً.

وليس بعيداً عن وثيقة التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر، اكتسب عون تعاطفاً كبيراً لدى جمهور المقاومة بكل تلاوينه على مدى السنوات الماضية، حين قدم خطاباً يناقض أدبيات «الجبهة اللبنانية» لجهة العداء لإسرائيل، ويثبّت الإصطفاف الكامل إلى جانب المقاومة في حرب تموز وبعدها. وجاء تصالح عون مع دمشق، العمق الحقيقي للبنان، بعد خروج الجيش السوري من لبنان وقبل الأزمة السورية، لينزع عن «المسيحي الأقوي» رداء عداء المارونية السياسية التقليدي لسوريا.

غير أن لقاء أول من أمس بين «الجنرال» و«الحكيم»، لم يكن مفاجئاً لقوى 8 آذار وحزب الله، الذي «يثق

بالجنرال وخياراته وخطواته»، كما يردد مسؤولو الحزب ونوابه على الدوام. فحوار عون - جعجع، منذ لحظاته الأولى، يحظى بتفهم الحزب حاجة عون للجمهور كرجل دولة توافقي على الصعيد الوطني، وداخل المكون المسيحي نفسه، لتبديد حجج تيار المستقبل برفض عون لرئاسة الجمهورية.

وإن كان من غير الوارد، إلا أن، أن يوجّه أحد من حزب الله انتقاداً لتقارب عون - جعجع، على قاعدة أن «أي حوار بين اللبنانيين مفيد، والجنرال ما بينخاف عليه»، لا تبدو باقياً مكونات 8 آذار تحت السقف ذاته.

لا يخفي نواب ومسؤولون في قوى 8 آذار من خارج حزب الله امتعاضهم من رؤية جعجع في الراهبة، يعلن مع عون مزيجاً من شعارات متناقضة في «ورقة إعلان النوايا».

لتوقيت اللقاء، عشية 2 حزيران، رمزية كبيرة لدى هؤلاء، خصوصاً أن جعجع هو من اختار الموعد. ولا يهضم هؤلاء أن تكون الذكرى السنوية لاغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي مناسبة ليذكر الوزير فيصل كرامي اللبنانيين بأن العفو



الورقة ينقصها البعد الاستراتيجي، في ظلّ تحولات المنطقة



العام عن جعجع لا يلغي ارتكابه الجريمة، وفي الوقت نفسه، أن تكون الذكرى مناسبة «لتببيض صفحة رئيس القوات من على منبر التيار الوطني الحر»، على الأقل أمام جمهور عون.

بعيداً عن التوقيت، تُجمع غالبية قوى 8 آذار، على أن «اللقاء يكسب جعجع أكثر ممّا يكسب عون بكثير». يقول هؤلاء إن «تذرع المستقبل لإبعاد عون عن رئاسة الجمهورية بعدم حصوله على توافق الأغلبية المسيحية حجة واهية، لأن مشكلة المستقبل هي مع أي رئيس مسيحي قوي تربطه علاقة جيّدة بحزب الله».

ويقول أحد السياسيين البارزين إن «تكريس جعجع في معادلة المسيحي القوي، هو بمثابة إعطائه شرعية لوراثية جزء من جمهور التيار في المستقبل، وتكريسه مرشحاً جدياً وحيداً لرئاسة الجمهورية بعد عون». وينتقد المصدر المواصفات التي حدّتها «ورقة إعلان النوايا» لرئيس الجمهورية، التي لم تشر إلى أنه «لا يحقّ للمرشح أن يكون محكوماً بارتكاب جرم، ولو صدر عفو بحقه». وبدا لافتاً في الورقة بند «التمسك بتطبيق اتفاق الطائف، والطائف هو صلب النقاش والخلاف المسيحي - المسيحي تاريخياً وليس تطبيقه، وفي المرحلة المقبلة سيكون صلب الخلاف في الداخل اللبناني على وقع التحولات في المحيط».

وتلفت إحدى الشخصيات إلى ما قاله جعجع في مقابله الأخيرة في برنامج «كلام الناس»، حين ذكر أن لديه «عناصر مستعدة لمساعدة الجيش»، ليتقاطع تصريحه مع بيان أصدره اللواء جميل السيد قبل أيام، قاصداً جعجع، عن أن «بعض الأطراف التي انغمست في الحرب الأهلية سعت إلى إعادة

إحياء هيكلتها العسكرية والأمنية والمخابراتية». ويشير المصدر إلى أن «تصريح جعجع يعني أن لديه ميليشيا جديدة، والجيش لديه خلل بالمسيحيين، فلماذا لا يتطوع هؤلاء في الجيش بدل التدريبات العسكرية في معراب وغيرها؟»، مذكراً بما قاله جعجع في وثائق ويكيليكس عن «تبرّعه بعشرة آلاف مقاتل لقتال حزب الله، في حال مدّه الأميركيون بالسلاح»، متسائلاً عن «موقف عون من تسلّح جعجع». وتساءل المصادر عن الموقف المشترك لعون مع جعجع في ما يخص أزمة المسيحيين المشرقيين، ومن ضمنهم اللبنانيون. في رأي هؤلاء «الورقة ينقصها البعد الاستراتيجي»، ففي ظلّ ما يحدث في المنطقة من تحولات، «لا تملك أي رؤية لمستقبل لبنان، وبدت كمن بهتم بأثاث المنزل، لا بالمنزل المهتد. وماذا يبقى من الورقة حين يطرق التهديد الوجودي أبواب لبنان؟ وأين سيكون جعجع؟».

صورة الراهبة أول من أمس، تذكر الكثيرين من قوى 8 آذار، بزيارة جعجع لقصر بعبدا ولقائه عون، عشية حرب الإلغاء مطلع 1989.

## مسيحيو 14 آذار: إعلان النوايا... مجرد نوايا

### ليا القرني

«النقزانون» من لقاء الزعيمين المسيحيين ميشال عون وسمير جعجع كُثر، قد يكون أولهم حلفاء جعجع: مسيحيو 14 آذار. لم يخف أركان هذا الفريق «هواجسهم» من حوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية منذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها تكليف النائب ابراهيم كنعان ومسؤول جهاز الاعلام والتواصل في القوات لحم رياشي مهمة وضع ورقة التفاهم بين عدويّ الحرب. استخف الأذاريون بجهود الرجلين واعتبروها «تضييع وقت». برروا «ملاحظاتهم» بأن الظروف التي تمرّ بها المنطقة تستوجب أن يكون أي توافق «وطنياً» لا فتوياً. في مقرّ الأمانة العامة، في الأشرفية، وُضعت سيناريوهات كثيرة حول فشل الحوار. وفي بيت الكتائب في الصيفي لم يكن الوضع أفضل حالاً، برغم كل الكلمات «المنمقة» التي ضمنها هؤلاء في بياناتهم وتصريحات مسؤوليهم. يُدرك مسيحيو 14 آذار أن اتفاق القوات والتيار سيكون حتماً على حساب وجودهم السياسي «غير المتين» أساساً. يؤكد ذلك كلام جعجع، بعد الاجتماع مع عون، بأن «القوات والتيار قوتان كبيرتان إذا التقتا يمكن أن تُحدثا تأثيراً إيجابياً في أوضاع لبنان»، لكن هؤلاء آثروا المحافظة، علناً، على هدوتهم حتى بعد «اللقاء المفاجأة». أعلن «ثوار الأرز» بعد اجتماعهم الأسبوعي اطلاقهم على مضمون ورقة اعلان النوايا عبر ممثلي القوات «وتمنت الأمانة العامة التوفيق لأي حوار يؤدي إلى تمتين الوحدة الداخلية والسيادة الوطنية وحصرية السلاح بيد الجيش اللبناني».

يؤكد عضو الأمانة العامة نوفل ضو أن القيادي في القوات اللبنانية ادي أبي الملمع «عرض علينا بنود ورقة النوايا وتمنينا لهما الخير. نحن أساساً مع الحوار، ولكن مُشكلتنا فقط في التنفيذ». بالنسبة إلى ضو، الحوار لم يبدأ منذ أشهر، ولكن يوم الثلاثاء، «نريد أن نعطيهم فرصة لئلا نرى ماذا بعد النوايا. لن ننزعج اذا توصلوا إلى أدوات تنفيذية للبنود». أعضاء الأمانة العامة ليسوا ضد الحوار «ولا أحد يُمكنه أن يكون ضده أصلاً». مصدر آخر في الأمانة يتبنى أن يعود عون إلى الموقع الذي تحاول القوات اعادته إليه». في بيانهم الأسبوعي أمس، توقف الأذاريون أمام مقررات «لقاء» سيدة الجبل التي تصبّ في صلب مبادئ 14 آذار». وفي هذه المقررات رفض لأي حوار فتوياً. يوضح ضو أنه «لا يُمكننا أن نرفض فكرة الحوار الذي هو أسلوب للحل وخاصة اذا كان يُساهم في تحقيق مفهوم 14 آذار بالنسبة للدولة».

المكون الآخر الذي يهوى التمايز عن حلفائه هو حزب الكتائب. لم يُعلن موقفه الرسمي بعد، ولكن مسؤوليه لا يُمانعون الحديث عن بعض الملاحظات.

يبدأ مستشار رئيس حزب الكتائب ساسين ساسين بالتأكيد أن الكتائب «هي مع كل حوار يحافظ على لبنان ويساهم في بسط سلطة الدولة والمؤسسات كائنا من كان المتحاورون». بيد أن النوايا كما صدرت من الرابطة «هي نوايا لا يُمكننا أن نبني عليها كثيراً، فالعبرة في التطبيق». بنظرة أولية، تُعد هذه النوايا، وفي ظل التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، «صعبة التطبيق وخاصة في ما يتعلق بضبط السلاح وحفظ الحدود. هذه البنود تتعارض مع وثيقة مار مخايل». الأمل غير موجود، ولكن «إن شالله يُمكننا من تطبيقها».

عُقدت اللقاءات الثنائية في ظل غياب تامّ لحزب الكتائب وكلام صادر من الرابطة يؤكد أن الكتائبيين هم الذين استثنوا أنفسهم حين نظمو اللقاءات التشاورية مع الرئيس السابق ميشال سليمان ورفضوا التجاوب مع الاتصالات. بالنسبة لساسين، فكرة تغيير الكتائب مرفوضة. أما بالنسبة لكلام جعجع عن أن التيار والقوات هما القوتان الكبيرتان «فهو رأي شخصي. لا أحد يُحدد قوة التمثيل سوى الرأي العام».

مصادر أخرى في المكتب السياسي الكتائبي لم تفاجأ باللقاء لأن «الاستعدادات على قدم وساق منذ أشهر». المهم، بالنسبة إلى المصادر، ليس اللقاء بحد ذاته بل الوثيقة. «صحيح أنهم لم يبحثوا المسائل بعمق ولكن على الأقل وضعوا ورقة عمل. البنود التي طرحوها يوجد اجماع حولها». تختصر المصادر الحديث عن اعلان ورقة النوايا «فعلياً نحن همنا في مكانٍ آخر».

# المستقبل: هزة في ساحة خاوية!



نصيحة الحريري لعون رسالة لجمع (مروان طحطح)

«الخطوة الاستراتيجية» التي قام بها جعجع ليست مهمة في مضمونها لتيار المستقبل، بقدر ما هي «حساسية في توقيتها» الذي جاء «مع ارتفاع منسوب التوتر والاشتباك بين حليفه السنّي وخصمه المسيحي حول نقطتين أساسيتين هما: عرسال والتعيينات الأمنية، وتأثيراتهما على مصير الحكومة التي يتعاطى معها المستقبل كاهم معقل يفرض فيه سياساته». ويقول مصدر مستقبلية: «حليفنا لم يراع الاشتباك القائم مع العونيين. وهو فضل، بدلاً من دعم موقفنا، الذهاب إلى عون لتعويمه سياسياً بحجة المخاوف المسيحية المشرقية، ما يعزّز وضعه الرئاسي، في وقت

رسالة حريرية لجمع:  
أي خطوة تخطوها  
في اتجاه الرابطة  
سنخطو عشرًا مثلها

عون اتصل بفرنجة ويوفد كنعان للقائه اليوم (هيثم الموسوي)



عون اتصل بفرنجة ويوفد كنعان للقائه اليوم (هيثم الموسوي)

«يؤثر لا من قريب ولا من بعيد في حلفنا الأساسي، وبطبيعة الحال ليس مؤدياً بالنسبة إلينا. فنحن غير قلقين على موقعنا، وليس بوسع أحد أن يحل مكاننا أو يأخذ دورنا». يشير سعادة إلى أن «تيار المردة يؤيد كل لقاء يرمي إلى تنقيح الاحتقان وتقريب وجهات النظر، وكما أتدنا حوار حزب الله مع تيار المستقبل، نرحب أيضاً

### ميسم زرق

حين كان رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع يزفّ للشارع المسيحي، من على منبر الرابطة، بشري ورقة «إعلان النوايا» مع خصمه العماد ميشال عون، لم يكن غائباً عن باله التفكير في أولئك المتوجّسين من تقارب الرجلين، وجلهم من حلفائه في 14 آذار، وخصوصاً تيار المستقبل. ولم يكن من باب الصدفة التعاطي البارد لوسائل إعلام تيار المستقبل مع «الحدث الكبير»، وحلوله خبيراً ثانوياً في المحطة التلفزيونية الزرقاء التي لم تنقله مباشرة على الهواء كما فعلت بقية المحطات. ومن المؤكد أن هذا التعاطي لم يكن هفوة تحريرية، وإنما يعكس امتعاضاً مستقبلياً من «مفاجأة» جعجع.

أمر عادي أن يستقبل الرئيس سعد الحريري الجنرال عون في باريس من دون مشاوره جعجع، وأن يطفئ الجنرال شمعاته الثمانيين في بيت الوسط، لكن أن يذهب سيد معراب إلى الرابطة من دون تنسيق مسبق مع الحريري، فإن من شأن هذه الخطوة أن «تبرّد العلاقة بين المستقبل والقوات في المرحلة المقبلة».

المطلق له، في رفع منسوب الخشية الحريرية على حكومة الرئيس تمام سلام التي يعتاش الحريريون سياسياً وخدماتياً ومالياً منها. بدأ الحريريون، بالتالي، البحث عن وسيلة تتيح لهم تهدئة عون من دون التنازل سواء في ملف التعيينات الأمنية أو رئاسة الجمهورية، مستعنيين بكل الأدوات من مبادرة النائب وليد جنبلاط مروراً بزيارة جعجع للرابطة وصولاً إلى قول الحريري إن التفاهم لا يزال ممكناً مع عون. يبدو واضحاً أن المطلوب هو تخدير الجنرال بوعود رئاسية أكثر فاكتر، وقد دخل جعجع على خط التلاعب بالرابطة بعدما احترقت أوراق الحريري. مع العلم أن لا شيء يستدعي جلسات حوار وترقباً وانتظاراً. فإذا كان جعجع جدياً بمطالبته بانتخاب رئيس قوي في بيئته وقادراً على طمأنة المكونات الأخرى يمكنه أن يقول للجنرال: مبروك، ليتجها معاً مباشرة إلى المجلس النيابي. عملياً لا شيء اسمه «تفاهم لا يزال ممكناً». وحده الهروب إلى الأمام لا يزال ممكناً بنظر الحريريين وأدواتهم.

صحيح أن جعجع نجح بتكريس رغبته - ولو إعلامياً - بأن يكون الزعيم المسيحي الثاني بعد عون، موحياً بوجود ثنائية تحتكر الشارع المسيحي. وصحيح أن «السنوات العجاف» طويت من دون اعتذار من ضحاياها الكثر. وصحيح أنه المستفيد الأبرز من عدم تعيين شامل روكز قائداً للجيش، ومن إثباته للرأي العام أن زعامة عون وتحالفاته عجزت عن تعيين قائد للجيش كما عجز وزراء العشرة عن تعيين مدير عام واحد طوال عهد الرئيس ميشال سليمان. لكنه اليوم لا يفكر في كل هذه المكتسبات الصغيرة على أهميتها. هو مسرور بخطة المستقبل للهروب إلى الأمام، علّ ميشال عون يخسر كل شيء بالكامل، قبيل خسارته رئاسة الجمهورية.

## المردة حذرون من شيطان التفاضيل

### رنا ابراهيم

منذ بداية الحوار بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، حرص رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجة على مقابلة هذا التقارب بإيجابية كاملة، مشيراً إلى أن لا فائدة من تكلم الحلفاء والأصدقاء مع بعضهم بعضاً بقدر الفائدة الكبيرة التي تنتج عن تشاور طرفين متباعين. وهو نفسه كان قد ذهب أبعد من ذلك التأييد، عندما رأى أن الحوار العونى - القواتي ينفخ الشعار المسيحي، مؤكداً وقوف المردة والقوات معاً في خندق واحد في حال هجوم «داعش» على زغرتا. إذاً، لا مشكلة مبدئية لدى تيار المردة من تقارب الرابطة ومعراب، ولا في اللقاء الذي جمع رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون برئيس حزب القوات سمير جعجع أول من أمس. وعلمت «الأخبار» أن عون اتصل بفرنجة أمس للبحث وإياه باللقاء، وجرى الاتفاق على زيارة النائب ابراهيم كنعان بنشعي صباح اليوم لإطلاعهم على تفاصيل اللقاء والتنسيق من أجل المرحلة المقبلة،

بالحوار المسيحي». أما في ما خص ورقة اعلان النوايا، «فهي عامة ولا اعتقد أن أيًا من اللبنانيين يعارضها. ويجدر القول أن الشيطان يكمن في تفاصيل الورقة، كالاتفاق على قانون انتخابي جديد من دون تحديد أي قانون». فعلى سبيل المثال، يعارض المردة القانون الذي وافق عليه القوات والمستقبل والحزب الاشتراكي، وبالتالي «لن نقبله أبداً ولا التيار سيقبله. لذلك نرى أنه فقط عند غوص لقاءات عون وجعجع في هذه النقاط سننتقل من العام إلى الخاص، حيث يفترض أن تبحث المواضيع مع جميع الأطراف لا بين طرفين».

حتى الساعة، لم تتجل ملامح اجتماع رباعي يشمل القوات والتيار والمردة وبكرجي يكون بمثابة تحالف مسيحي ضاغظ سياسياً وشعبياً، وهو ما يؤكد سعادة، نافياً أن يكون قد ناهت إليه أي معلومة عن الأمر. يتكفي المرديون اليوم بالترحيب ببقاء الثنائي، ويأمل وزير الثقافة روني عريجي أن تتبع ورقة النوايا بخطوات عملانية. فكل تقارب وتفاهم محبب «طالما لا يحيد عن الثوابت».

## السلطة المطلقة لمجلس نقابة المحامين استباحة حق الدفاع!

ولا سيما إذا ما أسيء في لحظة ما استعمال هذا الحق انطلاقاً من اعتبارات سياسية أو نقابية ما يحرم المحامي مهنته. يرى المصدر أنه «كان يجب التأكيد أن القرارات الخاصة في الشؤون التأديبية لجهة الفصل أو الشطب لا تكون إلا من مجلس تأديبي مشكل أصولاً تجري أمامه محاكمة وفقاً لأعلى معايير العدالة وتتاح فيه فرصة الدفاع عن النفس لأن حق الدفاع مقدس في أي محكمة».

وفي ما يتعلق بطلب المحامي محمد مغربي التدخل في النزاع «لكون القرار المطعون فيه يرسى قواعد جديدة في علاقة النقابة بالمحامين»، فقد رفضت المحكمة الطلب وألزمت المحامي، في سابقة مستغربة جداً من العديد من المحامين، دفع مبلغ 10 ملايين ليرة إلى النقابة. وهنا، يؤكد المصدر أنّ «تدخل المحامي مغربي كان يجوز اجتهادا النظر إليه من باب الحق في التدخل لأي محام إذا رأى أن قراراً ما، فيما إذا قبل مبدأه وترسخ الحق فيه، قد يضر بمصلحته الشخصية، وأنه سيصبح قاعدة عامة تطبق على مجموع المحامين، وحيث أن الأمر المطروح أمام المحكمة كان مسألة مدى صلاحية مجلس النقابة من موضوع الشطب الإداري، وما إذا كان قانون تنظيم المهنة قد وسع أفق هذا الشطب فقد كان جائزاً قبول تدخل المحامي مغربي أو أي محام آخر ليدلي بدلوه في هذا الشأن». ويضيف المصدر «إذا كانت المحكمة تستقل في تقدير العطل والضرر، فقد كان يجوز النظر في مسألة حسن النية وسلامة الهدف من التدخل بصورة أخرى». أما تعليق تنفيذ قرار الشطب الإداري في ضوء الإذلاءات، فقد كان يمكن أيضاً النظر إليه بصورة أخرى لا توقف التنفيذ ما دامت المحكمة قد تبنت حق مجلس النقابة في الشطب الإداري، واعتباره نافذاً فوراً. يستغرب صاغية «الغرامة الباهظة بالنسبة إلى اجتهادات المحاكم بشأن طلب التدخل في هذه الدعوى»، لافتاً إلى أنّ «أي محامي مستقل لا يمكن أن يشعر بالأطمئنان أمام هذا الحكم».

نافذاً فوراً باعتباره قراراً إدارياً، فيما القرار التأديبي الصادر عن مجلس تأديبي مشكل لهذه الغاية، وتتاح أمامه فرصة الدفاع عن النفس لا يكون نافذاً بحق المحامي إلا بعد

**أي محامي مستقل لا يمكن أن يشعر بالأطمئنان أمام هذا الحكم**

إبرام القرار لدى محكمة الاستئناف». الأمر الآخر يتعلق بقبول توسيع أفق الاجتهاد في ما يختص بما أُولي لمجلس النقابة من صلاحيات،

النقابة ان يمتلك سلطة شطب المحامين بناءً على اعتبارات تتعلق برؤيته لمسألة ما إذا كانوا يتمتعون بسيرة توحى بالثقة والاحترام. وفي هذه الحالة فإن المعايير الأخلاقية وحتى القانونية الاجتهادية قد تختلف اختلافاً واضحاً وشاسعاً، بحيث لا يعود هناك ناظم أو ضابط لها سوى إرادة مجلس النقابة». ويضيف «هذا امر خطير لأنه يجعل للمجلس سلطة مطلقة على المحامين في وقت لا تتاح فيه للمحامي فرصة الدفاع المشروع، وهو حق مقدس، بوجه قرار بالشطب الإداري يعدّ

### أيضا الشوحي

في 21 أيار الماضي أصدرت محكمة الاستئناف المدنية في بيروت قرارها بشأن الاستئناف المقدم من المحامي نقولا فتوش بوجه نقابة المحامين، طعنا بالقرار الصادر عن مجلس النقابة بشطب قيده من الجدول العام على خلفية الأقوال التي وجهها فتوش إلى نقيب المحامين ومجلس النقابة عقب حادثة الاعتداء على الموظفة في قصر العدل في عبيدا منال ضو. قررت هذه المحكمة قبول الاستئناف وفتح المحاكمة مجدداً وإعادة دعوة الأفرقاء وحددت جلسة في 2015/6/29 للنظر في القضية مع وقف تنفيذ قرار شطب قيد فتوش من الجدول في مرحلة النواع القائم، كما قررت رد طلب تدخل المحامي محمد مغربي في النزاع الراهن، وألزمته بدفع مبلغ 10 ملايين ليرة إلى النقابة وتغريمه مبلغ مليون ليرة؛ إلا أن الاخطر في قرار هذه المحكمة أنه كرس سلطة مجلس النقابة الإدارية في الإشراف على شؤون النقابة ومراقبة توافر شروط الانتساب على نحو مستمر ودائم، ولا سيما لجهة توافر شروط المادة 5 من قانون تنظيم مهنة المحاماة، وتحديد ما تمتع المحامي بسيرة توحى بالثقة والاحترام. قرار المحكمة أثار نقاشاً واسعاً بين المحامين. فمما لا شك فيه أن غالبية المحامين يققون ضد فتوش إلا أنهم يرون أن هذا القرار يستدعي جميع المحامين. فالقرار جدالي من حيث أنه قبل مبدأ الشطب الإداري ووسع أفاقه وأذن لمجلس النقابة بأن يتخذ في ما يتخطى إطار مسألة عدم دفع الرسم السنوي وعدم اتخاذ مكتب للمحامي وهي امور حددها قانون تنظيم المهنة. يؤكد المحامي نزار صاغية أنّ «هذا القرار ليس في مصلحة حق الدفاع الذي تؤتمن عليه النقابة لأنه يحرم المحامي المثل أمام المجلس التأديبي ويعطي للمجلس حقاً إدارياً بالشطب». يفضل مصدر قانوني قرار المحكمة متسائلاً «إلى أي حد يجوز لمجلس

هذا امر خطير لأنه يجعله للمجلس سلطة مطلقة على المحامين (هيثم الموسوي)



في سابقة خطيرة، كرسّت محكمة الاستئناف في بيروت حق مجلس نقابة المحامين بشطب المحامين بناءً على اعتبارات تتعلق بتمتعهم «بسيرة توحى بالثقة والاحترام»، من دون إعطائهم فرصة للدفاع عن أنفسهم، أمام مجلس تأديبي، ما يمثّل تهديداً لجميع المحامين بإمكانية خسارة مهنتهم تحت حجج أو اعتبارات مختلفة

## مجلس القضاء الأعلى أمام معضلة تأديبة اليمين

متضرر من التشكيلات التي يفرضها المجلس المشكل باعتبار أن القرار مخالف للقانون لأن «المجلس لم يشكل أصولاً أيضاً»، مشيرة إلى أن تأديبة اليمين أمام مجلس الوزراء لا تجنب احتمالات الطعن الواردة.

يرى وزير العدل السابق شبيب قرطباوي في حديث لـ «الأخبار»، أنّ تأديبة اليمين أمام مجلس الوزراء من شأنه أن يساهم في «حلّ التعقيدات القائمة في ظل الوضع الاستثنائي الذي تشهده البلاد»، لافتاً إلى أنّ تأديبة اليمين أمام رئيس الجمهورية هي نوع من الاحتفالية، التي لا تضفي على عمل أي قاضٍ صلاحية خاصة، مضيفاً: «القسم يكون أمام الله». لا ينكر قرطباوي احتمالات الطعن التي من الممكن أن تولدها معضلة أداء اليمين (سواء أمام مجلس الوزراء أو إذا تؤدّ في الأساس)، لافتاً إلى أنه لا أحد يدعي امتلاك الحلول القضائية المثلى في ظل الاجتهادات الكثيرة.

الدستور، في حين ان مجلس الوزراء ورئيسه لا يؤديان قسم اليمين»، توضح بعض المصادر القضائية انه «من مهمات المجلس ان يشكل محاكم، وبالتالي فان اي متقاض متضرر من احكام قضائية صادرة عن هذه المحاكم، يستطيع الطعن بهذه الاحكام، اعتباراً بان هذه المحكمة لم تتشكل

**20 قاضياً لا يزالون ينتظرون مباشرة اعمالهم بسبب تجاهل ريفي لملف التشكيلات**

أصولاً. (لان المجلس الذي شكّل هذه المحكمة لم يقسم اليمين وفقاً للاصول). وتصف المصادر نفسها الأمر بـ «الخطير»، مشيرة إلى أن هذا الأمر ليس «إجراء شكلياً»، بل «من شأنه أن يحدث بلبله في القضاء»، فإضافة إلى احتمال طعن المتقاضين بالقرارات القضائية، «هناك احتمال ان يطعن أي قاضٍ

«ما هو مصير التشكيلات القديمة؟ وهل يحق للمجلس الجديد إجراء تشكيلات جديدة؟»، تتساءل بعض المصادر القضائية في إشارة إلى أن ثمة إشكالية لافئة حول عمل المجلس الجديد نفسه، في ظل تعذر تأديبة القضاة لقسم اليمين أمام رئيس الجمهورية، كما تنص القوانين التي تنظم القضاء العدلي. تنتهي ولاية المجلس الحالي بعد أقل من أسبوع، وعلى المجلس المعين حديثاً (المؤلف من 7 قضاة، خمسة عُيّنوا باقتراح من وزير العدل، واثنان انتخبهما قضاة محاكم التمييز) وفق الأصول تأديبة قسم اليمين أمام رئيس الجمهورية، فكيف للمجلس ان يباشر عمله دون توفير هذا الشرط؟

تشير المصادر المطلعة إلى اقتراحين يتمثلان إما بتأجيل تأديبة قسم اليمين، وإما بمثل القضاء أمام مجلس الوزراء ورئيس الوزراء لتأديبته، «إلا ان رئيس الجمهورية يؤدي قسم اليمين على حماية

### هديك فرفور

منذ أقل من شهر، تسلّم وزير العدل أشرف ريفي التشكيلات القضائية التي أعدها مجلس القضاء الأعلى، الذي تنتهي ولايته في 12 حزيران. وبخلاف القانون، لم يبد ريفي ملاحظاته عليها، ولم يردها إلى المجلس كي تُستكمل الترتيبات القانونية القاضية بتعيينهم. بمعنى آخر «نيم» ريفي الملف، وفق ما تؤكد مصادر مطلعة.

أكثر من 80 قاضياً تضمهم التشكيلات، من ضمنهم 20 قاضياً لا يزالون في وزارة العدل ينتظرون التشكيلات لمزاولة أعمالهم منذ حوالي سنة. تجاهل ريفي ملف التشكيلات ومخالفته القوانين، تردهما المصادر نفسها إلى «عدم رضی وزير العدل على المجلس الحالي، وبالتالي لا يريد ان يمضي في التشكيلات التي يضعها هذا المجلس، بانتظار مباشرة المجلس الجديد عمله».



(هروان طحطح)

## أخبار

مسلحون ملثمون بخربون  
محمية المنصورة

أقدم أكثر من عشرين مسلحاً بكامل عتادهم العسكري مقنعين، قرابة الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، يستقلون سيارة فان كبيرة بيضاء اللون، على اقتحام محمية بلدة المنصورة في البقاع الغربي (اسامة القادري)، واعتدوا على العمال بالضرب بعدما قيدوهم بالحبال، ثم أضرموا النار في مطعم قيد الافتتاح خلال الأيام المقبلة، كما أحرقوا عدداً من البيوت الخشبية والأشجار داخل المحمية. إضافة إلى إحراق سيارة من نوع جيب يستعملها حراس المحمية.

هذه العملية التي جرت على نحو منظم وببرودة أعصاب، أثارَت تساؤلات عدة في صفوف سكان البلدة، كما خلقت حالة من الخوف والترقب.

رئيس بلدية المنصورة ابراهيم بدران استغرب هذا العمل التخريبي، مؤكداً أن المنطقة بكاملها لم تشهد مثل هذا الفعل من قبل، مستغرباً هذا الاعتداء على المحمية وحراسها، تاركا للأجهزة الأمنية مهمة الكشف عن هذه المجموعات المسلحة التي أقدمت على فعلها التخريبي.

## إضراب في مؤسسة الكهرباء

قررت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان الإضراب والتوقف عن العمل ضمن مراكز المؤسسة يومي الثلاثاء والأربعاء في 9 و10 حزيران الجاري مع عقد جمعيات عمومية في الدوائر. وتوقفت النقابة في اجتماعها الدوري عند الكتابين المرسلين لوزير الطاقة والمياه والمالية بطلب مواعيد عاجلة للنقابة، وذلك بتاريخ 2015/5/20 للتباحث معهما بخصوص بعض الأمور العالقة في الوزارتين، ولم تبلغ النقابة لغاية تاريخه أي موعد من الوزيرين. وقالت النقابة إنه «بناءً عليه ونظراً لما يلحق بالمستخدمين والعمال من حسومات ويمس بحقوقهم ومكتسباتهم بهدف قضمها، تقرر دعوة جميع العمال والمستخدمين إلى الإضراب».

## إخبار عن مخلفات طبية مستوردة

أحال وزير الصحة العامة وأهل أبو فاعور (الصورة) إلى المديرية العامة للجمارك إخباراً مقدماً من مجهول، إلى وزارة الصناعة،

حول عمليات استيراد لأرضيات ملاعب مطاطية تحتوي على نفايات من مخلفات العيادات الطبية والمستشفيات، أملاً الاطلاع وإبلاغ من يلزم العمل على منع استيراد تلك الأرضيات

والمتابعة لجهة إجراء الفحوص اللازمة حفاظاً على السلامة العامة وصحة المواطنين وإفادة وزارتي الصحة والصناعة بالإجراءات المتخذة.

## جلسة عادية لمتفرغي اللبنانية

دعا رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية علي الحسيني الى عقد جلسة عادية، استناداً الى النظام الداخلي لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، ولا سيما المادتين السابعة عشرة والثامنة عشرة، عند الثانية عشرة من ظهر السبت المقبل، في المقر الرئيسي للرابطة - بئر حسن- مقابل السفارة الصينية بناية اسماعيل - الطابق الاول، وفي حال عدم اكتمال النصاب (النصف + واحد) تعقد الجلسة الثانية بمن حضر عند العاشرة صباحاً ولغاية الاولى من بعد ظهر السبت 13 الحالي، في المكان والزمان نفسيهما المذكورين.



## ماركس ضد سبنسر

## الاقتصاد السوفياتي والحرب

القيمة من الريف والزراعة والفلاحين الى المدن والصناعة والبروليتاريا الناشئة. اما الخط الاخر، وحرصاً على تحالف العمال والفلاحين ولمعرفته بالكلفة الانسانية والسياسية العالية لسياسة اقتصادية كهذه، أراد الانتقال الى الاشتراكية ببطء «على عربة الفلاحين» كما لخصها بوخارين نفسه. لاحقاً عندما تم القضاء على مجموعة تروتسكي تبنى ستالين بعد ابعاد بوخارين مقولات اليسار الاقتصادية واخرج تكنوقراطي هذا التيار من السجن والمنافي وعلى رأسهم بريوبرجنسكي. انتج هذا التحول البدء باتباع سياسات التخطيط المركزي لادارة الاقتصاد الاشتراكي بدءاً بالخطة الخمسية الاولى في 1928.

عندما هاجمت ألمانيا الاتحاد السوفياتي في 1941 كان الاقتصاد السوفياتي في اخر مراحل

لابد من قراءة اكثر واقعية  
للتجربة الاشتراكية خصوصاً في  
الاتحاد السوفياتي

الخطة الخمسية الثالثة. توقعت الاكثريّة حول العالم أن الاتحاد السوفياتي سيهزم كباقي الدول التي اكتسحتها الجيش النازي المتفوق منذ 1939، والأهم اعتقد الكثيرون ان الاقتصاد السوفياتي سينهار كما حصل في روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية الاولى. ولكن الاقتصاد السوفياتي لم يصمد فقط بل برهن تفوقه على الاقتصاد الألماني في تحويل الموارد الى الاقتصاد الحربي وكان ذلك العامل الحاسم في الحرب، فكما قال

مارك هاريسون: «ان الاقتصاد في النهاية هو الذي حدد النتيجة» ولم يكن ذلك التفوق ناتجاً فقط عن «الكم» كما يعتقد البعض بل أيضاً في الكفاءة الاقتصادية، إذ انه بحسب تشارلز ونشستر «ان التفوق الكمي للجيش الاحمر كان بأكثره في الاعداد المتفوقة للدبابات والطائرات وقطع المدفعية. وهذا حصل ليس لأن الاتحاد السوفياتي كان

## غسان ديبه

«حطموا الباب وستنهار البنية العفنة كلها»  
ادولف هتلر

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991 تم الحكم بشكل متسرع على الاقتصاد الاشتراكي وعلى اساليب التخطيط المركزي التي اعتمدت في الاتحاد السوفياتي منذ 1928 وفي الكثير من البلدان الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية. تم اعلان ان الراسمالية بشكلها الاكثر تطرفاً هي النموذج الامثل لتحقيق الرفاه الاجتماعي والتوزيع الكاف للموارد الاقتصادية. مرت حوالي 25 سنة على هذا الحدث وبعد الازمة الراسمالية في 2008 وارهاساتها، حيث في أوروبا اليوم في بلدان مثل اليونان واسبانيا، يجد واحد من كل شابين نفسه عاطلاً عن العمل في ما سمي بالجيل الضائع، ويرزح اكثرية الناس تحت وطأة الديون في ظل مداخيل تكسب او حتى تنخفض. لا بد من قراءة اكثر واقعية للتجربة الاشتراكية خصوصاً في الاتحاد السوفياتي. وسأركز هنا على ما قبل وخلال الحرب العالمية الثانية التي برهنت على المقدرة العالية للاقتصاد السوفياتي والمجتمع الاشتراكي.

بعد الثورة البلشفية في 1917 لم تكن هناك اية نظرية او نموذج محدد للاقتصاد الاشتراكي يمكن ان يبنى عليه ما عدا ملامح عامة عن ملكية الدولة والقضاء على الملكية الخاصة. بالاضافة الى ذلك فقد حكمت ظروف الحرب الاهلية تطبيق ما سمي بـ«شيوعية الحرب» وبعد ذلك وبسبب النتائج السلبية لهذه السياسة وللحرب نفسها تم تطبيق سياسة النيب (NEP) او السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعطت حيزاً كبيراً للقطاع الخاص والاسواق، ما اعتبره البعض تراجعاً عن اهداف الثورة، فيما اعتبره الحزب البلشفي حاجة موضوعية للنهوض الاقتصادي. ودار في اوساط الحزب آنذاك نقاشات عرفت بـ«نقاشات التصنيع»، وكان طرفها يسار الحزب المتمثل بتروتسكي والمنظر الاقتصادي بريوبرجنسكي من جهة ومن جهة أخرى الخط الذي مثله ستالين وبوخارين. اليسار أراد الانتقال الى التصنيع السريع تحت عنوان «التراكم الاشتراكي الاول» ذلك عبر نقل

## تعليم

## وزير التربية: الامتحانات ممسوكة

طمأن وزير التربية الياس بوصعب المرشحين للشهادات الرسمية إلى أنّ الامتحانات لن تكون تعجيزية وستنجز بكل مراحلها بعد التوافق مع هيئة التنسيق النهائية، وكشف كيف أنّ صور المرشحين أصبحت جزءاً من البطاقة وليست ملصقة عليها إنما للتزوير

## قانت الحاج

حضور ممثلي روابط التعليم الرسمي الثلاث على طاولة المؤتمر الصحافي لوزير التربية الياس بوصعب حسم مسألة إنجاز الامتحانات الرسمية هذا العام في كل مراحلها: مراقبة وتصحيحاً وإصدار نتائج. وقد أتى ذلك ليؤكد أنّ التوافق بين هيئة التنسيق وبوصعب لإمرار الامتحانات

على الحفظ الأعمى، وأن تكون مبسطة من دون أي تعجيز». وفي ما يتعلق بحجز بطاقات الترشيح بسبب عدم دفع الأقساط، أشار الوزير إلى أن «الأقساط من حق المدارس، ويمكن استيفاؤها قانوناً، إلا أن الوزارة تستطيع إصدار بطاقات بديلة». وفي ما يتصل بالقرارات المتعلقة بالمرشحين النازحين الذين تنقصهم الأوراق الثبوتية، فقد اتخذ مجلس الوزراء، بحسب بوصعب، قراراً بالسماح لهم بالتقدم لامتحانات، وأعطت الوزارة مهلة إدارية لتقديم الطلبات.

يذكر أن الامتحانات تبدأ يوم الجمعة المقبل في 5 حزيران الجاري وتنتهي في 17 حزيران. ويتقدم إليها 92721 مرشحاً في كل الشهادات موزعين على 385 مركزاً. وقد بلغ عدد المرشحين السوريين 469 مرشحاً. كما يشارك في الامتحانات أيضاً 72 مرشحاً من ذوي الاحتياجات الخاصة و21 مريضاً في مركز سرطان الأطفال (السان جود). ويجري مريضان استحقاقهما في المستشفى، وتخضع طالبة ثالثة لامتحاناتها في سجن بعبدل للنساء.

الوزير نفى لـ«الأخبار» أن يكون هناك توجه لإشراك معلمي القطاع الخاص في المراقبة، إذ إننا «لم نجر أي دراسة حتى الآن بهذا الشأن»، مشيراً إلى أن أكثر من 600 أستاذ متقاعد سجلوا أسماءهم وسيستعان بهم، بحسب الحاجة، بعد استصدار قرار من مجلس الوزراء، عازياً الأمر إلى الشواغر في بعض المناطق، فيما واقع الحال يشير إلى أن الوزارة تستطيع أن تستعين بمعلمي الملوك في التعليم الأساسي (جسم المراقبة) والذين يبلغ عددهم 20 ألفاً، وهؤلاء يمكن محاسبتهم، في حال حدوث أي مخالفة، لكونهم موظفين.

اكتفى بوصعب بالقول إن «اللجان التي تتولى سحب الأسئلة من بنك الأسئلة ومراجعتها تضم خيرة الاساتذة وممثلين للمركز التربوي للبحوث والإنماء للتأكد من مطابقتها للمناهج التربوية وستنطعم بأسماء جديدة». ولفت إلى أننا «وجهنا اللجان الفاحصة بأن تكون الأسئلة مطابقة للمنهج المنفذ في كل المدارس الرسمية والخاصة، وأن تعتمد على الفهم، لا

قد حصل فعلاً، خلافاً لما أعلنته رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي منذ أيام بانها «تستنكر بعض التصريحات التي تصدر بخصوص الشهادات الرسمية (امتحانات وتصحيح) من هنا وهناك، متخذةً المواقف عن الرابطة من دون الرجوع إليها، وبأن الأخيرة لم تعط أي وعود أو التزامات بأي موقف لأحد بهذا الشأن، وهي تلتزم فقط بتوصيات الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين للأساتذة، باعتبار أن استقلالية قرار الرابطة هو أمر نقابي وليس مزايده». الوزير بوصعب تحدث، أمس، أكثر من مرة عن هذا التوافق والوعد، شاكراً المعلمين على «قلبهم الكبير الذي تجاوز تقصير الدولة في إقرار حقوقهم».

وإذا كانت ورقة مقاطعة الامتحانات احتجاجاً على عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب قد سقطت هذا العام على الأقل، فهل ستكون الاستعانة بالمتقاعدين في أعمال المراقبة سابقة لإسقاطها في سنوات مقبلة عبر استبدال معلمي الملوك بالمتقاعدين؟ وماذا عن إمكان استقدام معلمي القطاع الخاص للمراقبة أيضاً؟

# بغداد وواشنطن: بين مشروع قانونين

الخبر  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الاعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/666314-01  
828381/03

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

alakhbarnews-  
paper

”

لن يكون هناك اخلاق  
أو عواطف، وبالتالي لا  
يوجد شيء مجاني

“

بلهجة لم نسمعها يوماً عن تسليح العراق  
وبغداد ذات يوم. الامر المهم الآخر انه  
مشروع قانون، وهو غير ملزم للرئيس وله  
حق النقض.  
وهذا ليس بالغريب، فإن المرشحين  
لانتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة

Edward R. Royce ادورد رويس يدعو فيه  
الى التعامل مع العراقيين الاكراد بوصفهم  
شريكاً موثقاً للولايات المتحدة، وبحسب  
نص القانون المقترح السماح بشكل مباشر  
بتوفير معدات عسكرية وما يتعلق بها من  
تدريبات واسلحة، كما يركز المقترح على  
مبدأ أن «شريكنا الحاسم في القتال ضد  
داعش بحاجة الى اسلحة ثقيلة ومدركات»،  
ويؤكد ان «الولايات المتحدة مقصرة في  
دعم البيشمركة في ما يحتاجونه».

لم يقل هذا القرار انه يعامل كردستان كدولة  
مستقلة، لكن قد يفسره البعض ان اعتبار  
الكرد شركاء للولايات المتحدة اصبح  
بمعزل عن العراق، لكن القرار يتحدث عن  
الحقوق الدستورية التي كفلها الدستور  
للإقليم، وحقه في الحصول على السلاح،  
ويقول انه سوف يعرض شعب بكامله  
لموت ما لم يتم دعم الاكراد بالسلاح.

عنوان الولاية الأولى. الانسحاب من العراق،  
في باب الكسب والتأييد للرأي العام  
الأميركي بعد التركة الثقيلة لإدارة بوش،  
ولاحقاً عقب الولاية الثانية، فإن أوراق  
الاطلاع الرئاسي حول العراق قد سحبت  
من طاولة أوباما، لتستقر على طاولة  
النائب جوزيف باين، وظلت شبه مهمة  
الى أن دفعت أحداث الموصل في العراق  
ودخول تنظيم داعش، الحديث عن العراق  
مرة أخرى، ذلك الحديث المرتبط بحجم  
طبيعة توازن القوى في المنطقة.  
عاد العراق للواجهة عبر مشروعين، حيث  
يمكن فهم طبيعة دفع الأميركي باتجاه  
التعامل مع العراق في إطار موضوعين:  
الاول: قرار يتعلق بدعم اكراد العراق  
مباشرة بكونهم حلفاء، يتم نقاش مشروع  
قرار داخل الكونغرس الأميركي قدمه  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية الجمهوري

ياسر عبد الحسين \*

الحديث عن العلاقة بين بغداد وواشنطن  
حديث عن قوى غير متكافئة لا من حيث  
الموارد ولا من حيث طبيعة الإمكانيات  
والتصورات. ولن يكون حديثاً في إطار  
الاح الأكبر Big Brother بالنسبة للمجتمع  
الدولي وان كانت مدرسة الرئيس الأميركي  
ويلسن قد رسمت الليبرالية من هذا المنظار،  
وان الرئيس جيمس ماديسون قال: «إن  
السلطة والقوة حكمتا العلاقات الدولية  
في العصور المظلمة، تلك الايام قد ولت،  
لا أعرف إلا نظاماً واحداً لأخلاق الإنسان  
سواء تصرف منفرداً او جماعياً». وعموماً  
فإن هناك فوارق في كل شيء، على مستوى  
النظام العالمي، ليس هناك وجه للمقارنة.  
لكن اتفاق الأطار الاستراتيجي (SFA)  
الذي وقعته الولايات المتحدة الأميركية  
مع العراق يشير بصراحة الى الرغبة  
الصادقة للبلدين في إقامة علاقة تعاون  
وصداقة طويلة الأمد استناداً إلى مبدأ  
المساواة في السيادة والحقوق والمبادئ  
الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والمصالح  
المشتركة لكليهما. ويشير في نص آخر  
الى رغبة البلدين كليهما في إقامة علاقة  
طويلة الأمد، والحاجة لدعم إنجاز العملية  
السياسية، وتعزيز المصالحة الوطنية  
في إطار العراق الموحد الفيدرالي، وبناء  
اقتصاد متنوع ومتطور يضمن اندماج  
العراق في المجتمع الدولي.  
لا أريد حوض غمار المسؤولية الأميركية  
تجاه العراق التي عبر عنها ريتشارد هاس  
بان حرب العراق عام 1991 كانت حرب  
ضرورة وحرب 2003 كانت حرب اختيار.  
في مسرح العلاقات الدولية اليوم فإن  
سياسة المصالح هي التي تقود الدفة  
وتبحر باتجاه التفاعلات في المعادلة  
الدولية. لن يكون هناك اخلاق أو عواطف،  
وبالتالي لا يوجد شيء مجاني، لكن ثمة  
مسؤولية اخلاقية أميركية تجاه العراق لا  
يمكن التنصل منها سواء للجمهوريين او  
الديمقراطيين. وأتصور ان الامور وصلت  
الى حد معقول من التنافس الداخلي  
الاميركي حول العراق، وان كان ضحيته  
قبل الانسحاب الاميركي، فقد شهد العراق  
عقب حرب 2003 تنافساً حاداً بين الخارجية  
الاميركية والبنّاعون، حيث كانت الإدارة  
تفتقر إلى التنظيم لدرجة أن وزارة الدفاع  
الاميركية (الذي كان بول بريمر سيعمل  
لحسابها كما كانت مسؤولة عن إعداده)  
لم تخبره بوجود دراسة معدة من وزارة  
الخارجية حول حكم عراق ما بعد صدام،  
بل كان سيسمع عنها عبر وسائل الإعلام  
بعد مدة من وصوله إلى بغداد. كانت  
وزارة الخارجية قد جمعت سابقاً فريقاً  
من الخبراء للتخطيط للعراق ما بعد  
الحرب، فلقد كانت للبنّاعون خطط أخرى،  
وهي بالتأكيد لا تشمل وزارة الخارجية  
الاميركية، فقد وقع العراق ضحية هذا  
التنافس.

التجهيز الاجتماعي بالوضع العراقي يضم العراق والمنطقة والسياسة الاميركية في هازق (ا ف ب)



## النكبة مستمرة... فأين الثورة؟

محمود زيدان \*

حين غادر أهلي قرية الصفصاف في تشرين  
الأول 1948، كان الطريق الوعر الشائك الذي  
سلكوه هو السبيل الوحيد للنجاة. على  
عجالة، ومن دون أن يدركوا أن نكبة ما تحل  
بهم أو أنهم سيحيون نكراها عاماً بعد عام  
في المنفى، تهبّأوا للرحيل وهربوا حفاة حين  
قامت العصابات الصهيونية بقتل زهاء 70  
شخصاً من أهالي القرية، وآخرين من قرى  
مجاورة، ومتطوعين عرب لم يُعرف عددهم.  
انقسمت العائلات وتشتّتت، ولم يعرف  
مصيّر كثير من الشباب، ولا عدد الشهداء  
والأسرى وحالة البيوت.  
لا شك في أن حب الحياة الذي ارتبط بحب  
الصفصاف لدى والدي ولدي غيره كان أقوى  
من أهوال المجزرة؛ فسرعان ما حاول هو

ولذلك نجحت في تثير الجماهير بخطابها  
الصريح والنازي المباشر. ومن أجمل ما  
خاطبت به جماهيرها ذلك النشيد الذي  
حفظناه وردناه عن ظهر قلب:

”

أهالي الصفصاف ظلوا  
يدفنون موتاهم في بنت  
جبيل كي يسهل عليهم  
نقل رفاتهم بعد العودة

“

إلى عين الحلوة، يدفنون موتاهم في مدافن  
بنت جبيل وعلى الحدود كي يسهل عليهم  
نقل رفاتهم أو زيارتها بعد العودة.  
لم يُخي الفلسطينيين ذكرى النكبة آنذاك،  
بل أخبرني والدي أنهم كانوا في كل موعد  
للنكبة «يظنظبون» (يللمون ويوضبون)  
أشياءهم القليلة استعداداً للعودة إلى  
الصفصاف. وسرعان ما الملم الفلسطينيون  
جراحهم وفجروا ثورة اعتبرت من أهم  
حركات التحرر العالمي في العصر الحديث.  
زيادة على ذلك رفض الفلسطينيون أن  
يُسموا لاجئين؛ كما رفضوا محاولات  
التجنيس الانتقائية أو الهجرة إلى منافي  
بعيدة. وحين تأسست دائرة شؤون اللاجئين  
في منظمة التحرير سُميت «دائرة شؤون  
العائدين».

وكثيرون من أهل القرية العودة الى ديارهم.  
لكنهم فوجئوا بمغادرة من بقي بعد المجزرة،  
بعد أن رمى الصهاينة جثامين الشهداء في  
العين التي يشرب منها أهل القرية، ودمروا  
منزلها ليحولوا دون إمكان الحياة فيها.  
غير أن العودة الى الديار كانت حتمية،  
وظل الأمل متوقفاً في عقول وقلوب الأهالي،  
وأبناء بلدتنا بشكل خاص. فلقد سكن أهلي،  
مثلهم مثل آلاف اللاجئين، في قرية بنت  
جبيل الحدودية والقرى المجاورة بانتظار  
الرجوع إلى بيوتهم، قبل أن يُنقلوا إلى  
مخيم عين الحلوة ومخيمات أخرى في  
أقصى شمال لبنان، وتبدأ الذكرى بالمرور  
كعقارب الساعة.  
حدثني جازنا أبو مروان حمد (مواليد  
الصفصاف 1920) أن أهالي الصفصاف،  
وغيرهم من اللاجئين، ظلوا، حتى بعد نقلهم

## المشهد السوري في سياق التحولات العالمية

معتز حيسو \*

عربية وإقليمية، لا يرتبط فقط بحراك شعوب عربية تسعى إلى الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. فذلك يتم توظيفه وإعادة إنتاجه في إطار التحولات العالمية الكبرى. وهذا يدل مرة أخرى على أن صراع المصالح بين تلك الدول يتمحور حول مواجهة أي تحول ديمقراطي والاشتغال على إعادة رسم الخرائط السياسية والاقتصادية. في المقابل، فإن منطق التطور التاريخي يؤكد أن إرادة الشعوب الطامحة إلى تجاوز التخلف والاحتكار والهيمنة، تُشكل المدخل الأساس لمواجهة تلك التحولات. هذا في لحظة ما زالت فيها حكومات كثيرة ترى أن الحفاظ على عروشها يقتضي مشاركتها بأشكال مباشر وغير مباشرة في الصراع ضد شعوبها وشعوب عربية أخرى. ويبدو ذلك واضحاً من خلال ازدياد وتيرة التعاون والتنسيق بين تركيا وقطر والسعودية والأردن وإسرائيل من جانب، وبين تلك الأطراف والمجموعات الجهادية من جانب آخر. وذلك لتحقيق هدفين: الأول فرض حلول سياسية تتناسب مع ميولها السياسية في سوريا والعراق واليمن وليبيا. الثاني: فرض معادلة عربية وإقليمية جديدة لا يكون فيها للروس والإيرانيين دور مهيمن في المنطقة. ومن الواضح أن تلك التحولات تتم بإشراف ورعاية أميركية وغربية.

إن التحولات السياسية والعسكرية المحمولة على قوى إسلامية سلفية وهابية تكفيرية مدعومة من قبل دول عربية وإقليمية تغير مخاوف السوريين الطامحين إلى إقامة نظام سياسي ديمقراطي علماني يضمن المشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية، وأيضاً الرفض لسيطرة القوى الإسلامية، وتزداد مخاوف السوريين نتيجة: تفاقم مظاهر التداخل والتناقض في وطنهم، وتنامي ظاهرة التطرف الديني، وعجز أطراف الصراع عن بلورة مشروع سياسي ديمقراطي وطني جامع. ويتزامن ذلك مع عجز المعارضة عن تشكيل رؤية سياسية مشتركة، وتطوير آليات عمل سياسي مشترك. ولا تقف أزمتهما عند تلك الحدود، لكن تتجاوزها إلى مزيد من الارتهاان والتبعية. وكان لذلك دور كبير في زيادة عزلة المعارضة وتفككها إضافة إلى فقدانها للمصداقية والفاعلية، وتفاقم مظاهر التشكيك بأهدافها وولاءاتها. وفي اللحظة التي نتكلم فيها عن صراع مشاريع دولية وإقليمية على أرض عربية، فإن تفاقم الكارثة الإنسانية بقض مضاجع السوريين من دون استثناء. فعداد الموت لا يتوقف، وضحايا القتل الدموي يتحولون إلى مجرد أرقام في سجلات. هذا في لحظة لا تفارق فيها عيون السوريين نساء ورجالاً دموع الحزن واللوعة على فراق أحبة لم يبق منهم سوى الذكرى، وبقايا أحلام وأمال كانوا زرعوها قبل رحيلهم الأخير. وإضافة إلى معاناة الهجرة والنزوح التي يعاني منها أكثر من نصف السوريين، فإن الموت يترصص بمن يضطر إلى الهجرة. أما في ما يتعلق بالمستوى الاقتصادي فإن حوالي 90% باتوا عاجزين عن تأمين أدنى متطلبات حياتهم اليومية. ويتزامن ذلك مع دمار البنى التحتية والمشاريع الإنمائية ومصادر الثروة الطبيعية والزراعية والصناعية والسياحية. وكلما استتال الصراع تزداد الفجوة بين معدل الدخل وقيمة الليرة السورية من جهة، وبين معدلات التضخم والأسعار. إضافة إلى ذلك فإن تجار الحروب وزعماءها يقبضون بالآنياب والنواجز على رقاب السوريين مستخدمين أشكال النهب والاحتكار كافة، فحولوا حياة السوريين إلى جحيم لا يطاق. فلم تبق أسرة لم تتأثر علاقات أفرادها من تداعيات الصراع. ويجب ألا ننسى ارتفاع حالات الخطف والاعتصاب والزواج القسري وتجارة الأعضاء البشرية. هذا في وقت تنتشر فيه لغة القتل والعنف كالنار في الهشيم. ولم يعد أي من السوريين بمنأى عن تداعيات ذلك، فالمنطق التي لم تخرج عن سيطرة النظام يطفو على سطحها أشخاص ومجموعات يستترون بالولاء والوطنية لتبرير ما يمارسونه من انتهاكات وارتكابات. وممارسات هؤولاء لا تقل خطورة على حياة المواطن ومستقبل الوطن عن ممارسات أقرانهم في المناطق التي خرجت عن سيطرة الحكومة. وتنعكس تداعيات تلك الممارسات بأشكال سلبية على الروابط الاجتماعية والوطنية. ويتقاطع ذلك مع: نكوص السوريين إلى انتماءات قبل وطنية لتأمين بعض من الأمن والاستقرار وتجاهل أطراف الصراع أهمية الربط بين منظومة حقوق المواطنة ومفهوم الوطنية. ومعلوم أن التمسك بالانتماء الوطني يُشكل المدخل الرئيس لمواجهة نزعات ما قبل وطنية، ويحافظ على كيانية الدولة ووحدة المجتمع. ولضمان ذلك يجب تكثيف الجهود من أجل التوافق على مخرج سياسي ينهي الصراع ويضمن وحدة سورية أرضاً وشعباً.

\* باحث وكاتب سوري

إن الوقوف على مستجدات الأوضاع في سوريا، وتحديد مآلاتها، يستوجب الإحاطة بكامل عناصر المشهد السوري، وما يكتنفه من تداخلات إقليمية ودولية. وقد يكون ذلك من الصعوبة بمكان في ظل واقع متحرك ومتغير. وأيضاً لأن كثيراً من الباحثين درجوا على دراسة وبحث قضايا الواقع في وضعها المكثف، انطلاقاً من ثوابت نظرية وإيديولوجية ناجزة. فكانت تتجلى نتائج تلك الدراسات غالباً في سياق تتم فيه إعادة إنتاج وتوضيب تلك القضايا بأشكال وأنماط تتوافق مع ثوابتهم الإيديولوجية. وكان ذلك من أهم الأسباب التي أعاققت عملية الإنتاج المعرفي والفكري الراديكالي. ولا نقصد بذلك أن نتخلى عن مفاهيمنا النظرية، بقدر ما نعني أنها بحاجة إلى مرجعات نقدية. انطلاقاً من ذلك نرى أن ضبط وتحديد عوامل ومستويات الأزمة السورية، وتحديد مآلاتها يستوجب تحليلاً منهجياً مفتوح على مجمل التحولات وأسبابها الموضوعية والذاتية انطلاقاً من العام وصولاً إلى الخاص.

- إن تموضع الأزمة السورية والتحولات التي تكتنفها يندرج في سياق أزمة بنيوية عامة ومركبة تعاني منها شعوب ودول المنطقة العربية. وهذا يدل على أنها ستخضع في المستقبل إلى تحولات بنيوية سيكون لها كبير الأثر في مستقبل شعوب المنطقة وأنظمتها السياسية. وبات واضحاً أن التحولات التي تمر أو ستمر بها شعوب المنطقة تتعدى في أسبابها عوامل الأزمة السياسية والاقتصادية العميقة التي تتراكم مفاعيلها منذ

### إن تموضع الأزمة السورية يندرج في سياق أزمة بنيوية عامة ومركبة

عقود. وإن كان ذلك من الأسباب الأساسية التي دفعت إلى ما تشهده دول «الربيع العربي»، فإن تحديد مآلاتها يتجاوز عتبة الأهداف التي يطالب بها المواطن العربي. وذلك نظراً إلى تفاقم أزمة الرأسمالية البنيوية التي تساهم في تعقيد المشهد السوري.

من الملاحظ أن العالم يقف على عتبة إعادة إنتاج نظام عالمي جديد يتجاوز حدود العوامل الذاتية لكل دولة. فازدياد كتلة رأس المال المتراكم، وشمولية تأثيره وتسارع حركته تجعله يتحول بشكل مستمر إلى أشكال وآليات عمل تُعبّر عن أوضاعه المتغيرة. وإذا كان ذلك يساهم في تجاوز بعض الإشكاليات والتناقضات، فإنه من جانب آخر يؤدي إلى تعميق أزمة رأس المال البنيوية، ذلك نتيجة تراكم فائض رأس مال مالي لا يتم توظيفه في الإنتاج الصناعي. وكان ذلك من الأسباب التي ساهمت في تجاوز وتحطيم الأطر والحدود القومية إلى أشكال وآليات عابرة للحدود والجنسية. وتلازم ذلك مع آليات اشتغال سياسية وعسكرية لتذليل العقبات التي تقف أمام حركة رأس المال. لكن ميل رأس المال للقطع مع قاعدته الإنتاجية، وتحولته إلى أشكال مالية تساهم في تعميق أزمته البنيوية، وبالتالي أزمة الرأسمالية العالمية. وكان ذلك من الأسباب التي دفعت الدول الرأسمالية الكبرى إلى البحث عن مخرج جديدة لأزمتهما. ويتجلى ذلك من خلال التحولات التي إعادة فرض سيطرتها على مصادر الثروة خارج حدودها. ويتقاطع ذلك مع تناقضاتها البينية على إعادة تقاسم الثروات العالمية، وتتمظهر تلك الميول من خلال التناقض والصراع داخل منظومة رأس المال العالمية ومع القوى الاقتصادية الناهضة التي تعمل على صياغة تحالفات دولية جديدة. تلك الأسباب وغيرها جعلتنا نربط منذ البداية بين الربيع العربي بغض النظر عن أهدافه وحوامله السياسية والاجتماعية، وبين التحولات التي يكتنفها المشهد العالمي. ودفعنا أيضاً إلى تأكيد أن تحولات ومآلات الربيع العربي، لن تقف عند حدود دولة بعينها. وسيكون ذلك مرتبطاً بإعادة توضيب المنطقة لفرض شروط هيمنة رأسمالية جديدة تُخرج رأس المال العالمي من أزمته الراهنة، وتُحافظ على التراكم والاحتكار لصالح حفنة من المستثمرين والتجار والشركات العابرة للحدود والجنسية. إن قيادة الدول الرأسمالية الكبرى لتلك التحولات يؤكد أنها مجرد أداة للدفاع عن حرية رأس المال أياً تكن الأشكال التي يتجلى بها. وكان تحقيق ذلك يفترض من وجهة نظر حكومات تلك الدول بناء تحالفات جديدة وإعادة إنتاج القديم منها بأشكال جديدة. ومعلوم أن ذلك يتم في سياق صراع مباشر وغير مباشر. وهذا يجعلنا نؤكد أن تحديد أهداف ومآلات الصراع الذي يتهدد دول

المتبقي إلى القوات الكردية والسنية. وعموماً فإن كليهما يتحدثان عن دعم مباشر لمكونات عراقية بمعزل عن إطار الدولة المركزية بشكل عام، ويعبران عن نية للتمهيد بمشروع كهذا، وربما يعلن لاحقاً بإعلانه الرسمي. التجهيل الاجتماعي بالوضع العراقي يضع العراق والمنطقة والسباسة الأميركية في مازق. 26 في المئة من السنة والشيعية في العراق متزوجون مع بعضهم البعض، لكن ليس من الغريب أن يستقي الرئيس اوباما معلوماته حول العراق كما كان سلفه الرئيس بوش.

في عام 2002 وبعد مضي عام على خطاب الرئيس بوش حول محور الشر، التقى الرئيس بوش ثلاثة أميركيين من أصل عراقي، وهم الكاتب كنعان مكبة، والدكتور حاتم مخلص، ورنذ رحيم التي أصبحت في وقت لاحق أول ممثلة للعراق لدى الولايات المتحدة الأميركية في المدة التالية للحرب، ومع استعراضهم لتوقعاتهم حول ما سيؤول إليه الوضع في العراق بعد الحرب، كانوا يشيرون إلى السنة والشيعية، إلا أنه اتضح لهم أن هذه المصطلحات لم تكن مألوفة لدى الرئيس بوش، فأمضى الثلاثة جزءاً من وقت الاجتماع في شرح وجود طائفتين رئيسيتين في الإسلام، وهكذا قبل شهرين من إصداره الأمر إلى الجنود الأميركيين بدخول البلاد، لم يكن يبدو أن الرئيس كان على علم بالشق الفاصل بين العراقيين الذي كان العنصر المحدد لتاريخ البلد ولسياسته (بيتر و. غالبريت، نهاية العراق كيف تسبب القصور الأميركي في إشعال حرب لا نهاية لها، ترجمة أباد محمد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2007، ص 97-98).

وعليه ربما ان اوباما استقى مقولات التهميش والاقصاء ضد السنة والاكرد والجهل بما يخص الوضع العام التشاركي للكتل والمكونات العراقية، واصبحت بمقدار واضح من التكرار والتجهيل، الدعوة إلى إشراك المكونات، في ظل تشكيلة الحكومة العراقية التي ضمت كل الاطراف والمكونات التي وزعت بين الشيعة والسنة والكفر بالتساوي تصل إلى حد الثلث.

مشكلة حقيقية تعنى بها حتى مراكز الابحاث الاميركية البعيدة عن الواقع العراقي، والتي تستقى معلوماتها أيضاً من الأطراف المتخاصمة، وبالتالي لا نريد ان يكون العراق في حلبة التنافس الانتخابي بين الجمهوريين والديمقراطيين، او جزءاً من لعبة الصراع مع ايران، السير في منتصف الطريق في صراع الإيرادات، فالمحافظة على التوازن والذي يتأرجح بقوة بحسب حركة المفاوضات بين الدولتين، وملف ايران النووي يحتاج الى مهارة خاصة، حتى وان كانت القرارات حتى الآن لا تمثل رأي الإدارة الاميركية للرئيس اوباما، لكنه بالنتيجة يعبر عن رؤية اميركية للوضع في العراق.

\* مدير مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية - العراق

اليوم ما زلنا نحلم بالعودة، لكن يتراقق مع الذكرى الـ 67 للنكبة، الذكرى الـ 48 للنكسة، والذكرى الـ 24 للمفاوضات المهينة، والذكرى الـ 22 لاتفاقية أوسلو المذلة، والذكرى الـ 13 لبناء جدار العزل العنصري، والذكرى الـ 8 للانقسام بين حركتي فتح وحماس، والذكرى الـ 8 لتدمير مخيم نهر البارد، والذكرى الـ 3 لحصار مخيم البرموك. ناهيك عن ملفات الأسرى، والمستوطنات وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وسعي «إسرائيل» الحديث إلى تهويد القدس، وغيرها من الماسي. في الذكرى الـ 67 للنكبة المستمرة ما زلنا أنا وكثير من جماهير فلسطين نردّد ذلك النشيد الرائع. لكن أين هي الثورة؟ فلتجدّد الثورة ولتستمر، كي تتبدّد النكبة، وتتحقق العودة.

\* كاتب فلسطيني

وهم: من الديمقراطيين هيلاري كلينتون، والجمهوري تيد كروز، والمرشح الجمهوري الثاني راند بول مع دعم تسليح الأكراد. الثاني: مرّرت لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي مشروع قانون طرحه عضوها ماك تورنبييري يفرض شروطاً لتخصيص مساعدات عسكرية أميركية للعراق بقيمة 715 مليون دولار من ميزانية الدفاع لعام 2016، إن القرار ينصّ على تخصيص المبلغ المذكور للقوات المشاركة في القتال ضدّ داعش على أن يذهب 25 في المئة منه مباشرة إلى قوات البيشمركة، والقوات السنية، وكما اشترط القرار صرف الـ 75 في المئة المتبقية بعد أن تقدّم وزارتا الدفاع والخارجية الأميركيّتين ما يُثبت التزام الحكومة العراقية عمليّة المصالحة الوطنية، وفي حال فشلت في إثبات ذلك يذهب الـ 60 في المئة من المبلغ



ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلّة ثورتنا انطلقث، قيدي من دمك الشعلة بالنسبة إليّ وإلى أبناء جيلي في المخيمات فقد أدمنا إحياء يوم النكبة في 15 أيار لأكثر من أربعين مرّة، نعبر فيها بشتّى الطرق عن تمسّكنا بالعودة إلى فلسطيننا. كما كنّا نهتف في المدارس ونحن أطفال صغار، في طابور الصباح: «فلسطين موطننا، والعودة غايتنا». في ما بعد، صرنا نرقص على إيقاعات أغاني الثورة الهادرة. وفي اعام 2011، كانت مسيرة العودة إلى مارون الراس أجمل تعبير عن ذلك التمسك بالعودة، حين مشى الشيوخ والأطفال والفصائل كافة وأشقاؤنا اللبنانيون ومتضامنون عرب وأجانب في الطريق عينها التي تؤدّي إلى فلسطين. وكانت تلك أقرب الطرق التي شخصتْها عيناى.

تقرير

# «استطلاع» دبلوماسي روسي لـ «جنيف 3» موسّع دمشق: لا مفاوضات فيها تنازلات



لا ترى دمشق في الخسائر الميدانية الأخيرة أي خطر محقق (الناضول)

تعمل موسكو على إحياء مسار «جنيف 3» عبر جولة مشاورات عززها «ودّ» مستجد تجاه الرياض. لكن هذه المشاورات لا تحمل أي استدارة روسية بعيداً عن حليفاتها دمشق، التي بدورها لا تعتبر نفسها تحت ضغط، ميداني أو سياسي، يجعلها معنية بتقديم تنازلات لخصومها

إيلي حنا

يوم كانت وزارة الخارجية الروسية تحضر لمؤتمر «موسكو 1» (كانون الثاني الماضي)، لم تهتم بتوزيع



أكد ضابط رفيع المستوى في سلاح الجو الإسرائيلي، إن «الساحة السورية بانت متغيرة جدا. إذ إننا نرى في القتال مفاكيرا جدا بين المتقاتلين. على اختلاف أنواعهم. لكن في الوقت نفسه نلاحظ عملية تعزيز غير مسبقة للسوائل القتالية في سوريا. وتحديد السلاح المتطور. وبصورة لم نشهد لها مثيلا في السنوات الماضية».

أضاف الضابط في حديث لموقع صحيفة «معاريف» خلال تعليقه على مناورة يجريها سلاح الجو بفرصة مواجهة واسعة على الساحة الشمالية، تشمل كلاً من سوريا وحزب الله في لبنان، إن «عملية بناء القوة السورية ما زالت متواصلة. وإن الأنظمة الدفاعية السورية المتطورة لم تنضر جراء القتال في سوريا. وهي موجودة ضمن سيطرة الرئيس السوري. بشار الأسد. ولم تسقط في أيدي المتمردين».

(الأخبار)

«جوائز ترضية» على حلفاء السعودية وتركيا من المعارضة السورية الذين أمعنوا في وضع الشروط وكيل الاتهامات للدور الروسي في بلادهم. حينها، فضلت موسكو إجراء المؤتمر بمن حضر. قبل تنظيم المؤتمر، كان بين يدي الخارجية الروسية مجموعة أوراق واقتراحات لجمع أطراف المعارضة السورية. ومنها أن يقوم نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف بجولة تشاورية في منطقة الشرق الأوسط تشمل مصر والسعودية والأردن وقطر وإيران لإشراك هذه الأطراف بالحل الروسي، إلى جانب دعوة وزراء خارجية هذه الدول إلى مؤتمر موسكو «حيث إن مشاركتهم تمنع الفشل». كذلك، دعوة عدد من الشخصيات العربية إلى المؤتمر بصفة مراقبين أو ضيوف شرف، على أن يكون باستدعائهم أن يلعبوا دوراً بناءً، كالمفكر المصري محمد حسين هيكل، وشخصيات لبنانية كالعماد ميشال عون والوزير سليمان فرنجية، وحضور النائب وليد جنبلاط لما له من تأثير لدى دروز سوريا والرئيس سعد الحريري كشخصية سنية... وشخصيات أخرى كرئيس الوزراء العراقي الأسبق إباد علاوي.

حينها، جرى المؤتمر بمن حضر من معارضة الداخل ووفد سوري رسمي وبعض الأسماء، ثم توسع مؤتمر «موسكو 2» ليشمل «هيئة التنسيق» و«تيار بناء الدولة»... لكن دون «مباركة» خليجية - تركية وطبعاً أميركية. اليوم، موسكو أعادت الاعتبار لهذه الورقة، وطلبت من بعض أصدقائها الذين هم على صلة بالمعارضين السوريين أن «يطلعوا على أفكارهم وما يمكن تسويقه لحل». وهذه الأفكار التي ستقدم للروس لاحقاً بعد سلسلة لقاءات ستطرحها موسكو على واشنطن لبناء مشروع «جنيف 3».

جولة بوغدانوف الأخيرة في المنطقة تضمنت جزءاً سورياً، إذ في زيارته نهاية الشهر الماضي للرياض، لمس رضياً سعودياً على الحراك الروسي، خاصة بعد عدم استخدام موسكو لحق النقض ضد القرار المتعلق باليمن في مجلس الأمن. بوغدانوف أكد للسعوديين ضرورة الحل في سوريا، واستشف منهم «نفورهم» من الأميركيين الذين لم يتحركوا خلال 4 سنين من الحرب السورية... وغضباً من غطاءهم الممنوح للحشد الشعبي العراقي»، بحسب ما نقل عن دبلوماسي روسي متابع للملف. ومن الإشارات الروسية الإيجابية،

استقبال الرئيس فلاديمير بوتين للرئيس سعد الحريري منتصف الشهر الماضي، وذلك بعد أشهر من تعليق زيارته بسبب رفض الروس استقبال بوتين شخصياً لـ «المبعوث السعودي».

وفي السياق، نقل دبلوماسي روسي لوزاره السوريين قبل أيام أن لقاء وزير الخارجية سيرغي لافروف بنظيره الأميركي جون كيري الأخير في سوتشي، كان إيجابياً على الصعيدين الأوكراني والسوري، خصوصاً لضرورة عقد «جنيف 3». بدوره، التقى وزير المصالحة الوطنية علي حيدر في بيروت قبل أيام إحدى الشخصيات من معارضة الداخل على صلة بالمشاورات الروسية ليستطلع منها التطورات، لكن لا تبدو دمشق

مهتمة بعقد «جنيف 3» بل هي تميل إلى «موسكو» جديد يريحتها من «ضغط جنيف 1» والتفسيرات المتعددة التي طاولت بنوده، خاصة في ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية. ولا تعتبر دمشق نفسها معنية بتقديم

دعوة شخصيات عربية كهيكل وعون والحريري وفرنجية وجنبلاط

تنازلات لأعدائها وخصومها رغم الانتكاسات الميدانية الأخيرة في إدلب خاصة. وهي لا ترى في تلك الخسائر أي خطر محقق بالنظام وجيشه، لتشعر بضرورة التنازل أو إشراك معارضة الخارج في تسويات مؤلمة. كذلك، لن تشارك في مفاوضات لأي حل لا تكون فيه قد استعادت تقدمها العسكري، وهذا ما تحضر له. وهي، بالتالي، غير معنية، بإعادة سيناريو «جنيف 1» مثلاً، يوم تمكن الأميركيون من تحصيل مكاسب سياسية على إيقاع التقدم الميداني للمعارضة في عموم الأراضي السورية، وفي محيط العاصمة خاصة. على الجبهة الروسية، بالتوازي مع الحراك الدبلوماسي، تواصل موسكو توريد السلاح

وفي سياق متصل، أكدت مصادر عسكرية لـ «الأخبار»، أن «الجيش يراكم التقدمات الميدانية التدريجية في الغوطة الغربية للعاصمة، وخصوصاً في جبهة الزبداني التي باتت فيها وحدات الجيش أكثر ارتياحاً في خوض معركتها، بحكم سيطرتها على التلال المطلة على المدينة».

من تحصينات «فيلق الرحمن» والفصائل المساندة له، في عدد من نقاط المحور الممتد بين بلدي زبدان ودير العصافير. ومع ساعات الفجر الأولى استهدف الجيش السوري نقاط المسلحين، ما أسفر عن تدمير مقرين تابعين لـ «الفيلق»، ومقتل وجرح العشرات من مقاتلي تنظيمات الغوطة المشاركة في العملية.

معارك طاحنة بين «داعش» وفصائل معارضة أخرى. ومع دخول الغوطة الشرقية لدمشق طور الخلافات والتباينات حول «زعامتها»، تشهد جبهاتها الجنوبية الأقرب إلى خطوط التماس مع نقاط الجيش السوري، ضعيفة واضحة في صفوف تشكيلاتها العسكرية، تجلت يوم أمس في انهيار الجزء الأكبر

ريف دمشق - أحمد حسان

بالتوازي مع تصاعد عمليات الجيش على محور زبدان - دير العصافير في الغوطة الشرقية، يجهد مقاتلو «فيلق الرحمن» لتثبيت مواقعهم فيها، مع بقاء سيناريو «التراجع المنظم» حاضراً، في وقت تشهد فيه جبهة الحجة (ريف درعا الغربي)

مشهد ميداني

## زبدان - دير العصافير تشتعل مجدداً.. و«داعش» يهاج

وفي وقت تواصل فيه عمليات القنص المتبادل بين مقاتلي «داعش» والفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك، كشفت مصادر عسكرية فلسطينية، في اتصال مع «الأخبار»، عن قيام عناصر «داعش» باستقدام «تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محيط ساحة الربيعة في المخيم، لاستعادة السيطرة عليه... وهذا ما يتناقض مع

تقرير

# الجولاني يشيد بـ«داعش ـ العراق»: الإخوان المسلمون انصرفوا



«الإخوان» رضخوا للمطالب الأميركية ومرسبي حارب المجاهدين (أرشيف)

وختم الجولاني حديثه باستقرائه لمستقبل نظام الرئيس السوري، الذي «لن يطول أكثر من هذا الوقت»، رافضاً تحديد زمان «معركة دمشق» وأسلوبها، واصفاً إياها بـ«القريبة» (الأخبار)

الذين «رضخوا للمطالب الأميركية وأكثر، وانصرفوا بعد اعتمادهم على الديمقراطية والبرلمانات»، متهماً الرئيس المصري السابق محمد مرسي «بمحرارية المجاهدين والحكم بغير شرع الله».

«بقطعه طرقاً كثيرة على الجبهة، وحيلولته دون دمشق»، مضيفاً أن «نظام الأسد انتعش حينما وقع القتال بيننا».

وتطرق الجولاني إلى موضوع فك الارتباط مع القاعدة، الذي أخذ أكثر من حجمه، معتبراً أن التصنيف الدولي للجماعات الإرهابية لا يقوم على الارتباط بالقاعدة، إنما رفض الهيمنة الأميركية. وأشار إلى أن «فك الارتباط» يكون بقرار من الظواهري، وذلك حين قيام «حكومة إسلامية راشدة في الشام... التي ستكون أول جنود فيها». ورسم طموحاً له «بعدم حكم البلاد، إنما بقيام حكومة إسلامية راشدة». وشدد أمير «الجبهة» على ضرورة حفظ «حق المهاجرين» (المقاتلين الأجانب القادمين من جميع أنحاء العالم للقتال في سوريا)، معلناً أن نسبتهم في «النصرة» تبلغ 30 في المئة جُهم من الآسيويين.

مقابله الجولاني توافق مع الأداء الإعلامي لقناة الجزيرة، إذ قدّم الجولاني رؤيته للأحداث التاريخية في المنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بـ«المطامع الإيرانية» وهيمنتها على المنطقة منذ «الإمبراطورية الفارسية» حتى التحالف مع (الرئيس السوري الراحل) حافظ الأسد. ورأى أن «حزب الله والحوثيين وميليشيات الرافضة في العراق صنعة إيرانية»، لافتاً إلى أن «أميركا تريد جرّ إيران لمواجهة تنظيم القاعدة بدلاً منها». وأضاف أن «أبو مصعب الزرقاوي جرّ إيران إلى هذه الحرب التي لم تكن تريدها الآن، وهي تتهرب من إرسال قطعات من جيشها، وترسل (...) الفصائل والميليشيات الشيعية»، مؤكداً أن تنظيمه لا يسعى إلى جرّ إيران إلى معركة، وإنما قطع أذرعها في مناطقنا».

ورأى قائد «النصرة» أن الحديث عن «عاصفة حزم قادمة إلى سوريا، هو أمرٌ بعيد عن الواقع الميداني، إضافة إلى عدم الثقة بالحكام العرب».

واستهزأ الجولاني بالمعارضة السورية في الخارج التي لا وجود لها إلا في «الفنادق والإعلام». وفي سياق حديثه، صوب «الأمير الشامي» سهامه على غريم «القاعدة» المصري، تنظيم «الإخوان المسلمون»،

ظهر أمير «جبهة النصر» للأسبوع الثاني على التوالي على قناة «الجزيرة» القطرية، ليوضح مكانة الخلافة مع تنظيم «داعش»، ويسخر من المعارضة السورية في الخارج

واضحاً كان أمير «تنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصر» أبو محمد الجولاني، في حديثه عن تنظيم «داعش». وضع الخلافة بين التنظيمين في إطاره الحقيقي: خلاف على الإمرة، وبعض التفاصيل التي لا تعكّر صفو طبيعتهما الواحدة. في الجزء الثاني من مقابله مع قناة «الجزيرة» التي بُثت أمس، أشاد الجولاني بقتال «داعش» في العراق، معتبراً عن أمه في عودة الدواعش إلى حضن تنظيم «القاعدة»، ومبايعة زعيمهم السابق، أيمن الظواهري.

وقال الجولاني إن تنظيم داعش «يحقّق إنجازاً في مواجهة الحكومة الرافضية في العراق». وأضاف أن «تنظيم الدولة يكفر جبهة النصر، لكننا لا نكفرهم»، مؤكداً أن لا حل بين الطرفين سوى القتال، على الرغم من المحاولات الكثيرة لإصلاح ما بيننا... ولكن دون جدوى».

الجولاني رفض خلافة «أبو بكر البغدادي» أمير تنظيم «داعش» باعتبارها غير شرعية، ذلك بعد أن رفضها «العلماء»، مؤكداً أنه لم يضع يديه بيد البغدادي «إلا حينما أبلغه ببيعة لظوهري». وحين وقوع الخلاف بين الطرفين «نكر البغدادي للبيعة ونقض العهد». وأضاف: «حينما حكمنا العلماء أفتوا بأن تنظيم الدولة أصبح من الخوارج لتكفيرهم المسلمين بذنوبهم، واستباحتهم دماءهم دون ضوابط شرعية». وأضاف أن «جماعة البغدادي لم يلتزموا أوامر الظواهري بعدم تفجير الأسواق والحسينيات، وأصبحوا يقتلون كل من يشكل خطراً عليهم بذريعة قتل المصلحة». وبحسب أمير «فرع الشام في القاعدة»، فإن «أميركا تحتاج إلى 100 سنة لتفعل ما فعلته جماعة الدولة بنا»، خاصة



للجانِب السوري حسب الاتفاقات الموقعة، دون أي تأخير. يأتي ذلك في ظل حملة إعلامية، خليجية بالخصوص، تشيع أخباراً عن «تخلّي روسيا عن الأسد، واستشعار موسكو بتعنت النظام الذي يخسر مزيداً من المناطق».

هذه «الحملة»، لم تلتفت لتصريح مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، في 22 أيار الماضي، عندما قال إن «واشنطن أدركت أن لا بديل للرئيس بشار الأسد». هذا التصريح، تصدّت له المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، أول من أمس، بقولها إن «واشنطن تستبعد احتمال أي تعاون مع نظام بشار الأسد»، الذي «ليس له أي مستقبل في سوريا».

تقرير

## «دايلي بيست»: البنتاغون يمنح «المعتدلين» من قتال الجيش السوري

نقل موقع «ذي دايلي بيست» قبل أيام عن مصطفى السيجري الذي يقول إنه يشارك في البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتجهيز» مقاتلي المعارضة «المعتدلة»، أنه تلقى وزملاءه في البرنامج تعليمات تقضي بالتعهد بمقاتلة داعش فقط دون الجيش السوري أو أي من حلفائه بما فيهم حزب الله، سيجري، الذي، بحسب «بيست» شارك بتأسيس «المجلس القيادي الثوري» وانضمّ «على رأس مجموعة من نحو 1000 شخص» للبرنامج الأميركي، أشار إلى أن «أحد ضباط الارتباط التابع للبنتاغون أبلغهم التعليمات تلك شفهاياً قبل أن يطلب منهم توقيع استمارة» لهذا الغرض. «حصلنا على المال من الكونغرس لمحاربة داعش فقط» برر الضابط الأميركي للمتدربين، لكن سيجري ورفاقه «لم يفتنوا» وهم يهددون حالياً بالانسحاب من البرنامج.

نقل موقع «ذي دايلي بيست» قبل أيام عن مصطفى السيجري الذي يقول إنه يشارك في البرنامج الأميركي لـ «تدريب وتجهيز» مقاتلي المعارضة «المعتدلة»، أنه تلقى وزملاءه في البرنامج تعليمات تقضي بالتعهد بمقاتلة داعش فقط دون الجيش السوري أو أي من حلفائه بما فيهم حزب الله، سيجري، الذي، بحسب «بيست» شارك بتأسيس «المجلس القيادي الثوري» وانضمّ «على رأس مجموعة من نحو 1000 شخص» للبرنامج الأميركي، أشار إلى أن «أحد ضباط الارتباط التابع للبنتاغون أبلغهم التعليمات تلك شفهاياً قبل أن يطلب منهم توقيع استمارة» لهذا الغرض. «حصلنا على المال من الكونغرس لمحاربة داعش فقط» برر الضابط الأميركي للمتدربين، لكن سيجري ورفاقه «لم يفتنوا» وهم يهددون حالياً بالانسحاب من البرنامج.

المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

ردّ لـ «بيست» أن «أيّاً من مدربي البرنامج لم يعمل مع سيجري»، «الاستخبارات الأميركية تعرف جيداً مَنْ هم الأفيار ومَنْ هم الأشرار في سوريا ومَنْ يقاتل التطرف والديكتاتورية معاً... فلو أرادت الإدارة الأميركية وقف معاناة الشعب السوري لاستطاعت فعل ذلك خلال 3 أشهر»، أضاف سيجري.

المستشار السياسي لـ «المجلس السوري الأميركي» المعارض في واشنطن محمد الغانم رفع رسالة إلى وزارة الخارجية الأميركية ومجلس الأمن القومي وقانونيين ضمّنها كلام سيجري وقلقه بشأن برنامج البنتاغون وأضاف: «لقد رفضنا بذريعة أن دعم المقاتلين في حلب قد يؤذي (الرئيس السوري بشار) الأسد، ما سيُغضب الإيرانيين، الذين قد يديرون سلاحهم بوجه الجنود الأميركيين في العراق».

(الأخبار)

لوحدة الجيش على مواقع «داعش»، أدت إلى مقتل عدد كبير من مقاتلي الأخير، أغلبهم من جنسيات أجنبية. في الأثناء، تتواصل المعارك بين «داعش» والفصائل الإسلامية في الريف الشمالي لمحافظة حلب، ولا سيما في قريتي دلحة وحرجلة التي شهدت مقتل أكثر من 12 مسلحاً من «داعش».

قريتي تل مبطوحة والجعفر، في ريف مدينة رأس العين (ريف محافظة الحسكة) ضد مقاتلي «داعش»، في وقت استهدف فيه سلاح الجو السوري عدداً من تجمعات التنظيم في مدينة الشدادي وقرية الداودية جنوب المحافظة. إلى ذلك، شهدت أحياء الحويقة الغربية والصناعة في ريف دير الزور استهدافات متكررة

خطين متوازيين، يستهدف في الأول تجمعات المعارضة المسلحة في جنوب تلبيسة والسخنة والصوانة في ريف المحافظة. وفي الثاني، يخوض اشتباكات مباشرة ضد مقاتلي «داعش» في قرى خنيفيس وسنيدة في الريف الشرقي. في سياق آخر، تواصل «وحدات حماية الشعب» الكردية تقدمها في

جبهة النصر»، رأس حربة العمليات في المنطقة. وبينما تولت حركة «أحرار الشام» حوض المعارك، من داخل اللجاة، يعمل كلٌّ من «النصرة» و«العمري» على تحصين دفاعاتهما المشتركة على حدود اللجاة، وسط هجمات متكررة لـ «داعش» عليها. أما في محافظة حمص، فيخوض الجيش السوري معاركه على

زعمهم السابق بأن ما يسمونه ولاية دمشق قد وصلت إلى ساحة الريجة». في موازاة ذلك، تصاعدت حدة المعارك بين مقاتلي «داعش» الذين يشنون هجوماً واسعاً من أكثر من محور، على جبهة اللجاة، في الريف الغربي لمحافظة درعا، ومقاتلي «أحرار الشام» و«الوية العمري» المدعومين من «تنظيم القاعدة في بلاد الشام -

## م اللجاة

# هكذا ارتدى «الاشتراكي اليمني» في أحضان السعودية



راجع الحزب بعض معتقداته الخاصة بالدين وحق القوميات في التسميات لينخرط بالسلطة (أ ب)

من الماركسية ومناصرة البروليتاريا ومواجهة المشاريع الاستعمارية. إلى تأييد العدوان السعودي والانخراط بصورة كاملة في السياسات السعودية. والقطرية سابقاً في الداخل اليمني. استطاع التكفير والتدجين والأغراءات الكثيرة سلب الحزب الاشتراكي اليمني عقيدته ومبادئه. قبل أن يتحول إلى أداة سعودية طيبة

## صنعاء - علي جابر

لم يكن أحد يتخيل أن ينتهي المطاف بالحزب الاشتراكي اليمني الذي نشأ إثر ثورة ضد الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن، إلى تأييد عدوان سعودي مدعوم أميركياً. الحزب الذي تأسس منتصف سبعينيات القرن الماضي على أسس شيوعية، تقلص ليصبح مجرد حفنة من النافذين البرجوازيين المرتمين في أحضان «الإمبريالية العالمية» و«قوى اليمن» في المنطقة. وفي مقدمتها السعودية وحلفاؤها في الداخل اليمني، لنشهد قبل نحو أسبوع أمينه العام، ياسين نعمان، يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي،

## بناء على فتوى تكفير، جرى اغتياله 159 من قيادات الحزب آخرهم الشهيد جابر الله عمر

بعد تعيينه سفيراً في بريطانيا. كيف جرى هذا التحول؟ وكيف رمى الحزب العقائدي بمبادئه، محولاً قاعدته الشعبية إلى أفراد مرجحين من حال حزبهم، من بينهم من يعد باستعادة الحزب من قبضة «العصابة» التي تقوده، على حد وصف أحد مناصريه. يرى القيادي الاشتراكي السابق أحمد الحبشي في حديث لـ «الأخبار» أن الحزب الاشتراكي الذي حكم دولة اليمن الجنوبي حتى عام الوحدة، «عجز عن تبني برنامج ناضج ومتكامل للإصلاح الاقتصادي والسياسي عام 1989، قبل عام من الوحدة، بسبب تصدّي بعض قياداته لأي توجه لتحرير الاقتصاد من سيطرة الدولة المطلقة، وتخفيف قبضة الحزب على المجتمع والأحزاب السياسية، والسماح بحرية الصحافة والتعددية السياسية والحزبية»، مضيفاً أنه كان في مقدمة تلك القيادات رئيس الوزراء قبل الوحدة ياسين نعمان.

يقول مؤرخون أن الاشتراكي، برغم تمكنه من «الدخول إلى قلوب» الجماهير اليمنية في الشمال بعد الوحدة اليمنية، لم يتمكن من الحفاظ على تماسكه كحزب شيوعي، حيث تمكنت قوى اليمن التي كانت تحكم شمال اليمن وتسلّمت زمام قيادة دولة الوحدة، من تفكيكه وتقسيمه إلى تيارات وولاءات، حتى انخرطت بعض قياداته في كسوفات «اللجنة الخاصة السعودية»، وباتت تتسلم روايتها من الرياض. وفي وقت كانت فيه بعض قيادات الاشتراكي تتعرض للتصفية في صنعاء عبر الإغتيالات قبيل «حزب» 1994 «على يد قوى تابعة لحزب «الإصلاح» («الأخوان المسلمون») كانت بعض قياداته الأخرى قد وقعت في «حبال» قوى صنعاء، وخصوصاً «الإصلاح» و«المؤتمر» (الحزب الحاكم)

التي تمكنت من تدجينه تماماً. من جهة أخرى، لا يمكن تجاهل حقيقة أنه، وبسبب طبيعة الشمال القبلية والمندنية، فقد الاشتراكي ذو الأيديولوجيا الشيوعية جزءاً من شعبيته وكوادره، وخصوصاً في ظل الشحن الديني الذي كان يكفر الشيوعيين في المناير قبيل حرب 1994 التي اندلعت بعدما رفضت قيادة الحزب بقيادة الرئيس السابق على سالم البيض السكوت عن ممارسات قوى صنعاء. وبعد عدد من المعارك التي اندلعت بين قوات موالية لصنعاء وأخرى موالية للاشتراكي، أعلنت قيادة الأخير بقيادة البيض انفصال الجنوب. يعتقد الحبشي أن الأزمات السياسية التي شهدتها المرحلة الانتقالية بعد الوحدة (1990 - 1993) كان من أبرز صناعاتها، «الأخوان»، تحديداً حزب «الإصلاح» واللوبي الإخواني داخل «المؤتمر»، إلى جانب الأوليغارشيات العسكرية والقبلية والدينية المرتبطة بالسعودية من جهة، والأجنحة اليمينية داخل «الاشتراكي»، التي يرى الحبشي أنها انتصرت بعد «حزب الانفصال».

بعد الوحدة، أصبح الحزب طرفاً في النظام، إلى جوار «الإصلاح» و«المؤتمر الشعبي العام»، ويتمثل لا يتجاوز 26% من البرلمان الذي نتج من أول انتخابات برلمانية يمنية في عام 1993. رأس الحزب ياسين سعيد نعمان، قبل أن يصبح بعد حرب 94 أحد أحزاب المعارضة، من دون أي تمثيل في برلمان 1997 بعد مقاطعته الانتخابات النيابية، ثم عاد ليشترك في البرلمان الثالث بعد الوحدة. انتخب عام 2003 بنسبة تمثيل لا تتجاوز 2,33%، ليصبح بذلك ضمن القوى غير فاعلة في المشهد السياسي. وفي حين يعزو البعض ذلك إلى استبداد النظام في صنعاء بالمقاعد وسيطرته على الدوائر، فإن البعض الآخر يعتقد أن ذلك يعود إلى أداء الاشتراكي وتخلبه عن الكثير من ثوابته أمام ثنائية الإغراءات والضغط التي فرضها

التحالفات الجديدة التي تغير عدد كبير من أدبياته، فاتفق مع قيادات البرلمان اليمني الموحد على مراجعة بعض معتقداته الخاصة بالدين وحق القوميات وإدائته لـ «حزب الانفصال» مستنداً إلى مقررات المؤتمر العشرين للأحزاب الشيوعية. وبهذا أصبح الحزب قريباً للأحزاب الاشتراكية الديموقراطية منها إلى تلك الشيوعية. ويرى البعض أن اغتيال جابر الله عمر عام 2002 برصاص عنصر إخواني متطرف، كان بمثابة «إجراء ضروري» لانضمام «الإصلاح» إلى ائتلاف «الملقاء المشترك» (الذي ضم عدداً من أحزاب المعارضة لصالح) والتحالف مع الاشتراكي، ليعيش الحزب مرحلة من التخطئ، يعود إلى تحالفه مع حزب تفرقه عنه خلافات أيديولوجية عميقة.

الواقع الجديد على قياداته التي باتت منقسمة بين منفيين وتابعين للنظام وللسعودية. من جهته، يرى الناشط الاشتراكي اليساري، عبد الوهاب قطران، أن الحزب «بدأ في التراجع عن مواقفه ومبادئه الماركسية عقب الحرب التي انتهت بهزيمته وفرار قياداته إلى سلطنة عمان والإمارات والسعودية، وبعدما واجه حملة شرسة من اليمن الرجعي متمثلاً في حزب «الإصلاح»، اتسمت في تكفيره واستباحة دماء قياداته. اغتيال 159 من أبرز قياداته آخرهم الشهيد جابر الله عمر. وكان الاشتراكي قد عقد خلال السنوات التي تلت الحرب عدداً من المؤتمرات لتخطيط وضعه حيث اضطرته

«الاشتراكي تحالف مع اليمن الرجعي الذي كفره وشنّ عليه حرب وثبت أنه متورط في اغتيال قياداته»، يقول الناشط اليساري، عبد الوهاب قطران، الذي يشير إلى «الإصلاح»، مضيفاً أن هذا التحالف تطور ليصبح «زواجاً كاثوليكياً» فقط بسبب التوحد حول العداء لصالح. استمر الحزب الاشتراكي في تحالفه مع «الأخوان المسلمين» وبعض الأحزاب الوطنية، وصولاً إلى المشاركة في انتفاضة شباط 2011، حين احتل الحزب بقيادة ياسين نعمان واجهة المشهد. انطلاقاً من هنا، يرى الأمين العام المساعد لحزب «الحق»، محمد المنصور، أن الحزب، وبعد مشاركته في حكومة «الوفاق» الناتجة من المبادرة الخليجية، «بدأ بالميل نحو المهادنة

## واشنطن: نفاوض الحوثيين... والحك في جنيف



بنزيون يجمعون الحطب لاستخدامه وقوداً بعد تدمير حقول النفط (الناضوك)

إن الاجتماع مع الحوثيين هدف إلى «تعزيز فكرتنا القائلية إن حلاً سياسياً للنزاع في اليمن هو وحده ممكن، وإن كل الأطراف بمن فيهم الحوثيون ينبغي أن يشاركوا فيه». ولفتت إلى أن باترسون توجهت أيضاً إلى السعودية «لإجراء مشاورات حول حل النزاع اليمني مع مسؤولين سعوديين والرئيس هادي». وفيما لا يزال شكل المؤتمر المزمع عقده بحسب المقربين من هادي في 14 حزيران الجاري، ومضمونه غير واضح، يُنتظر تحديد «أنصار الله» موقفهم من المشاركة هذه المرة، علماً أنهم أبدوا سابقاً إيجابية لافتة إزاء التوجه للمدينة السويسرية.

من جهة أخرى، وفي وقت تستمر فيه العمليات العسكرية ضد الأراضي اليمنية وسط حصار محكم، جدد مجلس الأمن مطالبة أطراف الأزمة في اليمن بإعلان هدنة إنسانية أخرى من أجل السماح بإدخال المساعدات للشعب اليمني، والالتزام بتسهيل تسليم المساعدات الإنسانية العاجلة». وأعرب أعضاء المجلس عن «خيبة الأمل العميقة» لعدم انعقاد مشاورات جنيف في موعدها الذي كان مقرراً في 28 أيار الماضي، داعين الأطراف اليمنية المعنية إلى «المشاركة في

وسط تحقيق الجيش وحركة «أنصار الله» مزيداً من التقدم على جبهات رئيسية ولا سيما في مأرب وعدن، تدل الحركة السياسية والدبلوماسية الراهنة على قرب انطلاق المفاوضات السياسية التي طال انتظارها، ولا سيما بعد إعلان حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي قبول المشاركة في «مؤتمر جنيف»، وبعد رفض الرياض وحلفائها المشاركة في المؤتمر ونجاحه إلى موعد قد يحل في غضون أسبوعين، تبدو المحادثات الجارية في سلطنة عمان وقد أرخت بنقلها على الموقف السعودي من الانتقال إلى طاولة حوار، بالالتزام مع إعلان واشنطن إجراءاتها مع «اللجنة الأولى» مع ممثلين عن حركة «أنصار الله» في العاصمة العمانية مسقط.

وبحسب إعلان وزارة الخارجية الأميركية، فإن كبيرة الدبلوماسيين الأميركيين للشرق الأوسط، أن باترسون، التحقت في سلطنة عمان ممثلين لأطراف معينين بالنزاع المستمر في اليمن «بينهم ممثلون للحوثيين» في محاولة لاقناع جميع الأطراف بالمشاركة في «مؤتمر السلام» في جنيف. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية، ماري هارف،

مشاورات سياسية شاملة بوساطة الأمم المتحدة، في أقرب وقت ممكن». وشدد هؤلاء في بيان على ضرورة تنفيذ قرار المجلس ذات الصلة، والحاجة إلى عملية انتقالية، بقيادة يمنية سلمية ومنظمة وشاملة، وكرروا دعوتهم لجميع الأطراف بتنفيذ القرار الرقم 2216 من أجل استئناف المشاورات السياسية التي تتوسط فيها الأمم المتحدة».

على الصعيد الميداني، واصل الجيش و«اللجان الشعبية» تقديمهم على عدد من الجبهات، أهمها مأرب، حيث تمكنوا من السيطرة على موقعين لعناصر «القاعدة» وحزب «الإصلاح» في منطقة الجعدان في المحافظة، كما تمكنوا أيضاً من السيطرة على موقعين خلف منطقة الخزان إلى جهة الجنوب «بعد تطهيرها من عناصر القاعدة»، بحسب مصادر

## تقرير

# يعلون: عدونا واحد ومصالحنا مشتركة مع عرب الاعتدال



وسط المفاوضات سيطر الإيرانيون على اليمن وحاولوا فتح جبهة في الجولان (الأخبار)

الشرقي من سوريا، فيما يتمتع الأكراد بحكم ذاتي في الشمال الشرقي. خسر حلب واللاذقية باتت مهددة. لدينا داعش الآن في الجزء الشرقي من سوريا. ويتابع قائلاً إن "سياستنا هي من جهة لعدم التدخل، ومن جهة أخرى للحفاظ على مصالحنا. لدينا ثلاثة خطوط حمراء: عدم السماح بنقل أسلحة متطورة لأي منظمة إرهابية، عبر إيران أو سوريا. عدم السماح بنقل مواد كيميائية أو أسلحة إلى أي فصائل إرهابية. عدم السماح بأي انتهاك لسيادتنا. تحديداً في مرتفعات الجولان، عندما يحصل ذلك، سنتحرك".

ويلمّح في سياق آخر، إلى ضرورة وجود قوات على الأرض لمحاربة "داعش"، معتبراً أن إيران تشكل خطراً أكبر من هذا التنظيم. واعتبر أنه لو كان بمقدور طهران لأشعلت الضفة الغربية.

في الموضوع العراقي، يعتبر أن العراق لن يتوحد مجدداً، ويقول: "أعتقد أن علينا أن نتعلم مما يجري حولنا. انهيار نظام الدولة الوطنية".

(الأخبار)

العسكرية. بارشين مرفق عسكري، وعندنا أدلة قوية أنه استعمل في التسليح بعد 2003. في ما يتعلق بنظام العقوبات المفروض على طهران، يبدي اعتقاده بأن الإيرانيين يريدون "أن ترفع العقوبات لإعادة تاهيل الاقتصاد وصرف المزيد من الأموال على الأنشطة المارقة".

عن سوريا، يعتبر يعلون أنه "يشكل عام، يخسر (الرئيس) بشار الأسد الأرض. هو يحكم أو يسيطر على نسبة أقل من 25 في المئة من الأرض السورية السابقة. هو يحشد على طول الساحل، دمشق وبعض المدن. لكنه خسر الجزء

## العصر الأخير الذي أهمله الاتفاق النووي الإيراني هو صواريخ تشمك كك إسرائيل

حول عدد أجهزة الطرد المركزي في الاتفاق، سيطر الإيرانيون على اليمن بوكالة الحوثيين وحاولوا فتح جبهة جديدة ضدنا في مرتفعات الجولان". ويعتبر أن "القادح على لأحثة" الإيرانيين هي "البحرين، السعودية والظهران، منطقة الموارد النفطية في السعودية التي يهيمن عليها الشيعة. إيران نشطة هناك لتقويض هذه الأنظمة وهم يحاولون الآن السيطرة على مضيق باب المندب في البحر الأحمر. هدف إيران هو الهيمنة على المنطقة".

وفي أحد الأجوبة، يقول تعليقا على عبارة "الأنظمة العربية المعتدلة": "لديك محور (معسكر) العرب السنة، وتشارك إسرائيل مع (السنة) في مصالح إيران عدو مشترك. إذا كان لدينا نفس الأعداء، إلى جانب مصالح مشتركة، بالتالي يوجد حيز للتعاون". يكرر يعلون توصيفات غيره من مسؤولي الدولة العبرية للاتفاق النووي بأنه "سبئ جداً"، مشيراً إلى أن "العنصر الأخير الذي أهمله الاتفاق هو الصواريخ. لديهم صواريخ يمكن أن تشمل كل إسرائيل. ولم تجر مناقشة ذلك".

يضيف وزير الدفاع في حكومة بنيامين نتنياهو أن "هذا الاتفاق سيمكن إيران من أن تصبح فعليا دولة من دول العتمة النووية العسكرية"، مضيفاً أنه "لن تغلق أي مرافق نووية، بما في ذلك المنشآت الأرضية، ولن يُدمر أي جهاز طرد مركزي. وسيكونون قادرين على المضي قدماً في البحث والتطوير ليتمكنوا في المستقبل القريب من امتلاك أجهزة طرد مركزي متقدمة ذات قدرة أكبر على تخصيب اليورانيوم".

يلفت في حديثه إلى "برنامج تسليح (يعتبر) كجزء من المشروع"، ولدى سؤاله إن كان يقصد مجمع بارشين العسكري أو مكان آخر، يرد قائلاً: "ليس فقط بارشين. هم يقولون بصفة واضحة، لن نسمح بتفقد المنشآت

الاتفاق النووي، سيئاً وإيران تهيمت على المنطقة التي سقط فيها مفهوم الدولة الوطنية، والرهان على عرب الاعتدال الذين يجمعنا بهم عدو واحد ومصالح مشتركة. هي باختصار رؤية موشيه يعلون للتطورات الراهنة

قد لا يكون من المهم اليوم الوقوف على رأي مسؤول إسرائيلي حول الاتفاق المرتقب التوصل إليه بعد أسابيع بين طهران وبين مجموعة "5 + 1" بشأن برنامجها النووي، بل الأدهى هو في الوقوف على توصيف دولة الاحتلال لما تسميه "مخاوف"، فضلاً عن التنبه إلى تصوراتها للتطورات في غالبية الدول العربية في الشرق الأوسط.

من هذه الزاوية، يقف وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، ليرى أن ما شهدته تلك الدول في ظل التطورات الراهنة يتمثل في إسقاط مفهوم الدولة الوطنية، زاهبا إلى حد اعتبار أن دولة مثل العراق لن تتوحد مجدداً. يربط هذا المسؤول، في مقابلة نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، بين الاتفاق النووي المرتقب وما يفتحه من "أفاق" أمام إيران في المنطقة، معرباً عن تمن ضمني في أن يتمكن المراقبون الدوليون من الدخول إلى مواقع حساسة في إيران لمراقبة المنشآت العسكرية.

يعرب يعلون عن خشيته أن يكون هذا النظام المارق في إيران مستعداً للتضحية بالكثير في سبيل تصدير الثورة وبسط السيطرة على المنطقة من خلال نشاطه في أفغانستان والعراق". يقول: "بينما كنا نراقب المفاوضات

لقوى الفساد والتطرف في الاستحواذ على السلطة وتقاسمها". وفي حين أكدت وثائق أن نعمان وبعض قيادات الحزب كانوا يتسلمون مبالغ شهرية من اللجنة الخاصة السعودية، يعتقد قطران أن تحالف الإخوان والإشترافي توطد خلال موجة "الربيع العربي"، لافتاً إلى أنه جرى استقطاب قيادة الإشتراكي إلى الدوحة التي استقبلت نعمان أكثر من مرة في السنوات الماضية. هناك، يتابع قطران، "جرى شراء ذمم قيادات الإشتراكي، وجرى اختراق الحزب من قبل الإخوان واللواء الفار علي محسن الأحمر والقيادي الاصلاحى حميد الأحمر بالتنسيق مع إمارات النفط الرجعية"، وهو ما يتفق معه المنصور الذي يشير إلى أن "هادي والإصلاح قد استطاعا عبر مجموعة من الانتهازيين داخل الحزب تدجين خطاب الحزب ومواقفه وخطابه الاعلامي الذي تبنى ومنذ ثورة حركة أنصار الله في أيلول الماضي، موقفاً متحيزاً ضدها. وفي الفترة التي تلت «ثورة أيلول» واستطاعت «أنصار الله» قلب موازين القوى السياسية في اليمن، ومع انطلاق الحوار الداخلي برعاية الامم المتحدة، اتسم الحزب بالضعف وبالالتزام بالسياسة السعودية بصورة كاملة (بعد المصالحة السعودية القطرية).

عند اندلاع العدوان السعودي على اليمن، أيدت قيادات الإشتراكي عملياته، قبل أن يشارك ياسين نعمان في «مؤتمر الرياض» بصفته إحدى الشخصيات المؤيدة للتحالف. يعلق الحبيشي على موقف الإشتراكي من العدوان بالقول إنه «من الطبيعي أن يصل الحزب الى هذا الحال، أي أن يصطف بعد عشرين سنة من التخبط والأخطاء، إلى جانب القوى المخترطة في المشروع الاميركي الصهيوني لإعادة صياغة خارطة الشرق الأوسط، ويستهدف ضرب وتفكيك الدول والجيش الوطنية العربية، وإغراق المنطقة في أتون حروب طائفية دموية».

## نتنياهو يريد على انتقادات أوباما: لا صديق لإسرائيل أفضل من كندا

### يحيى ديق

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن كندا هي أفضل صديق لإسرائيل، في ما يشبه الغمز اتجاه قناة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي أطلق مواقف خلال مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية، أول من أمس، انتقد فيها أداء نتنياهو وتسببه في جمود عملية السلام مع الفلسطينيين.

أما نتنياهو، فقال خلال اجتماعه بوزير الخارجية الكندي، روف نيكلسون، أمس، إننا «نعتقد أنه لا يوجد لدينا صديق أفضل من كندا»، وهي عبارة تستخدم تقليدياً في الأدبيات الإسرائيلية لوصف العلاقة مع الولايات المتحدة، ولكن نتنياهو أعمق في توجيه نقده المبطن إلى الحليف الأميركي، قائلاً إن «كندا تبرز في موقفها الواضح والقوي ضد الإجراءات التي تهدف إلى المس بإسرائيل على الساحة الدولية». وأضاف: «إسرائيل تقدر الدعم القوي وغير المساوم لكندا في ظل أجواء دولية تطغى عليها أحياناً الإزدواجية والسخرية... كندا دائماً تظهر القوة وتقول الحقيقة ونعتقد أن هذا انتصار منعش في بيئة تتحول شيئاً فشيئاً إلى معادية للحقيقة».

في هذا السياق، رأت تعليقات إسرائيلية أن تصريح نتنياهو في وصف العلاقات بكندا استثنائية، لأن رؤساء الحكومات الإسرائيلية يستخدمون العبارات التي استخدمها نتنياهو حصراً مع الولايات المتحدة التي

في «الاعلام الحربي». وفي عدن، تقدم الجيش و«اللجان» باتجاه حي المنصورة المهم، بعدما تمكنوا من السيطرة على مدينتي الصالح ونما الفاصلة بين البريقة والمنصورة. أما محافظة الجوف الحدودية، فقد سيطر الجيش و«اللجان» على مناطق اليمنة، بعد معارك عنيفة مع المجموعات التخفيرية.

كذلك، استمرت العمليات الحدودية يوم أمس، حيث قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية بصواريخ متنوعة عدداً من مواقع الجيش السعودي. وتعرض موقع الحمامة السعودي لقصف يمني مكثف بصواريخ غراد، بالإضافة إلى قصف شبكة الاتصالات في موقع المرحاف العسكري في جيزان بصليات من الصواريخ. كما قصف الجيش و«اللجان» معسكر الأليات الحربية السعودية خلف معسكر علب الحدودي في نجران ودمروا عدداً كبيراً من الأليات في المعسكر.

إلى ذلك، شنت طائرات العدوان قصفاً على مجمع «22 مايو» التابع للجيش اليمني في العاصمة صنعاء، أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل، فيما أصيب 11 آخرون، بحسب مصادر طبية.

(الأخبار، أف ب، الأناضول، رويترز)

تقدم لإسرائيل مساعدات عسكرية بمليارات الدولارات سنوياً، وتدافع عنها في المحافل الدولية. وربطت هذه التعليقات بين تصريح نتنياهو والموقف الذي أطلقه أوباما في المقابلة وانتقد فيه سياسات نتنياهو في الشأن الفلسطيني، إذ أشارت صحيفة «معاريف» إلى أنه «على خلفية نية الإدارة الأميركية زيادة المساعدات العسكرية لإسرائيل بمئات ملايين الدولارات، من غير المؤكد أن واشنطن ستتنظر بين الود إلى أقوال نتنياهو عن الجارة الشمالية للولايات المتحدة».

كذلك أثار انتقادات الرئيس الأميركي لنتنياهو سلسلة من ردود الفعل الإسرائيلية ضد سياسة الأخير، فقد قال رئيس المعارضة في الكنيست ورئيس تحالف «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، إن ملاحظات أوباما تشير إلى وجود صدع غير بسيط في العلاقات بين البلدين، منتقدا سياسة نتنياهو تجاه واشنطن لأنها «أدت إلى الإضرار بما يعد أكثر علاقة استراتيجية لإسرائيل في العالم». وفي حديث مع إذاعة الجيش، أكد هرتسوغ أن أوباما صديق لإسرائيل ويهتم بأمنها، مستدركا: «صحيح أنه قال أموراً قاسية جداً، لكن كنت قد حذرت نتنياهو من أن خطابه في الكونغرس (3 آذار الماضي)، سيخلق ضرراً كبيراً بعلاقاتنا بالولايات المتحدة». وفيما أكد هرتسوغ أن التهديد الإيراني هو تحد وطني ضخم»، أشار في المقابل إلى أنه من أجل ضمان مكانة إسرائيل بين الدول وضمن الفيتو الأميركي لمصلحتها... علينا الحديث مع الإدارة



# الحوار الليبي في الجزائر... حاسم؟

هل بدأت جلسات «حاسمة» للحوار الليبي؟ عدة معطيات أشارت إلى ذلك أمس، في وقت تناقلت فيه مصادر أنّ الجزائر استنشرت كل قواتها عند الحدود



ليون (يمين) وعبد القادر مساهل (يسار) يحضران إلى الجلسة (أ، ب)

الجزائر - آدم الصابري

القيادي في «حزب الوطن»، جمال عاشور درويش، إن تنظيم «داعش» تقدّم كثيراً في ليبيا وبإمكانه التمدد في جميع أرجاء الوطن في غضون عام فقط، مع ما يعني ذلك من نقل مباشر للمخاطر إلى دول الجوار. وأضاف أنّ الخطر في ليبيا يعرف تسارعاً غير مسبوق، معتبراً أنّ السبيل الوحيد لصدّه يتمثل في تضافر الجهود. وقال: «إن لم تتوصل الأطراف المجتمعة إلى اتفاق، فذلك يعني أنها لا تضحى بمصلحة ليبيا فقط، بل بمصلحة كل دول الجوار».

وبرغم ما يبدو من صعوبة للتوصل إلى اتفاق، إلا أنّ نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي السابق، عبد الحفيظ غوقة، توقع في حديث صحافي التوصل إلى توافق حول حكومة وحدة وطنية قبل منتصف شهر حزيران الحالي. وقال: «نحن متفائلون... هذه الجولة من الحوار ستكون حاسمة، وستكون نهائية سواء بالنسبة إلى الأطراف السياسية في الجزائر، أو الأطراف

انتقل اهتمام متابعي التطورات القائمة في ليبيا إلى العاصمة الجزائرية أمس، بسبب بدء انعقاد جلسات جديدة من الحوار الليبي - الليبي، التي يطالب المبعوث الدولي، برناردينو ليون، بأن تكون الأخيرة، ما يمكن أن يضيف على هذه الجولة عنوان «المنعرج».

وأكد ليون، في افتتاح جلسة الحوار بين الفرقاء الليبيين، أنّ الوضع الحالي لا يستدعي المزيد من الانتظار وتنظيم ندوات أخرى للحوار، داعياً إلى تقديم تنازلات من

حزب «العدالة والبناء»: إذا كانت التعديلات مرضية فسنتصل إلى اتفاق

شأنها خدمة مصلحة الجميع وبعث الاستقرار في المنطقة. وتابع قائلاً إنه «حان الوقت لاتخاذ قرارات، لأن ليبيا تمر بمرحلة حاسمة».

وتكشف ليون - دون قصد ربما - عن أهم إشكالية تعرقل تقدّم الحوار والوصول إلى اتفاق ينظر إليه البعض على أنه قد ينهي النزاع الحاصل في البلاد، حين قال إن «فجر ليبيا» ليست تنظيمياً ارهابياً مثل ما يعتقد البعض، بل هي طرف فاعل في الميدان في مجال مكافحة تمرد تنظيم «داعش». ودعا حكومة طبرق التي يقودها عبدالله الثني (معتزف بها دولياً) إلى التخلي عن ذلك الاعتقاد. وطالب بأن تكون هذه الجولة هي الأخيرة في مسار الحوار، مضيفاً: «لا نريد مزيداً من النقاش والتفاوض. نريد اتفاقاً نهائياً لإنقاذ ليبيا من تنظيم الدولة الإسلامية».

لكن حديث ليون يأتي بعد يومين من إعلانه، خلال منتدى عالمي أميركي إسلامي في الدوحة في قطر، أنّ «لا حل عسكرياً» في هذا البلد حيث الفصائل الكثيرة المنتشرة فيه «قوية بما يكفي للدخول في الحرب، لكنها أضعف من أن تتمكن من الانتصار فيها».

وفي وقت كان الوزير الجزائري للشؤون المغاربية، عبد القادر مساهل، قد صرّح فيه بأن المشاركة في الجولة الثالثة من الحوار الليبي في الجزائر «ستكون أكثر فاعلية لأن شخصيات ليبية جديدة مؤثرة على الأرض» ستحضره، تغيب، أمس، القيادي الإسلامي البارز، عبد الحكيم بلحاج، فيما حضر عضو من المكتب السياسي لحزبه (حزب الوطن). وحضر، كذلك، ناشطون من حزب «العدالة والبناء» (حزب الإخوان المسلمين في ليبيا) وممثلون عن «حزب التغيير» وأعضاء من «حكومة الإنقاذ الوطني» والمؤتمر الوطني العام (غير المعترف بهما دولياً)، إضافة إلى نواب من البرلمان الليبي وناشطين وسياسيين وإعلاميين ليبيين.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال

تونس

## الغنوشي يفتح ذكرى «30 يونيو»: لمصالحة «الإخوان»

مبادرات المصالحة دون إقصاء، ما الذي تغيّر فعلياً اليوم؟

قد يعتبر البعض أنّ الغنوشي ألقى بمبادرة حسن نية تعكس تحوّفه على واقع مصر، وقد لا يرى آخرون في حديثه إلا «شفقة منه على إخوان مصر بسبب انهيار قياداتهم، وكثرة التشققات التي حدثت في صفوفهم». لكن في المقابل، إنّ حديث الغنوشي الذي جاء في بداية شهر حزيران، أي قبل أسابيع قليلة من الذكرى الثانية

تأتي مبادرة الغنوشي قبل أسابيع من الذكرى الثانية لـ «30 يونيو»

لأحداث «30 يونيو» التي قادت إلى عزل مرسي، يبدو أنه يندرج في سياق إقليمي أوسع، تحديداً في ظل الأحاديث عن سعي الملك السعودي، سلمان، إلى إجراء مصالحة عامة مع «الإخوان» في المنطقة، وقد بدأت مؤشرات ذلك تظهر، مثلاً، في ما له علاقة بالعلاقات بين الرياض وأنقرة. ولم يغب هذا التفصيل عن الكلام المنقول عن الشيخ راشد الغنوشي، حين قال: «تتوقع أن تقع وساطة سعودية في مصر، لأن المنطقة في حاجة إلى تصالح، ومصر كذلك تحتاج إلى تصالح». وكان لهذا الحديث عن دور سعودي ما يشبهه سابقاً، وكانت أحاديث عدة قد أشارت كذلك في الفترة السابقة إلى تعويل سعودي على دور لزعيم «حركة النهضة» في

وبالتالي (إنّ) تعافي مصر هو مصلحة عربية. في السياق، يشدد القيادي في «حركة النهضة»، عبد الكريم الهاروني، في تصريح لـ «الأخبار»، على ما أعلنه رئيس حركته، فهو يرى أنّ ما يحدث في مصر له تأثيرات على المنطقة بأكملها وعلى توازن القوى ضمنها، وبالتالي من مصلحة الجميع أن ينتظم حواراً بين الفرقاء هناك لتجنب نتائج وخيمة يمكن أن تمتد لسنين. لكن الهاروني ينفى، في الوقت نفسه، أن يكون سعي الغنوشي نابعاً من باب الارتباط الفكري بين «إخوان مصر» وبين «حركة النهضة» التونسية. ويقول إنّ «ما أرادته الشيخ راشد الغنوشي هو اقتراح صيغة لإنقاذ مصر من دوامة العنف التي تعيشها، والتي ستكون لها انعكاسات على كل دول المنطقة».

مبادرة إقليمية؟

لطالما عتبرت «حركة النهضة» ورئيسها عن الرفض المطلق لما يحدث في مصر، ولم تتوان منذ عزل الرئيس، محمد مرسي، عن إعلان ذلك بشكل صريح. في حينه، أشارت إلى أنه «أمام التطورات الأخيرة التي شهدتها الوضع المصري والمتمثلة في إقالة الرئيس محمد مرسي، في انقلاب واضح على الشرعية... فإنّ حركة النهضة ترفض ما حدث من انقلاب سافر وتؤكد أنّ الشرعية في مصر واحدة ويمثلها الرئيس محمد مرسي دون سواه». ورأت، في بيان، أنّ «الانقلاب على الشرعية في مصر كرس تقسيم الشعب المصري وأبرز مطالب جزء من المصريين على حساب جزء آخر». أما أحدث المواقف حيال التطورات المصرية، فقد تمثلت بإعلانها الرفض الطبيعي لأحكام الإعدام الأخيرة، داعية إلى دفع

تونس - مجدي الورضي

ليس بجديد موقف «حركة النهضة» الراض لما حدث، ويحدث، في مصر منذ سقوط نظام حسني مبارك وحتى حدود فترة أحكام الإعدام الأخيرة الصادرة ضد قيادات جماعة «الإخوان المسلمين». وليس هذا الموقف غريباً عن حركة إسلامية ساندت، ولا تزال تساند، تنظيمياً لتلقي معه في الخطوط الفكرية العريضة، على الأقل، برغم أنّ الحركة التونسية تطورت أو تأقلمت مع المستجدات السياسية مقارنة ببقية «الإخوان» في العالم العربي.

الجديد اليوم يتمثل في طرح رئيس الحركة الإسلامية، راشد الغنوشي، لنفسه كوسيط للقيام بدور في عملية المصالحة بين السلطات المصرية وجماعة «الإخوان» - المصنفة إرهابية من قبل القاهرة. وصرّح، في حديث إلى وكالة الأناضول أول من أمس، بأنه وحركته مستعدون للعب دور الوسيط، وأنه إذا قدرّت الأطراف المعنية بالشأن المصري أنّ «النهضة» يمكن أن تقوم بدور المصالحة بين الأطراف المصرية فإننا سنكون سعداء بذلك». وبدا الغنوشي حذراً في تصريحاته، إذ تجنب مهاجمة الرئيس، عبد الفتاح السيسي، أو الجيش، ولم يستعمل كلمة «انقلاب» كما عهد الجميع في ما يخص الوضع في مصر. واتسمت تصريحاته بالديبلوماسية أيضاً، إذ قال إنّ «العالم العربي في حاجة إلى مصر قوية ويحتاج إلى جيش مصري قوي، فالعالم العربي من دون مصر لا شيء، وهذا سبق أن تبين عندما انسحبت مصر من الصراع العربي الإسرائيلي، العرب لم يفعلوا شيئاً في غياب مصر، فلا عرب من دون مصر،



ادخل زعيم «النهضة»، راشد الغنوشي، معطى جديداً ضمن ما يحكى عن مصالحة إقليمية يجري الإعداد لها مع «الإخوان المسلمين». طارحاً ذلك من البوابة المصرية

## جلسات المصالحة العرفية تهدد علاقة الأقباط بالدولة

مسيحي من اهالي القرية، وقعت بسببه أعمال عنف، وانتهت بجلسة صلح عرفية تدخلت فيها قيادات المحافظة المحلية وكبار شيوخ السلفية. الباحث في مركز «الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية»، يسري العزباوي، يشرح أن الدولة تلجا إلى جلسات الصلح العرفية في النزاعات الطائفية كي تنهي الأزمة بين الطرفين دون تطبيق القانون، قائلاً: «هذا يزيد الأمر توتراً وخاصة بشأن معالجة الكنيسة غير الصحيحة لبعض الأمور، إذ يتوقف رد فعلها من تلك الحوادث وفق علاقاتها بالنظام السياسي الحاكم، فإن كانت على وفاق معه تعمل على إنهاء الأزمة سريعاً وواد الفتنة، وإن كانت علاقتها متوترة قد يجري افتتاح أحداث مشابهة للصدام مع النظام».

ولا يبدو أن ثمة أفقا لحل ناجز لهذه الظاهرة، إذ إنها صارت أزمة مركبة تتعلق بميراث متراكم في اللجوء إلى الدين والاحتفاء به كوسيلة فعالة في الحشد ضد الخصوم، حتى لو كان أصل النزاع اجتماعياً أو اقتصادياً، ويتوافق مع ذلك لجوء الدولة - على اختلاف أنظمتها - إلى الحل الأسهل الذي يعالج ظاهراً المشكلة ويترك جذورها نابتة. يُضاف إلى كل ما سبق، أنه منذ موت السياسة وتصاعد خطاب الهوية في مصر - عقب ما جرى في «30 يوليو» وعقب فض رابعة - ولد نوع من حالة انسداد الأفق لحلول عقلانية كانت يمكن أن تمثل منطلقاً للقضاء على هذه الجلسات التي تضع مفهوم دولة القانون، وتعلي منطق القبلية والقوة.

تقرير «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» تعرض 18 مواطنًا قبطيًا للقتل بسبب هويتهم الدينية، في المدة الواقعة ما بين 30 حزيران 2013 حتى أيلول 2014، إضافة إلى حرق وتخريب ما لا يقل عن 85 كنيسة أغلبها في صعيد مصر، وغالبية تلك الحوادث وقعت في يومي 14 و15 آب التاليين لفض الاعتصام.

وبرغم وعود السيسي، الذي كان من أوائل الرؤساء المصريين الذين يزورون البابا تواضروس الثاني في الكنيسة لمرتين، بأن الدولة ستتكفل بإصلاح كل دور العبادة التي جرى تخريبها خلال تلك المدة، فإن التقرير يؤكد أن ما جرى بدء العمل على إصلاحه أقل من 10 منشآت.

وللتدقيق، فإن النزاعات الطائفية التي تنتهي برحيل الأقباط عن منازلهم تحديداً ارتفعت بعد «ثورة 25 يناير»، وأبرزها الحوادث التي وقع في قرية العامرية على أطراف مدينة الإسكندرية نهاية عام 2011، وانتهى بتهجير ثمان عائلات قبطية، بعد انتشار فيديو يوضح علاقة بين سيدة مسلمة ورجل

هذه الأسر ويقيم في الأردن، بنشر رسوم مسيئة للنبي محمد الأسبوع الماضي، على صفحته الشخصية في «فايسبوك»، ما أدى إلى مهاجمة هذه الأسر ومحاولة الاعتداء على بعضها، ثم انتشرت قوات الأمن في المنطقة وفرضت حظر التجول مؤقتاً.

برغم ذلك، لم تتغير طريقة الدولة في احتواء الأزمة، هذه المرة كان الخيار هو جلسات الصلح العرفية التي تغضب الأقباط، وخاصة مع تغيير النظام السياسي ووصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، وهو الذي حصل على دعم كبير من المسيحيين، إذ كانت الكنيسة عنصراً فعالاً في تحالف «30 يونيو» الذي أطاح بالإسلاميين من سدة الحكم.

يقول الناشط القبطي كمال زاخر، إن «تكرار حوادث الاعتداء على الأقباط منذ عزل حكم الإخوان (المسلمين) هو ثمن يدفعونه نتيجة لتأييدهم تحالف السيسي، ولكن الأجهزة المحلية والشرطة يتواطؤون ضد الأقباط في مثل هذه الحوادث، ولا يؤدون واجبهم في التصدي للعصابات التي تفرض على بعض العائلات هجر منازلها». وأضاف زاخر: «الأمر يحتاج تدخلاً مباشراً من رئيس الجمهورية الذي يبدو أن رئيس حكومته أضعف من أن يتدخل لحل المشكلة»، منتقدا مشاركة تلك الأجهزة في «جلسات الإذعان» (يقصد الصلح العرفي) التي يفرض فيها المتعصبون شروطهم على الأقباط.

وشهدت مرحلة ما بعد فض اعتصام رابعة العدوية أكبر موجة عنف تجاه الأقباط في مصر وكناستهم، إذ رصد

الأقباط في مصر ليسوا خارج دائرة الضلع والنوتر التي أنتجت الحالة السياسية، ولكنها تأخذ أبعاداً أخرى - في حالتهم - في وقت يهتمون فيه الدولة بالتصير في ظل أنها تترك مشكلاتهم لتنتهي غالباً بتهجير عائلات قبطية

### القاهرة - سلمى عمر

عادت حوادث تهجير الأقباط في مصر من قراهم إثر نزاعات طائفية لتتكرر بعدما كانت تحدث بين حين وآخر، ثم تنتهي بجلسات صلح عرفية يشارك فيها ممثلون عن الكنيسة والأمن وكبار القرية وأحد الشيوخ. عادة يكون الأقباط في تلك النزاعات هم الطرف الأضعف، إذ يجبرون على ترك منازلهم تحت سمع وبصر الحكومة، فيما يتفاوت رد فعل الكنيسة حيال تلك الحوادث، فتلتزم الصمت أحياناً، وتصعد في أحيان ثانية.

آخر تلك الحوادث وقع مطلع الأسبوع الجاري، بعدما قضت جلسة صلح عرفية بتهجير خمس عائلات من بيوتها في قرية كفر درويش، في بني سويف في صعيد مصر، وذلك لأتهام اهالي القرية لشاب ينتمي إلى أحد

المشاركة في مسار الصخيرات»، في إشارة إلى مفاوضات كانت قائمة في المغرب. وأكد أن «مسودة الاتفاق السياسي التي ستعرض خلال هذه الجولة من الحوار لن تكون قابلة للاخذ والرد كسابقتها، لكونها أخذت في الاعتبار مواقف كل الأطراف».

وفي السياق، قال رئيس حزب «العدالة والبناء»، محمد صوان، إن المبعوث الدولي «تعهد سابقاً بأن مسودة الاتفاق السياسي ستشهد تعديلات، وإذا كانت هذه التعديلات مرضية لطرف المؤتمر الوطني الليبي، والطرف الداعم له فمعنى ذلك ستصل إلى اتفاق سياسي عام». من جهة أخرى، يعرب الباحث الجزائري، علي زاوي، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن الحوار سيفشل على اعتبار أن الحل يمر أيضاً عبر القبائل الليبية.

وتجري جلسات الحوار الليبية في وقت نقلت فيه وكالة «الأناضول» عن مصدر أممي جزائري حديثه عن استنفار قيادة الجيش لقواتها المتمركزة عند الحدود مع ليبيا. وقال المصدر إن «رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، وقع على أمر استنفار كل من القوات البرية، ووحدات الدرك الوطني، والقوات الخاصة، والقوات الجوية، المتمركزة هناك».

### العراق

## أربيل للعبادي: لم ترسل حصتنا من الموازنة

متأخر مساء أول من أمس، مجلس النواب بعقد «جلسة طارئة لمناقشة حرب المياه» داعياً إياه إلى «اتخاذ قرارات سريعة خلال الجلسة حيال حرب المياه على مناطق الأنبار والمحافظة الجنوبية من البلاد».

ويرى عضو مجلس محافظة الأنبار، أركان خلف الطرموز، أن تنظيم «داعش» قد لا يمتلك عدداً كافياً من المقاتلين... لذلك استخدم المياه كسلاح ضد المناطق التي توجد فيها قواعد عسكرية».

وغداة اجتماع في باريس لدول «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، قال المندوب الأميركي لدى «التحالف»، الجنرال جون الن، إن التنظيم يمثل «تهديداً عالمياً» والقضاء على فكره قد يتطلب «جيلاً أو أكثر». وذكر، في كلمة ألقاها أمام منتدى في العاصمة القطرية الدوحة، أن الحرب، المرعومة، على «داعش» تتطلب «حملة طويلة».

وترافق حديث الن مع إعلان وزير الخارجية القطري، خالد العطية، في مقابلة أجراها مع وكالة «رويترز»، إن الضربات الجوية التي يشنها «التحالف» في العراق ستكون بلا فائدة في غياب جهد حقيقي من أجل مصالحة وطنية، في موقف يجد صدقاً واضحاً له في كلام محافظ نينوى المقال، أثيل النجيفي. وقال النجيفي، أمس: «من باريس أعلن السيد حيدر العبادي بدء التحرك الفعلي لقوات تحرير نينوى... سننتظر لسأله باسم أهالي نينوى ومواطنيها بعد أن يعود إلى بغداد متى تصل تلك القوات إلى أطراف الموصل. أتمنى أن يكون الأمر كذلك وأن يرى العالم بعد أسبوع أو أسبوعين نتيجة ملموسة لوعود قدمها أعلى مسؤول في العراق من خلال مؤتمر دولي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

به مراراً في عدد المناطق سابقاً، وأمر قد يعقد أيضاً عملية استعادة السيطرة على مدينة الرمادي الاستراتيجية من مسلحي التنظيم.

وفيما من الواضح أن الألوية في العراق اليوم هي لاستعادة الرمادي، لكن يبدو أن الهجوم المضاد يتقدم ببطء، إذ حافظ «داعش» على زمام المبادرة كما أثبت قراره غلق سد الرمادي الذي يتحكم في مياه نهر الفرات، ومن شأن غلق السد أن يؤدي إلى انقطاعات في التزود بالماء بمنطقتي الخالدية والحباينة اللتين لا تزالان تحت سيطرة القوات الحكومية، بحسب مسؤولين محليين.

وفي السياق، طالب رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، في وقت

ويقضي اتفاق أقر نهاية العام الماضي بين أربيل والحكومة المركزية في بغداد، أن يتولى الإقليم تصدير 550 ألف برميل نفط يومياً من حقول كركوك عبر خطوط الأنابيب التي تمتد شمال العراق، ومن الحقول النفطية للإقليم، تحت إشراف شركة تسويق النفط العراقية «سومو»، في مقابل تعهد الحكومة المركزية بتخصيص نسبة 17% من قيمة الموازنة العامة للإقليم، إلى جانب دفع رواتب موظفي الإقليم وقوات «الشمركة».

في غضون ذلك، يبدو أن تنظيم «داعش» قرر العودة إلى استراتيجية «حرب المياه»، وذلك بغلق سد الرمادي، خلال اليومين الأخيرين، ويقطع مياه نهر الفرات عن مناطق في محافظة الأنبار، وهو أمر قام

عاد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، إلى بغداد، فجر أمس، بعد مشاركته في مؤتمر «التحالف الدولي» الذي انعقد في باريس، بالتزامن مع ارتفاع عدد من الأصوات ضد حكومته، صراحة أو مواربة، وبالتوازي أيضاً مع تنامي المخاطر في الأنبار إثر إغلاق «داعش» سد مدينة الرمادي وإطلاق «حرب المياه».

وفي السياق، أعلنت حكومة إقليم كردستان أمس، في معرض ردها على تصريحات سابقة للعبادي، أن حكومة بغداد منذ شهر تشرين الثاني الماضي، لم ترسل حصة الإقليم من الميزانية كاملة. وفيما لم تتضح أسباب الرد المتأخر لأربيل على تصريحات أعلنها العبادي قبل نحو أسبوع، قالت حكومة الإقليم، في بيان، إن «العبادي قال في اللقاء المتلفز إنه منذ تشرين الثاني ترسل حصة الإقليم من الميزانية، وبهذا أراد إيصال فكرة إلى ذوي المعاشات في الإقليم، أن حكومة الإقليم هي التي تقف عائقاً في تسلمهم لرواتبهم». وأضاف البيان أن «القيمة الإجمالية لرواتب الموظفين في الإقليم تصل إلى نحو 640 مليون دولار أميركي، والمبالغ التي أرسلتها حكومة بغداد في خلال الفترة السابقة لم تصل في أي مرة إلى ذلك المبلغ»، مشيرة إلى أنه «أرسل مليار دولار فقط خلال شهري تشرين الثاني، وكان الأول 2014، فيما كان من المتفق عليه أن يحصل الإقليم على 5 مليارات دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2014».

وتابعت حكومة الإقليم في بيانها، أنه «في كانون الثاني 2015 أرسلت حكومة بغداد نحو 187 مليون دولار، وفي شباط أرسلت 369 مليون دولار، وفي شهر آذار، أرسلت 396 مليون دولار فقط، وفي شهر نيسان 367 مليون دولار فقط».

من شأن غلق سد الرمادي أن يقطع المياه عن منطقتي الخالدية والحباينة (أ ف ب)



## مع السيسي

سياق أي مسعى من هذا النوع، من المعلوم أن سقوط «الإخوان» في مصر أضعف حركة النهضة وأنحسر موقعها في الساحة السياسية في تونس، ومن بين أهم العوامل التي دفعتها إلى ترك السلطة عام 2013 تمثل في تخوفها من تكرار السيناريو المصري في تونس. أما اليوم، فتتابع النهضة عن كثب ما يحدث في مصر ولا تخفي مساندتها للفرع الإخواني هناك، لكن يبدو أنها باتت في صدد تحويل موقفها الراضل إلى انقلاب على مرسي ومهاجمة السيسي إلى سعي لإيجاد مخرج سياسي عبر الحوار بين السلطات المصرية والإخوان، إذ تعي جيداً أن إنقاذ «إخوان مصر» من شأنه تعزيز موقعها في الساحة التونسية وتحقيق نصر للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، على المستوى الإقليمي. وكان الغنوشي قد قال في حديثه إلى «الأناضول» إنه لا يوجد «عارف بمصر» يمكن أن يتصورها من دون جماعة الإخوان المسلمين أو يتصور أن الجيش المصري يمكن أن ينسحب من السياسة، كاشفاً أنه سبق أن نقل ملامح هذه الرؤية الراضفة لإقصاء أي طرف من المشهد السياسي إلى شخصيات قريبة من النظام المصري. ورأى في سياق الحديث أن أي معادلة معقولة لحكم مصر يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه القوى. من يتصور أن هذه الحرب على الإخوان يمكن أن تأتي عليهم وتقلب الصفحة ونرى مصر من دون إخوان، فهذا يكون إضاعة للوقت، كل محاولات الإقصاء هي محاولات فاشلة، والإقصاء غير ممكن، مشيراً إلى أن «حقن قطرة دم واحدة لمصري (تستحق أن) يسافر لها إلى أقصى الدنيا».

## وفيات

تسليماً بقضاء الله وقدره  
آل البدوي يعنون الفقيد الغالي  
الحاج محمود عبد القادر البدوي



الذي وافته المنية في سيدني في أستراليا الأحد 24 أيار 2015. عضو مجلس أمناء نادي الأناضار الرياضي سابقاً. رئيس الاتحاد اللبناني للسكواش سابقاً. عضو في اللجنة الأولمبية اللبنانية سابقاً. عضو اللجنة الدولية للتحكيم بالمصارعة الرومانية سابقاً. رئيس شرطة المدينة الرياضية سابقاً. تقبل التعازي في بيروت الجمعة والسبت 5 و6 حزيران 2015 في قاعة محيي الدين برغوت، جامع الخاشقجي من الساعة 4 عصراً حتى 7 مساءً. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /25,000/ عداد إلكتروميكانيكي ثلاثي الأطوار، موضوع استئراج العروض رقم ث4/4695 تاريخ 2014/5/3، قد مّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستئراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر

وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000/ ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي. بيروت في 2015/5/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس جان شكر الله التكاليف 1060

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار لزوم

سيارات المؤسسة، موضوع استقصاء الأسعار رقم ث4/4855 تاريخ 2015/4/30، قد مّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي. بيروت في 2015/5/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس جان شكر الله التكاليف 1057

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استئراج للعروض لإدارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وأفراد عائلاتهم المسجلين على عائقهم وذوي العهدة، والحوادث

الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في الحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - الحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 29 حزيران 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 1068

## إعلان

دعوى رقم 2015/380

من الغرفة الابتدائية في الشمال إلى المستدعى ضدّها حنة ومينة يوسف جريج المقيض من رشدين أصلاً وحاليا مجهول الإقامة

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2015/43 بالدعوى المقامة من الياس توما والقاضي باعتبار العقار رقم 329 من المنطقة العقارية رشدين غير قابل للقسمة عينا وبيعها بالمراد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع

الضمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الإعلان.

رئيس القلم أنطوان معوض

## إعلان

تعلن المديرية العامة للشؤون العقارية عن حاجتها لاستئراج بناء في الكورة بالقرب من مستشفى الكورة بين منطقتي عابا وبصرما، لزوم أمانة السجل العقاري (حوالي 300 م2 ومستودع حوالي 500 م2) ودائرة المساحة (حوالي 250 م2)، على أن يتضمن العقار موقفاً خاصاً للسيارات لا تقل مساحته عن 500 م2.

تقدم العروض إلى قلم مصلحة الديوان في مبنى المديرية العامة للشؤون العقارية بناية مركزل جسر فؤاد شهاب الطابق العاشر مرفقاً بالمستندات التالية:

- كتاب من العارض يتضمن استعداده لتأجير المبنى العائد له وبديل الإيجار المقترح.

- إفادة عقارية مع خريطة مساحة.

- إفادة من مهندس تثبت صلاحية البناء ومثانته.

- خرائط تفصيلية للمبنى تبين مساحة الغرف بالإضافة إلى مساحته الإجمالية. - رخصة الإسكان.

مدير عام الشؤون العقارية

بالتكليف

جورج المعراوي

التكاليف 1079

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائدة لشراء سيارة لفحص كابلات التوتر العالي 66 - 150 و220 كلف، موضوع استئراج العروض رقم ث4/922 تاريخ 2015/1/26، قد مّدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستئراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي. بيروت في 2015/6/2 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس جان شكر الله التكاليف 1080

## إعلان

تعلن بلدية بيت مري أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية وصيانة الأرصفة والمجاري عن العام 2015 ولكافة الرسوم المتفرقة المنصوص عنها في قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.

فعلى المكلفين المبادرة إلى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال مدة شهرين من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية.

وفي حال تخلفهم عن التسديد تفرض عليهم غرامة تأخير قدرها اثنان بالمئة (2%) عن كل شهر تأخير عملاً بأحكام المادتين 106 و109 من قانون الرسوم البلدية.

كما أن البلدية تنذر جميع المكلفين المتخلفين عن تسديد الرسوم عن الأعمدة السابقة بوجوب تسديدها خلال المدة المحددة أعلاه، ويعتبر هذا الإنذار بمثابة إنذار شخصي قاطع مرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه كافة المكلفين عن السنين السابقة.

رئيس بلدية بيت مري

الحامي أنطون مارون

## استراحة

## 2013 sudoku

			9	1	6	7	8	
6	1					3		
		9	4					2
		7		8				3
9	5	1				2	4	
		6		2				1
7			8	4	2	5	9	
		8						
		4		7		3		6

## حل الشبكة 2012

7	9	4	6	8	5	2	1	3
6	2	1	3	7	4	9	8	5
5	3	8	1	2	9	6	4	7
3	8	9	2	4	6	5	7	1
2	5	6	7	1	8	3	9	4
4	1	7	5	9	3	8	2	6
1	4	5	9	6	2	7	3	8
8	6	2	4	3	7	1	5	9
9	7	3	8	5	1	4	6	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2013

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف موسيقى الماني (1856-1810) ذاعت شهرته بفضل مؤلفاته الرائعة على البيانو. تلقى دروس العزف وهو في السابعة من عمره. من أعماله «الفرشاة» = 6+2+1+4+3 = عاصمة عربية = 5+7+11+9 = موضع تجفيف الثياب = 10+8 = للندبة

حل الشبكة الماضية: ليلى العثمان

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2013

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقي

1- دولة أفريقية عاصمتها مابوتو يتكلم شعبها اللغة البرتغالية - 2- نوع من أنواع الليمون - عاصمة النرويج ومركز ثقافي وصناعي وإقتصادي رئيسي في البلاد - 3- نحتفي بزيارة الصديق - مصائب وبلايا - 4- تهياً للحملة في الحرب - إسم موصول - تكلم بصوت خفي - 5- أصابه دوار - كل طعام يُتخذ لجمع أو لدعوة - 6- أكبر مدن ولاية ميشيغان الأمريكية - 7- سقي النبات - مسجد - ظن وارتياح - 8- غفلة النوم - أدرج الميت في الكفن - 9- يضل ويضيع في الطريق - ماركة سيارات - 10- أحد شوارع باريس في فرنسا من أرقى وأفخم الشوارع السياحية والتجارية في العالم

## عمودي

1- شاعر فلسطيني راحل وأحد أهم الشعراء العرب الذي ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن - 2- للندبة - عائلة ضابط وسياسي ورئيس جمهورية كوبي راحل عزله فيدل كاسترو - 3- وقت وعصر - سقط وسجد - حرف أبجدي أو سيف - 4- أشعل النار - نعام - حرك السرير - 5- مستوعبات أو صناديق كبيرة تُشحن على ظهر السفن لنقل البضائع - 6- مدخل المنزل - ضرب أو رمى بسهم - من الأزهار - 7- أنت بالأجنبية - للتفسير - من الطوائف اللبنانية - 8- جزأهما إلى قطع - ضرب من نحاس أبيض - 9- قطعة من اللحم - حرف جر - 10- دولة عربية - ممقوت وغير محبوب

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- محمد إسكندر - 2- نجيب حنكش - 3- جلس - سا - أمي - 4- أب - مصراع - 5- بالطا - أкра - 6- قبر - ربح - تل - 7- رياضي - كالا - 8- غامس - دنا - 9- بز - يهت - نمل - 10- نيكاراغوا

## عمودي

1- منجنيق - غبن - 2- حجل - إبرازي - 3- ميس الريم - 4- دب - بط - آسيا - 5- أحس - أرض - هر - 6- سنم - بيديا - 7- ك ك - صاح - 8- نشارك - كانو - 9- مارتل - ما - 10- ربيع الأول

أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب المحامي نبيل حسان ابو اسماعيل  
وكيل زاكي كمال الريشاني سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 31/2507 العمرسية  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ناجي جميل الفرور وكيل حسين  
محمد علامه احد ورثة محمد رشيد  
مصباح علامه سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 410 سوق الغرب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ابراهيم محمد خير الكبي وكيل  
محمد خير منير الكبي لمورثة منير عبد  
الرحمن الكبي سند ملكية بدل ضائع  
لحصته في العقار 5208 عاليه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلبت لنا رشيد دياب وكيلة عفراء  
عمير الفلاسي (إماراتية) سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 14/2286 B القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في  
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر  
وعضوية القاضيين محمد شهاب  
ومحمد عبد الله كلاً من: علي ووفيق  
وعواطف احمد خليفة واحمد ناصر  
ومروان ونعمات ونازك ودلال وزينب  
ونورهان وبارعة ورباب ومرفت محمد  
نعيم الزين وسعاد حسن بو عطية  
وفاطمة وفريال وزينب محمد خليفة  
ومحمد وفريال وامال واعتدال وجمال  
وفاديا وهاديا مصطفى ططيش واحمد  
ومحمد وفيق خليفة لاستلام نسخة  
عن الاوراق رقم 1643/2015 المقامة من  
مصطفى علي خليفة وفادية محمد  
غملوش بوكالة المحامي حسين صبحي  
قرقمان بموضوع قسمة للعقار رقم  
572/ من منطقة قناريت العقارية  
واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة  
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ  
النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق  
والقرارات باستثناء الحكم النهائي  
بواسطة التعليق على لوحة اعلانات  
المحكمة.

رئيسة القلم  
سلام الغوش

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض المراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض المراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض المراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض المراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض المراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

راشد بن مرشد كنعان سندات ملكية  
بدل ضائع للعقارات 2359، 2070، 1534  
عانوت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلبت نسمة فوزي ادهم وكيلة مفيد  
فاتح جزولي بشتري سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 7943 شحيم

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب وليد حسين يحي سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 1449 برجنا

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلبت نسمة فوزي ادهم وكيلة سابين  
مفيد جزولي بشتري ونسمة وكيلة  
مفيد فاتح جزولي بشتري بوكالته  
عن كارين مفيد جزولي بشتري سندي  
ملكية بدل ضائع للعقار 7944 شحيم

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلبت دنيا الياس عبد الساتر سند  
ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار  
988 مزرة الشوف

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلبت رنا ناصيف عيد وكيلة رابحه  
احمد بيرم وناصيف زين العابدين عيد  
سندي ملكية بدل ضائع للعقار 18/113  
B اللدكي

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدنا  
طلب مروان عباس الاعور وكيل حمد  
سليم ابو الحسن احد ورثة سليم حمد  
ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 292، 293 القلعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبدنا  
نايفه شبو

يوم الثلاثاء الواقع في 2015/6/16 للبيع  
بالمزاد العلني السيارة ماركه نيسان  
ALTIMA رقم /109983 ج موديل 2003  
المخمنة بمبلغ /8000/د.أ. والمطروحة  
للبيع بمبلغ /3888/د.أ. علماً انه

يتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة  
/369000/ل.ل. حتى تاريخ 2013/6/26.  
على الراغبين بالشراء الحضور الى مراب  
سيرياك في بيروت الكرتينا مصحوباً  
بالتن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت  
احمد فواز

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريهه

تنفذ ايفانا انطون شيحا بالمعاملة  
2015/258 بوجه سيلفانا وأنطونيا  
وليا وأننا أنطوان شيحا قرار الغرفة  
الابتدائية التاسعة في جبل لبنان - المتن  
رقم 117/2014 تاريخ 2014/3/4 والذي  
قضى بإزالة الشيوخ في العقار رقم  
1283 و1446/ حارة صخر

- العقار 1283/ حارة صخر - مساحته  
1112 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية:  
ارض مشجرة مختلف معدة للبناء  
ضمنها غرفتا حجر بموجب ضم وفرز  
بالمرسومين 963/7/9/13331 ورقم  
16683/6/18/964 بملف 7 حارة صخر،  
وبالكشف تبين انها ارض بور للوصول  
اليها عبر طريق مقابل hotel queen s  
land.

- العقار 1446/ حارة صخر وهو بموجب  
الافادة العقارية ارض مشجرة مختلف  
معدة للبناء ضمنها قسم من بناء  
للهدم بموجب الضم والفرز بالمرسومين  
963/7/9/13331 و64/6/18/16683  
بملف 7 حارة صخر، وبالكشف تبين  
انها ارض مسطحة بور للوصول اليها  
عبر مفرق قرب جريدة الحديث وتقع وما  
بينه وما بين خلف golden star.

- تاريخ محضر الوصف 2015/3/28  
وتاريخ تسجيله 2015/3/31  
- بدل تخمين وطرح العقار 1283/ حارة  
صخر /1779200/د.أ.

- بدل تخمين وطرح العقار 1446/ حارة  
صخر /2106000/د.أ.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه  
2015/7/1 الساعة 12 ظهراً في قاعة  
محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع  
بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم  
لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان  
او تقديم كفالة وافية من احد المصارف  
المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم  
التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها  
مقاماً لمختاراً له، كما وعليه الاطلاع  
على قيود الصحيفة العينية العائدة  
للعقارين موضوع التنفيذ.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب المهندس محمد احمد شمس وكيل  
وليد ممدوح اللهيبي سندي ملكية بدل  
ضائع للعقارين 1204 جدرا و476 سبلين  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب علي حسين محمد وكيل احمد  
صلاح الدين اليمين سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 751 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب حسن سمير طالب سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 4359 برجنا  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب علي حسين محمد وكيل احمد  
صلاح الدين اليمين سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 751 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب حسن سمير طالب سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 4359 برجنا  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب حسن سمير طالب سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 4359 برجنا  
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
غالب ابو زين

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف  
طلب هيفه راشد كنعان احد ورثة  
المنفذ عليه: ماجد محمد زين الدين  
تطرح هذه الدائرة للمرة الثالثة في تمام  
الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
علي حجازي

#### إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
(القاضي ميرنا كلاب)

المعاملة التنفيذية: 2014/279  
المنفذ: منير رفيق حمزة.

المنفذ عليهم: كاظم عبد الأمير عبد  
الغني الشماخ

صادق عبد الأمير عبد الغني الشماخ  
محمد باقر عبد الغني الشماخ

مهدي محمد صالح شرع الإسلام  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن  
الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت،  
برقم اساس 2011/247 ورقم القرار  
2013/298 تاريخ 2013/4/11 والذي  
يقضى بإزالة الشيوخ في العقار رقم  
242/2014

تاريخ التنفيذ: 2014/2/11  
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي:  
2014/11/20

تاريخ محضر الوصف: 2015/2/28  
تاريخ تسجيله: 2015/3/12

العقار المطروح للبيع:  
هو العقار 242/ عين المريسة وهو  
عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء من  
حجر مؤلف من سبعة طوابق. الأراضي  
يحتوي على اربع دكاكين ومدخل وقبو  
تحت الدرج وغرفة مصعد وشقتين.  
الشقة الغربية تحتوي على غرفتين  
ودار وزاروب ومطبخ ومتخت ومنافع،  
والشقة الشرقية تحتوي على غرفتين  
ودار وزاروب ومطبخ ومتخت ومنافع  
وفي كل من الطابقين الاول والثاني  
شقتان وكل شقة تحتوي على غرفتين  
ودار وزاروب ومطبخ ومتخت ومنافع،  
والطابقين الرابع والخامس يحتوي كل  
منهما على شقتين وفي كل شقة غرفتان  
ودار وغرفة طعام ومطبخ وحمام  
ومنافع وفي السادس غرفتان ودار  
وغرفة طعام ومطبخ وحمام ومنافع.  
مساحته: 316 م<sup>2</sup>

حدود العقار: شمالاً العقار 233 - غرباً  
العقار 241 - شرقاً 230 و233 - جنوباً  
965

قيمة التخمين والطرح: /1,694,440/د.أ.  
موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم  
الاثنين الواقع في 2015/6/22 الساعة  
11,30 ظهراً في مكتب رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقار 242/ عين المريسة الموصوف اعلاه  
للمرة الاولى.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام  
المواد 973، 978 و983 اصول مدينة اكم  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة  
مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ  
مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم  
يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له  
أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم  
الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في  
خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار  
الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة تحت طائلة  
اعادة المزايمة بزيادة العشر وإلا فعلى  
عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5%  
دون حاجة لإنذار او طلب وذلك خلال  
عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار  
الاحالة.

مامور تنفيذ بيروت  
وجدي القرزي

#### إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
القاضي فرنسوا الياس

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1614  
طالب التنفيذ: شركة كابيتال فينانس  
كومباني ش.م.ل.

والمقرر إحلاله محلها بنك لبنان والمهجر  
ش.م.ل.

المنفذ عليه: ماجد محمد زين الدين  
تطرح هذه الدائرة للمرة الثالثة في تمام  
الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر

التكليف 1083

#### إعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية  
بتاريخ 2015/2/2 تقدم كل من عماد  
وغسان وبدرو سميج الرئيس وكيلهم  
المحامي سعيد بو عقل بطلب اعلان  
وفاة جدهم المرحوم شديد بطرس عبود  
 والمعروف ايضاً باسم شديد بطرس  
الرئيس وانحصار إرثه بزوجته غرة  
فارس عساف وبأولاده منها وهم: نعيم  
شديد الرئيس وبتطرس شديد الرئيس  
وسليم شديد شديد ونجيبه شديد  
شديد ويوسف شديد بطرس وصفا  
شديد بطرس عبود، فعلى كل من له  
مصلحة أو صفة لديه اي ملاحظات او  
اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة  
بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الاعلان.

رئيس القلم جرجس ابو زيد

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر  
التقوذي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/36  
المتكونه فيما بين:  
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله  
المحامي الياس عطا.

المنفذ عليه: حسن محمد سبليبي  
ورفيقه/ برج رحال.  
السند التنفيذي: كشف حساب وعقد  
عام بقيمة خمسمئة وخمسة وخمسين  
مليوناً وأربعمئة وواحد وثمانين  
ألفاً ومئتي وتسع ليرات لبنانية عدا  
اللواحق.

تاريخ التنفيذ: 2002/8/8  
تاريخ تبلغ الانذار: 2003/1/4  
تاريخ قرار الحجز: 2004/3/17  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2014/9/6

تاريخ محضر وصف العقار:  
2014/5/28

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2014/12/31

العقار المطروح للبيع:  
كامل العقار رقم 318 منطقة برج رحال  
العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض  
مساحتها 908 م<sup>2</sup> (تسعمئة وثمانية  
أمتار مربعة) عليها بناء مؤلف من  
ثلاثة طوابق ارضي وأول (دوبلكس)  
مساحته 702 م<sup>2</sup> والباقي من العقار  
عبارة عن مدخل وارض فيها شجرتنا  
ليمون وشجرة افوكا وشجرة شربين مع  
موقف للسيارات معدد بالباطون، البناء  
موزع على أرضي مع مطلع درج خارجي  
وثلاث غرف نوم ومدخل وصالونين  
وشرفتين وحمامين ومطبخ مساحة  
الطابق 271 م<sup>2</sup>.

الطابق الاول مؤلف من مطلع للدرج  
خارجي مكتوف مع شرفة وصلونين  
وسفرة وجلس ونوم ومطبخ وحمامين  
وثلاث شرفات مع مطلع درج يوصل الى  
غرفة النوم في الطابق الثاني (دوبلكس)  
وهو عبارة عن اربع غرف نوم وحمامين  
وتراس ودرابزين، حدوده من الغرب  
العقار رقم 313 والشرق العقار رقم  
401 والشمال العقار رقم 316 والجنوب  
طريق عام.

قيمة التخمين: /413900/د.أ. (أربعمئة  
وثلاثة عشر ألفاً وتسعمئة دولار  
اميركي)

بدل الطرح المخفض: /248340/د.أ.  
مئتان وثمانية وأربعون ألفاً وثلاثمئة  
وأربعون دولاراً أميركياً).

مكان المزايمة وتاريخها: يوم الاثنين  
الواقع فيه 2015/6/22 الساعة الواحدة  
ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول  
في المزايمة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او  
تقديم كفالة مصرفية وافية من احد  
المصارف المقبولة لدى الحكومة، فتعطيه  
هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايمة،  
وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة  
ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع  
الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر  
وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين  
يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم  
الدلالة 5% والتسجيل.

#### رحلة إلى تركيا

من 16 تموز 2015 إلى 22 تموز  
2015

ومن 13 آب 2015 إلى 9 آب 2015

الإتصال بطوني مسلم على  
79/164100 أو 70/430800

#### مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية Masresha  
Yitaferu Haile إقامتها السنوية وإجازة  
العمل وجواز سفرها. لمن يعرف عنهم  
شياً الإتصال على الرقم 03315366

تحقيق

## بعد بلاتر.. هل أتى الدور على موندiales قطر؟

الآسيوي الداعم لبلاتر. وبعد فوز السويسري، الذي قال ذات يوم: «إن من ينتقدون قطر لا يفقهون شيئاً»، كان الارتياح كبيراً في الإمارة، فيما ارتفع مؤشر السوق القطرية. ومن أجل بث أجواء راحة وطمانينة أكثر في الدوحة، كان أول تصريح للأمين العام «الفيفا» جيروم فالك، عقب الانتخابات، هو تأكيد إقامة مونديال 2022 في قطر.

لكن ماذا بعد استقالة بلاتر؟ ببساطة، انقلب المشهد الأخير تماماً لا بل ازداد سوءاً. هذا الأمر لا يتوقف على تراجع مؤشر السوق القطرية 3.2% في بداية التداولات، بل إلى الهجمة العنيفة التي شنتها إنكلترا وألمانيا على الموندiales القطري في صورة توحى، بالتأكيد، أن المرحلة الثانية من الحملة الأميركية - الأوروبية قد انطلقت.

هكذا، فقد حمل الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم، ثيو تسفانتسغر، بشدة على قطر وقال لإذاعة «اتس ار انفو» المحلية: «قلت يوماً أن قطر سرطان لكرة القدم العالمية»، متسائلاً: «هل يمكن لهذه الدولة الصغيرة أن تستضيف حدثاً كبيراً في كرة القدم؟ لا، أعتقد أنه يجب إعادة النظر. هناك ما يكفي من الوقت لموضوع قطر».

الهجمة في برلين كانت قد سبقتها بوقت قصير أخرى من لندن، حيث قال رئيس الاتحاد الإنكليزي غريغ داينك: لو كنت مكان قطر حالياً، لشعرت بالقلق».

أما خلف المحيط، فقد رأى رئيس الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، فرانك لوي، أن «السباق على مونديال 2022 لم يكن نظيفاً»، فيما كانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية قد خرجت بمقال توقعته فيه وصول عدد وفيات العمال في منشآت الموندiales القطري إلى 4000 مع انطلاق الحدث العالمي.

يمكن القول هنا أن هذه الهجمة على موندiales قطر - الذي لم يخل منذ فوز الإمارة بحقوقه من انتقادات لم يشهدها أي موندiales في التاريخ - ليست إلا في بدايتها، إذ ما هو واضح أن الملف القطري يبدو «دسماً» بالنسبة إلى خصومه، وقد تحمل الأيام المقبلة مفاجات صادمة.



لم يصدر تعليقاً من قطر على استقالة بلاتر (أ ف ب)

### هجوم إنكليزي - العاني ضار على موندiales قطر 2022

بلاتر وما تحويه من أسرار يمكن أن تكشف «ما كان خافياً» في أكثر من ملف وبينها طبعاً الموندiales القطري، وهذا تجلّى في الصمت القطري المطبق لاستيعاب «هول الواقعة». ومع مرور الساعات وتأكيد حصول الانتخابات والحسابات الدقيقة لكل صوت، خرج رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ليؤكد تأييده لموقف الاتحاد

وما هو حاصل وما سيحصل، ووفقاً لتسلسل الأحداث، فإن الملف القطري رُبط ببلاتر منذ اللحظة الأولى للاعتقالات وفتح هذه القضية التي لم يشهد لها تاريخ الكرة مثيلاً. بدا هذا من المفاجأة في قطر إزاء العاصفة العاتبة التي هبّت على حين غفلة، بينما كان التسليم عالياً في امسيات الدوحة على ضفاف الخليج العربي، وباتت تهدد مملكة

برز أمس الهجوم اللاذع من إنكلترا وألمانيا على موندiales قطر 2022 في خضم فضيحة الفساد التي طاولت «الفيفا» وبعد ساعات فقط من استقالة رئيسه جوزيف بلاتر من منصبه. هجوم يبدو واضحاً من تزامنه وتوقيته أنه انتقال لفتح ملف الموندiales القطري بعد إطاحة «سبب»

### حسن زين الدين

باستثناء التطور الأبرز بتأكيد وسائل الإعلام الأميركية أن

التحقيقات في قضايا الفساد التي طاولت الاتحاد الدولي لكرة القدم باتت تشمل رئيسه السويسري جوزيف بلاتر شخصياً، فإن اليوم الثاني على إعلان رئيس «الفيفا» استقالته من منصبه بعد أربعة أيام على إعادة انتخابه، مز كما كان متوقفاً من خلال ردود الأفعال من الأوساط الكروية على الاستقالة واحتفاء الصحف الأوروبية بـ «سقوط الإمبراطورية» والحديث عن المرشحين المحتملين لخلافته.

لكن الأهم بدا أنه في مكان آخر، إذ كما بات واضحاً فإن «ورقة بلاتر» قد احترقت تماماً وبات الرجل من الماضي، وحتى إن هذا الماضي قد لا يبقى منه شيء في حال الإدانة المباشرة للسويسري. الأهم، أمكن قراءته «ما بين السطور» أمس، ويتلخص بعنوان: هل جاء الدور على موندiales قطر 2022؟

ما هو واضح، في خضم كل ما حصل



### قطر تدافع عن موندialesها

أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس الاتحاد القطري، بياناً رسمياً ردّ فيه على تصريحات نظيره الإنكليزي غريغ داينك، أكد فيه أن قطر «ليس لديها شيء تخفيه في ما يتعلق بملف ترشيحها» ودعا داينك إلى «الإيفاء بالوعد الذي أطلقه ببناء منتخب إنكليزي جيد قادر على الفوز بموندiales 2022»، كذلك، رأى وزير خارجية قطر، خالد بن محمد العطية، أن «حملة قطر كانت نزيهة، ولم ترتكب أي خطأ في ملفها لتنظيم كأس العالم».

الفيفا

## الصحافة الأوروبية تذيب الرئيس المستقيل: لقد نلنا منه



عنونت «ذا صن» بعبارة استخدمها بوش عند إلقاء القبض على صدام حسين (انترنت)

قوي، ولد في سويسرا ان يكون تحت رحمة قانون وزيرة العدل الأميركية المولودة في كارولينا الشمالية ولم يكن لدى والديها حق التصويت». في إشارة إلى لوريثا لينش التي كانت وراء التحقيقات التي أدت إلى اعتقال 7 من أعضاء «الفيفا» في زيورخ. في المقابل، رأت الصحف الإسبانية أن «حقبة جديدة» ستفتح بعد رحيل بلاتر. ويتوقع أن تؤدي استقالة بلاتر إلى ضخ دماء جديدة في «الفيفا» بحسب صحيفة «إل بايس»، التي طالبت «بتحديد ولايات الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية»، وكانت «ماركا» على الموجة ذاتها حيث تحدثت عن الاستقالة كتمهيد «لحقبة جديدة في تاريخ كرة القدم» بعدما تخلصت من «مسؤولين من دون أفق ولا مبادئ يسرون الرياضة بحسب مصالحهم الشخصية».

جورج بوش قد استخدم هذه العبارة عند إلقاء القبض على صدام حسين». أما «ذا غارديان» فعنونت: «السقوط: رحيل بلاتر»، فيما عنونت «إبيلي تيليغراف» باستهزاء «بالتوفيق». كذلك، عنونت صحيفة «بيلد» الألمانية الأكثر قراءة في أوروبا «ارحل يا بلاتر». وأوردت الصحيفة تقريراً عن حقبة ما بعد بلاتر وتخوفت من احتمال ترشح رئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني الذي يعد من أقوى المرشحين حالياً. وأعربت الصحيفة عن تفضيلها لرئيس الاتحاد الألماني الحالي فولفغانغ نيرسباخ. أيضاً، كان خبر الاستقالة الخبر الأبرز في الصحف الإيطالية، حيث عنونت صحيفة «كورييري ديللو سبورت»: «نهاية الزعيم». وأوردت صحيفة «ستامبا»: «كم هو قاس جداً على رجل ذي بشرة بيضاء

انتظرت الصحافة الأوروبية خبر استقالة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر، حتى تجدد الهجوم عليه مرة أخرى، أملة أن ترى تطورات جديدة داخل هذه المنظمة التي عاشت فضائح فساد كثيرة في السنوات الأخيرة، لدرجة أصدرت فيه منظمة «إنتربول» أمس ست مذكرات توقيف أبرزها اثنتان تتعلقان بالترينيدادي جاك وارنر نائب الرئيس السابق، والباراغوياني نيكولاس ليون، عضو اللجنة التنفيذية السابق، إضافة إلى أربعة مسؤولين في شركات تسويق رياضية. وكانت الصحف البريطانية الأكثر حدة لأنها كانت رأس الحربة ضد بلاتر منذ سنوات عدة، وقد أعربت عن سعادتها الكبيرة لرحيله. «لقد نلنا منه»، عنونت صحيفة «ذا صن» الشعبية في صفحتها الرياضية. وكان الرئيس الأميركي السابق

## سوق الإنتقالات

# ريال مدريد يقدم بينيتيز مدرباً جديداً له

قدّم ريال مدريد الإسباني على ملعبه «سانتياغو برنابيو» مديره الجديد الإسباني رافايل بينيتيز ليشرف على فريقه الأول لمدة ثلاثة مواسم خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي أقبل من منصبه الأسبوع الماضي. وقال بينيتيز خلال المؤتمر الصحافي: «إنه يوم مؤثر جداً أن أعود إلى هنا، إلى بيتي». وأضاف: «كل ما أستطيع أن أعد به هو العمل، الالتزام، لدي فريق عمل جيد معي»، موضحاً: «أمل أن تسير الأمور بشكل جيد، أن نفوز باللقاب وأن يلعب الفريق بطريقة جيدة».

من جهة أخرى، مدد باريس سان جيرمان عقد لاعبه البرازيلي لوكاس مورا حتى 2019. وقال مورا (22 عاماً) الذي حقق ثلاثية محلية مع الفريق الباريسي هذا الموسم: «أنا فخور للعب هنا، أريد أن أنتظر لكي نستمر بإحراز الألقاب». وفي إنكلترا، ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» أن لاعب يوفنتوس الفرنسي بول بوغبا رفض العرض

الذي تقدّمت به إدارة مانشستر سيتي، ليحسم موقفه برغبته في الانضمام إلى برشلونة الإسباني. وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم ضخامة العرض المقدم لبوغبا، الذي سيحصل على أعلى اللاعبين أجراً، إلا أنه لم يبد اقتناعه بالانضمام إلى النادي الإنكليزي.

بينيتيز يتسلم قميص ريال مدريد من الرئيس بيريز (الناضول)



أمام التعاقد مع مهاجم أتلتيكو مدريد الفرنسي أنطوان غريزمان، إذ قال لصحيفة «ماركا» الإسبانية: «غريزمان مهاجم مميز للغاية، لكنه خارج حساباتنا لتدعيم صفوف الفريق في الموسم الجديد، ولا ن فكر بضمه على الإطلاق».

إلى ذلك، أشارت صحيفة «إيه أس» الإسبانية إلى أن نيو يورك سيتي الأميركي قد توصل إلى اتفاق مع نجم يوفنتوس الإيطالي أندريا بيرلو للانضمام إلى صفوفه الموسم المقبل. وذكرت الصحيفة أن النادي الأميركي أجرى اتصالاته ببيرلو بعدما فضل شافي والذي كان على رأس القائمة المطلوبة في أميركا، الانتقال إلى فريق السد القطري بدلاً من الدوري الأميركي.

وكانت تقارير إعلامية قد أكدت احتمال رحيل بيرلو عن يوفنتوس الصيف المقبل قبل عام من نهاية عقده، وخصوصاً إذا نجح يوفنتوس في تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا السبت المقبل على حساب برشلونة.

## موندiale الشباب

### البرتغال تخرج «العنايب» من موندiale الشباب

نجح المنتخب البرتغالي بالتغلب على نظيره القطري 4-0، ضمن منافسات المجموعة الثالثة من النسخة الـ 20 لكأس العالم للشباب لكرة القدم المقامة في نيوزيلندا.

وسقطت قطر بطلة آسيا برعاية سجلها أندريه سيلفا (34) وإيفو تياغو (42 و66) وجواو فيغاريو (74).

وضمن المجموعة عينها، تعادلت السنغال مع كولومبيا 1-1 بهدف لمامادو تيام (23) للأول، مقابل هدف اليكسيس زابانا (43) من ركلة جزاء للثاني.

وبقي رصيد قطر خالياً من النقاط بعد خسارتها الأولى أمام كولومبيا 0-1، علماً بأنها ستواجه السنغال في الجولة الثالثة والأخيرة، فيما رفعت البرتغال رصيدها إلى 6 نقاط مقابل 4 لكولومبيا. وفي المجموعة الرابعة، خلطت المكسيك الأوراق بفوزها المتأخر على الأوروغواي 1-2.

وافتححت المكسيك التسجيل عن طريق هيرفينغ لوزانو (71)، قبل أن يعادل ماتياس سواريز النتيجة للأوروغواي (83)، لكن كيفن غوتيريز خطف الفوز في الدقائق الأخيرة من المباراة (90).

بدورها، حققت صربيا فوزها الأول على حساب مالي 2-0، سجلهما سيرغي ميلينكوفيتش (27) وستانيسا مانديتش (74).

وأصبح رصيد المنتخبات الأربعة في المجموعة 3 نقاط وبالتالي تأجل الحسم إلى الجولة الثالثة.

## اخبار رياضية

### تعزير ارقام قياسية في السباحة

اختتم الاتحاد اللبناني للسباحة بطولة لبنان للفئات العمرية لحوض 25 متر لعام 2015 في المسبح المقل للنادي الجمهور برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 405 سباحين وسباحات ينتمون إلى 15 نادياً اتحادياً هي: الجزيرة، النجاح، المون لاسال، الجمهور، بل أوريوزون، العهد، 4B، اليرزة، أشمون، سبرينغ هيلز، مطيب، صفرا مارين، كولينا الجيش، والأمن الداخلي تنافست لاحتراز 58 سباقاً.

فبحضور جمهور غير ملامس نادياً الجمهور تقدمه ممثل قائد الجيش العقيد فوزي حمادة واعضاء الاتحاد ورؤساء ومندوبو الاندية المشاركة جرت المنافسات، حيث سجلت النتائج الفنية التالية مع الملاحظة انه جرى تسجيل 10 ارقام قياسية خلال البطولة لنادية: جزيرة (3) مون لا سال (2) النجاح (2) والجمهور (1) والمطيب (1) والفوربي (1) وعلى هامشها جرى تعزير 3 ارقام: 400 متر فردي متنوع للسباح سامر يغمور 4:54:56 الرقم السابق 4:54:25 للسباح فرنسوا غطاس، - 200 متر ظهر للسباحة جودي مهدي 2:23:22 الرقم السابق 2:24:99 للسباحة ناديا نيهان، 100 متر فردي متنوع للسباحة سيلوات عبد الباقي 1:36:98 الرقم السابق 1:51:17 للسباحة لانا الزين. وقد تولى مهمات التحكيم طاقم من الحكام الدوليين والاسيويين والاتحاديين برئاسة رئيس لجنة الحكام الحكم الدولي مروان العميل والحكام الدوليين محمد دعبول ومحمد منصور والحكام الاسيويين والاتحاديين وبأشراف الأمين العام للاتحاد فريد ابي رعد.

في الختام تولى كل من نائب الرئيس الاتحاد ميشال حبشي وأمين الصندوق محمد حمدان والمحاسب عدنان العميل والاعضاء غابي الدويهي عادل يموت وجورج حبايب توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

وفي النهائي عام 2012، اضافة الى العام الماضي، ان لم يكن اشد المتشائمين بتوقع خروج نادال بهذه الطريقة الفظة حيث كان من المنتظر ان تكون المباراة اقوى واكثر ندبة كما جرت العادة في لقاءات اللاعبين، الا ان الصربي عرف كيف يفرض اسلوبه ويوجه المجرجات لمصلحته.

ولدى السيدات، بلغت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى الدور نصف النهائي بعد فوزها على الإيطالية سارا إيراني السابعة عشرة 6-1 و6-3. وهذه هي المرة الرابعة التي تبلغ فيه سيرينا هذا الدور، ولا يبدو أنه سيكون هناك عقبة صعبة مقبلة أمامها إذ ستواجه في الدور المقبل السويسرية تيميا باتشنسكي الثالثة والعشرين التي تغلّبت على البلجيكية اليسون فان أويتفانك 6-4 و7-5.



نادال هوذما الجمهور بعد خسارته امام ديوكوفيتش (ا ف ب)

يصطدم في كل مرة بـ «ملك» الملاعب الترابية فسقط امامه في ربع النهائي عام 2006، وفي نصف النهائي اعوام 2007 و2008 و2013،

العام الماضي حيث فاز الإسباني في 4 مجموعات محرزاً اللقب التاسع. ويعود عدم احراز ديوكوفيتش اللقب في رولان غاروس الى انه

أخرج الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف أول حامل للقب الإسباني رافايل نادال المصنف سادساً من الدور ربع النهائي لبطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب، ثاني بطولات الغراند سلام الاربع الكبرى بعد تغلبه عليه 5-7 و6-3 و6-1.

وستنظر ديوكوفيتش عقبة جديدة في دور الأربعة تتمثل بالبريطاني اندي موراى المصنف ثالثاً، والذي تاهل بفوزه على الإسباني الآخر دافيد فيرير السابع 6-7 و6-2 و7-5 و6-1.

وجاءت الهزيمة السابقة الوحيدة لنادال في رولان غاروس عام 2009، عندما خسر في الدور الرابع أمام السويدي روين سودرلينغ، وقد اوقف الصربي عدد انتصارات نادال عند الرقم 70 في نهائي مبكر كان مرشحاً لأن يكون إعادة لنهائي

## الكرة اللبنانية

# النجمة وبوكير يفترقان والبديك اجنبي

وما لم يذكره البيان هو التجديد للمدرب الأرميني أرمن صاناميان كمشرف على الفئات العمرية، مع التأكيد بأن أرمن لا يمكن أن يكون مدرب الفريق الأول.

وجاءت عملية حل الجهاز الفني منطوقية رغم النجاح الذي حققه بوكير في الموسم الأول له، إذ جاء الموسم الثاني مغابراً نتيجة لخلافات كبيرة بين بوكير وعدد من اللاعبين، علماً أن ظروف أخرى ساهمت في الفشل النجمي في الموسم الماضي وأهمها فقدان عدد من اللاعبين إما عبر الانتقال إلى أندية أخرى أو احترامهم في الخارج. لكن لا شك أن بوكير لم يعد بإمكانه الإكمال مع الفريق، وقد تكون وجهته الجديدة فريق آخر سبق ودربه بعد الكلام عن اهتمام حكماوي ببوكير دون أن يصل هذا الكلام إلى مرحلة التفاوض الرسمي.

بوكير، والبحث عن بديل بعيد فريق النجمة إلى منصات التتويج. لكن الأمور في نادي النجمة لن تتوقف عند الشق الفني. فحل الأجهزة الفنية هو خطوة أولى في مشوار القيمين على النادي لترميم البيت الداخلي، فهناك مرحلة أخرى تتعلق بالجانب الإداري والجماهيري.

المهم أن نادي النجمة سيكون بقيادة فنية جديدة في الموسم المقبل من المؤكد أنها اجنبية حيث يرى المعنيون أن النادي من الصعب أن يكون تحت إشراف مدرب وطني دون التقليل من الكفاءات اللبنانية. علماً أن إدارة النجمة سبق ودخلت في مفاوضات مع قائد الفريق الأسبق جمال الحاج لكي يكون له دور فني في الفريق لكن الأخير لم يوافق حينها دون إقفال الباب على احتمال انضمامه إلى الفريق، لكن طبعاً ضمن صيغة واضحة كما صرح الحاج سابقاً.

## عبد القادر سعد

بدأت إدارة نادي النجمة تحضيراتها سريعاً للموسم الجديد بعد الموسم الكارثي الذي مر على النادي وخرج فيه خالي الوفاض على جميع الصعد. فقد عقدت الهيئة الإدارية للنادي اجتماعاً مساء أمس الأربعاء تداولت فيه بأوضاع النادي الإدارية والفنية والمالية. «كما درست الهيئة نتائج بطولة الدوري والكأس التي لم تكن على مستوى طموحات النادي. واتخذت الهيئة الإدارية جملة من القرارات أهمها حل الجهاز الإداري والفني للفريق الأول شاكرة لأعضائهما جهودهم التي بذلوها في الفترة الماضية. وأبقت الهيئة الإدارية جلساتها مفتوحة بحيث سيتم اتخاذ قرارات متعلقة بالمرحلة المقبلة سيعلن عنها في حينه».

بيان مقتضب يعني بكل بساطة طي صفحة المدرب الألماني ثيو

لايكاد يمر يوم إلا

وتشهد فيه الكرة اللبنانية تغييراً على صعيد الأجهزة الفنية في فرق الدرجة الأولى. فبعد الانتصار وشباب الساحل جاء دور النجمة أمس حيث أعلنت الإدارة حل الجهاز الفني والبحث عن بديل آخر

تقارير اخرى على موقعنا



فكرة تعدد  
الحيوات والرهان  
اللغوي الصعب،  
جعلاً رواية  
«إلياس» (العين  
للنشر - القاهرة)  
عملاً تجريبياً  
وطليعياً بجدارة

## أحمد عبد اللطيف المشي على الحبال

أحمد مجدي همام

في كتابه «اعترافات روائي ناشئ»، يفرق الإيطالي امبرتو إيكو بين نوعين من اللوائح، الأول هو اللوائح العلمية، أي تلك اللوائح العلمية البراغماتية (قائمة مشتريات، محتويات أرشيف...) أما النوع الآخر فهو اللوائح الأدبية أو الشعرية التي يعزفها إيكو على أنها «لوائح مفتوحة، وتفترض بشكل من الأشكال، الصيغة الآتية (إلى آخره، نهائي)، فهي تهدف إلى إثارة ما لا يحصى من الشخصيات والأشياء، والأحداث لسببين: أن الكاتب يدرك أن كمية الأشياء كبيرة لدرجة يصعب تسجيلها جميعاً، وثانياً يستمتع الكاتب بتعداد لا نهاية له، ويتعلق الأمر أحياناً بلذة سمعية».

اللوائح، بالضببط، هي الشرط الفني الصعب الذي فرضه الروائي المصري أحمد عبد اللطيف (1978)، على نفسه، وعمله في روايته الجديدة «إلياس» (العين للنشر - القاهرة). لذلك، نستطيع القول بثقة إن اللغة في رواية «إلياس» تلعب دور البطولة. بطولة تكاد تكون مطلقة. عبر مجموعة طويلة من اللوائح التكرارية، يدون إلياس الحيوات المتعددة التي عاشها، ويمرر عبد اللطيف بحرفية عالية، الحكاية، عبر ذلك الثقب الضيق، المتمثل في اللغة المميزة التي يكتب بها إلياس. يفتح عبد اللطيف روايته باقتباس عن ابن كثير: «وقال مكحول بن كعب: أربعة أنبياء أحياء، اثنان في الأرض: إلياس والخضر، واثنان في السماء: إدريس وعيسى». هذا الاقتباس الافتتاحي، إشارة مفتاحية تحيل على معنى الخلود، لا ذلك الخلود المتواصل الذي لا يهرم فيه الإنسان، بل ذلك الخلود على طريقة الديانات الشرقية «الكارما»، حيث يعيش إلياس في سنوات عدة مختلفة، يبعث في كل عصر، بشخصيته وهويته، ب«إلياسيته» إن صح الوصف، كما يقول البطل عن نفسه.

يقول إلياس: «انتظار الموت يأتي بالموت. فقدان الرغبة في الحياة يأتي بالموت. الشبع من الحياة يأتي بالموت. ربما لذلك أماتوني عدة مرات. أماتوني دون أن أكون قد مت. أم أني مت دون أن أدري؟ لا أعرف. كما لا أعرف بماذا يشعر الميت. ماذا يرى. كيف يتكلم. هل يعرف الميت أن الميت ميت. لا أعرف. لا أعرف. لكنني أعرف أنني جثة متحركة منذ زمن بعيد. أعرف أن الجثة المتحركة تتجول. الحثة تنام وتصحو. الجثة تأكل وتتغوط. الجثة تنظر للعالم من الشرفة. أعرف أنني جثة متحركة. وأنظر للمرأة كجثة متحركة. لكن لا أعرف لماذا يطاردني هذا الصوت الذي يرن في رأسي بأسئلة. ولا أعرف جواباً للأسئلة».

في حيواته المتعددة، يبدو إلياس مشطوراً، هو أكثر من إلياس، هناك ما يميز كل نسخة منه عن باقي

النسخ، وهناك أيضاً ما يجمع تلك النسخ جميعها، ثمة نقاط مشتركة: هزائم إنسانية، ساق يسرى مبتورة في كل الحيوات، هناك ضياع معاً، ضياع مكرور وعيبي يستدعي الإحساس بالحيرة والنقمة في أن. يسائل إلياس - الإنسان -

مسألة الزمن والحياة من زاوية  
الخسارة والهزيمة، هزيمة الإنسان  
وحيرته الوجودية الأزلية

الزمن والحياة، يقاربهما من زاوية الخسارة والهزيمة، هزيمة الإنسان وحيرته الوجودية الأزلية والأبدية. فكرة تعدد الحيوات، فكرة غير عادية بطبيعة الحال، مضافة إلى الرهان اللغوي الصعب، المتمثل في الأسلوب «اللوائح» التكراري

المميز الذي اختاره عبد اللطيف - والذي يتماهى مع الحيوات المكررة واللانهائية لإلياس - جعلاً الرواية عملاً تجريبياً وطليعياً بجدارة، خاصة إذا عرفنا أن الكاتب قام بتقسيم الحكى إلى خطين. هناك فصول تحمل الترفيم (1) بشكل متكرر، وهي تلك التي نلمح فيها إلياس الرئيسي، الراهن، بسمات وصفات ودراماً متقاربة، بينما هناك فصول أخرى تحمل ترفيماً متسلسلاً تصاعدياً، وهي تلك التي تنتهي بتواريخ مختلفة، تشير إلى الحقب الزمانية المتعددة التي عاشها إلياس، وامتهن فيها مهناً متعددة.

«إلياس» لا تسلم نفسها للقارئ دون مراودة، وربما تحتاج لنوعية نخبوية من القراء، ذلك القارئ المدرب الذي يستطيع التعامل مع معطيات النص، لا سيما أن الروائي

يستخدم الكثير من أدوات اللغة ويطوعها لصالح خدمة تفاصيل السرد. يلعب عبد اللطيف مثلاً بعلامات الترفيم، فكل جمل إلياس يعقبها نقطة، بينما في فصل كانت الفواصل التي تعقب كل الكلمات، كلمة كلمة، إشارة أخرى لتغيير المنحدث، إذ كان ذلك الفصل رسالة موجهة إلى إلياس.

التحدي الفني الذي يضع «إلياس» في موقع متقدم من حيث التجريب، والاختلاف، يكاد ينحصر في اللغة، والأسلوب المتفرد الذي كتبت به، ومن ثم يتطلب الأمر تحكماً عالياً في الأدوات، ليستطيع الروائي تمرير المعلومات، وتسريب حياة كاملة، عبر ثقب ضيق، أو نقل أثار منزلي كامل سيراً على الحبال. تبدو طريقة تكرار المعلومات بصياغات لغوية مختلفة، تلك اللوائح القصيرة جداً، بصمة خاصة شديدة الذاتية، لن تجدّها في أعمال أخرى ولن تسمعها من شخصيات روائية أخرى.

ربما طالت تلك اللوائح في بعض المواضيع أكثر مما ينبغي، لكن ما الحيلة ونحن أمام شخصية تحمل بصمة أسلوبية مميزة، هذه البصمة - في المقام الأول - هي التي ضمننت لشخصية إلياس هذا التحقق، رغم عجائبية المتمثلة في الفكرة العامة للعمل، وبالأخص ما يتعلق بالحيوات المختلفة التي عاشها إلياس، وتخدم المنطق الداخلي الاستثنائي: «خرجت دون أن أدري ما أشاء. تجولت في الشوارع القريبة دون أن أدري ما أشاء. كانت الشوارع القريبة برحاً حمراء، برحاً دون أن أشاء. حمراء دون أن أشاء. دخلت في الأزقة لأتجنب البرك الحمراء والبحيرات الحمراء. رأيت حانة حمراء. رأيت مقهى أحمر. رأيت سوبرماركت أحمر. فكرت في أن العالم مصاب بالحصبة. فكرت في أن اللون الأحمر مضاد للحصبة. كنت أعرف أن العالم ليس مصاباً بالحصبة».

# KIKI ROSA

The "un-mobile, un-dinner" night!

Ziad Rahbani

Featuring: Leti

## 3-4 June

Russian Cultural Center - Verdun - Facing Mandarin

Doors Open at 8:30PM  
L.L. 25000 - 35000

الثقافة وناس

# مازنت معروف... الوحش الآلي وحديقة الشاي

عناية جابر

«نكات للمسلحين» (دار رياض الريس) هو آخر إصدارات الشاعر والمترجم مازن معروف (1978). كتابه ليس شعراً هذه المرة، بل قصص قصيرة. معروف المولود في بيروت، والمنتمي لعائلة فلسطينية لاجئة من الجليل، عرفناه من خلال دواوينه الثلاثة «كأن حزننا خبز»، و«الكاميرا لا تلتقط العصافير»، و«ملاك على جبل غسيل»، كما ترجماته الروائية والشعرية ومقالاته الثقافية الموزعة بين عدد من الصحف. عن هذه النقلة من الشعر إلى القصة القصيرة، يقول معروف إنه كان يشعر في كل مرة يكتب فيها قصيدة، بأن شبح القصة القصيرة واقف إلى جواره. وعندما كان ينتهي من الكتابة، كان يجد أن قصيدته فيها بالفعل تركيب قصصي نافر بطريقة ما.

مع الذاكرة، كما لو أننا ملاكمان. عندما تلاكم ذاكرتك، فإنك تسمع احتجاج كل المقيمين فيها. في تلك اللحظة ستكون مزعجاً بحق. لكن، أنت الوحيد الذي ستلاكم وأنت الوحيد الذي سيشعر بالآلم». بالنسبة إليه، هناك دوماً قسط من الذاكرة يستخدم كطاقة للكتابة ولا تكون مادة الكتابة نفسها. يقول: «أن تكون فلسطينياً حاملاً لذاكرة بيروتية في لبنان، ليس على الإطلاق مثل أن تكون فلسطينياً حاملاً لذاكرة بيروتية في أيسلندا. في بلد بعيد ثقافياً وتاريخياً كإيسلندا مثلاً، تصبح الذاكرة لك وحدك فقط. فسيحة بقدر ما هي موحشة. ذاكرة تخصك أنت فقط. لن تعثر على شخص واحد يمكن أن يكون قد اختبر ولو جزءاً بسيطاً منها. حتى الأماكن لن تستطيع تقاسم معها أي شيء».

في كتابه الجديد، يعمل معروف على تحويل الواقع الواقعي إلى فانتازيا ومادة للمفارقة. عن هذا الموقف الاستنكاري نوعاً ما من الواقع، يعلق معروف «أصبح الواقع هو الماتور في الأدب، والمصدر الأكثر إلحاحاً في وعينا الإبداعي. ولا أرى أن هذا علامة جيدة حين يتعلق الأمر بما يجب على المخيلة فعله. الواقع، وبالتحديد السياسي منه، يفرض نفسه اليوم كعقوبة على المخيلة». لكن حتى في هذا الواقع الفانتازي في القصص، الحرب موجودة. يعلق معروف: «الحرب لا تأخذ

في هذه القصص بعداً تراجيدياً بالمعنى التقليدي للكلمة، فالأحوال الكلاسيكية المعروفة أو المتوقعة، لا تجسد فيها. إنها حرب مدفوعة إلى الخلف. إنها خلفية الخلفية

عندما تلاكم ذاكرتك، فإنك تسمع احتجاج كل المقيمين فيها

إذا صح القول. مجردة من أثرها الكبير. أتعامل معها كمجرد تحول اجتماعي يسحب تغييراً في نمط

الحياة ومتطلباتها واحتياجاتها وأسلوبها. بما يشبه تنكراً لهذه الحرب». أثر هذه الحرب، لن يظهر في القصص تماماً إلا عبر المعوقات اليومية والنسبية التي قد تنتصب فجأة في وجه الفرد. «تحاول شخصيات القصص، وبكل ما أوتيت من حيل، أن تثبت وجودها المهذّب، كما لو أنها تريد سحب أحلامها التي تشبه حشرات تضيء عندما تكون خائفة، من جبهة هذه الحرب، ومضغها».

لكن الكاتب لا يسمي مكان الحرب صراحة. إنها حرب لائقة لكل

الظروف والأزمنة. يقول في هذا الإطار «الحروب التي تعاشها اليوم ليست أمراً طارئاً، ولا يجب أن ننظر إلى أنفسنا على أننا استثناء قياساً بسكان الأزمنة السابقة. لظالمنا كانت الحروب نشاطاً إنسانياً اشتركت فيه ثقافات عديدة، وبالتالي فإن البشرية، على ما يبدو، لا يمكنها أن تعيش خارج هذا النشاط الغريب. يبقى الأمر للكاتب في كيفية معالجته أدبياً لهذا النشاط».

وعن أسلوبه المتخفف، يعلق «السردي لدينا مريض بالبلاغة. وفي لغة لم تشهد تطوراً منذ قرنين تقريباً، تصبح هذه البلاغة عائقاً. في قصصي حاولت أن أعمل من جديد على السردي. الأمر يشبه وحشاً ألياً عملاقاً يريد التهام حديقة الشاي الصغيرة في منزلك. أنت لا تستطيع أن تحطمه كلياً. لذلك، فإن فعله هو أنك تتركب على كتفيه، بجسمك الصغير جداً، وتقوده إلى البيت، بل وتجلسه مقابلك إلى طاولة الكتابة، ثم تجعله يذوق الشاي مغلياً ولطيفاً من الحديقة التي أراد التهامها».

كل قصة مكتوبة على الورق، هي بالنسبة إلى معروف، مجرد احتمال واحد من آلاف الاحتمالات الأخرى التي بموجبها كان يمكن أن تحدث الأمور بطريقة أخرى. «القصة هي انحصار للاحتمال الوحيد الذي يعنينا حقاً»، يقول معتقداً أن القصة موجودة، بل كل القصص التي سوف تكتب موجودة، وأن الكتابة ليست إلا النشاط الذي نعثر به، عليها.



شعر

## سُكينة حبيب الله: اللغة خلعت معانيها القديمة

يزن الحاج

كان للسنوات الأربع الماضية تأثير مباشر في نسف الحدود الفاصلة المعتادة بين الأجيال الشعرية. اعتاد النقاد والدارسون على التقسيم العقدي للشعراء، بحيث يشكل العقد جيلاً شعرياً متقارب الملامح والبنية والحساسية في معظمه. ما حدث في السنوات الأربع التي وسمتها الحروب الأهلية والانقراضات المجهضة هو أن التأثير كان طاغياً إلى حد جعل تلك السنوات الأربع بمثابة عقد كامل. عام 2010 الذي كان يُفترض به أن يكون بداية جيل شعري سيتابع من حيث انتهى الجيل السابق، أصبح تاريخاً لولادة جيل جديد من الشعراء. لا يعني هذا بأن الجيل الجديد يحمل شعراً جديداً بالضرورة، فالنتاج انقسم، في معظمه، إلى قسمين: الأول التجأ إلى الشعر الثوري المباشر المتكى إلى الأحداث اليومية المتفجرة، فيما ركن القسم الثاني (الأهم) إلى التشظيات الداخلية في الإنسان، حيث يكمن جوهر الشعر فعلياً.

المغربية سُكينة حبيب الله (1989) ابنة لهذا الجيل الشعري الجديد. ما يزيد من أهمية قصيدة سُكينة أنها ابنة لجيل جديد، وشعر جديد،

وحساسية جديدة نجد جذوراً لها في القصيدة اليومية وشعر الاعترافات، لكن بطريقة مغايرة تمكنت فيها الشاعرة من خلق قصيدة تحمل بصمة متفردة. هذا التفرد بالذات هو مصدر أهمية مجموعتيها «ربيع قرن من النظر» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، و«لا لزوم لك» (منشورات بيت الشعر- المغرب) اللتين صدرتا في عام واحد وبفارق أشهر قليلة. بدا الصوت الأول مزودجاً، جماله في نبرته المتوازيتين، وتفردته في جمالية تناقضه، حيث يحمل بكورة الصدى وخبرة الصوت، حدة العين وقدم النظرة، سلاسة اللغة ووعورة اللوعة.

ثمة بدائتان متوازيتان لقصيدة حبيب الله: تنطلق البداية الأولى من حيث تنتهي الأشياء لترسم عالماً جديداً للقصيدة، كما في «كنت أملك حياة مليئة بالأشخاص ذوي القوى الخارقة/ أشخاص يطلبون منك مثلاً أن تُغمض عينيك لثانيتين/ وحين تفتحهما./ تجد أن لا أثر لهم/ على الإطلاق»، وتنطلق البداية الثانية من عدم بحيث تكون القصيدة خلقاً آخر مختلفاً بالضرورة عن الخلق الاعتيادي، كما في «بدأ الإنسان/ منحني الأكتاف/ كوردة/ وانتهى

مستقيم الظهر/ كسكين» أو «حين أدركت الوردة/ أن ساقاً واحدة لا تحمل إلى أي مكان/ أنها بلا صوت وغالبا بلا صدى،/ فكرت في العطر». في كلتي البديتين، وفي جميع قصائد المجموعتين، نجد أن اللغة قد خلعت معانيها ودلالاتها القديمة وباتت لغة جديدة متناسبة مع القصيدة الجديدة التي تقدمها سُكينة. ثمة شغف بقلب المعاني، وبعترة الحروف، بهدف تغيير الدلالات حيناً، بحيث

ما يميز قصيدتها هو «حضور الغياب»

ندرك بلاغة «التشويه» في «التشبيه»، أو حينما تصبح السيرة الذاتية «سيرة ذاوية»، وبهدف متعة العبت باللغة بحث ذاتها أحياناً أخرى. ما يميز قصيدة سُكينة حبيب الله هو «حضور الغياب»، لو جاز القول. في معظم القصائد نجد بأن للغياب حصة، أكان ذلك في العناوين المشغولة بإتقان، أو في نبرة الفجوة الهادئة. تبدو القصيدة هنا كأنها نتحة منطقية لدفتر كل بنت، حيث لا جمهور سوى الكاتبة

نفسها، ولذا نشاهد حرية البوح، لكن بلغة الشاعرة (وصورة الشاعرة في المجموعتين وريثة وتفاؤلية دوماً، وكأنه هو الأمل الأخير بعد دمار العالم)، ويعين المراقب العاشق لأدق تفاصيل الحياة. سنجد في قصائد «التشريح» («تشريح الوردة»، «تشريح المطر»، و«تشريح الشاعر») أمثلة مذهلة عما تحمله القصيدة الجديدة عموماً، وقصيدة سُكينة بالأخص، تحديداً الروح السرديّة التي لا تتعد عن الشعر بقدر ما تعيد تعريفه، كأي عنصر آخر في جسد قصائد المجموعتين.

العالم الشعري لسُكينة حبيب الله هو عالم الهمس والإيماءات، لا لمجرد شحنة اللوعة المضاعفة في الهمس، ولكن لأن لغة الكلام قد انتهت، أو صدت، أو كُثلت، وباتت العيان والهمس الوسائل الوحيدة للروح، كما يفعل السجناء والعشاق والأطفال... والشعراء، ولهذا باتت القصائد في النصف الثاني من كل مجموعة برقية خاطفة عاجلة كأنها رسائل وداع. والوداع غيب آخر ككل الغيابات الطويلة أو العابرة عند سُكينة: الإغماض، والغفلة، والأتقاد الموقت للنار، والنوم. وبالطبع، الموت كآخر تجليات الغياب، وربما

سيتعجب القارئ بسبب هذا الإصرار على هاجس الموت في قصائد شاعرة في الخامسة والعشرين، حتى لو جعلته القصيدة (والشاعرة) مغوية، دافئاً، حنوناً كالمنزل. والمنازل والجدران مفردات متكررة في قاموس الشاعرة، وإن بدالات مختلفة، للجدران بالأخص، إذ تبدو هنا كاذن تحتضن، وأهداب تداعب، وأصابع ترتب على الكتفين كي تطرد الحشرات.

لا نعلم سبب إقدام الشاعرة على نشر مجموعتين في عام واحد. ربما كانت مصادفة أن تصدر المجموعتان في مواعيد متقاربتين، وربما كانت سُكينة تُفرغ كل جعبتها الشعرية قبل التفرد للكتابة السردية، وهي تحضر الآن لروايتين. لا نعلم، ولن نكثر كثيراً للسبب. المهم هو أن أمامنا صوت شعري قوي ناضج دون عثرات البدايات. أن نقرأ شعراً، أي شعر، في زحمة الموت والحروب هو أمر مهم كيلا ننسى ما تبقى من تفاصيل حياتنا المتناثرة، وقصائد سُكينة حبيب الله جاءت في وقتها المناسب، كنسمة لطيفة حملت معها تلك التفاصيل وحلقت بها كي تخلق لها حياة جديدة قبل أن تسحبها الحرب.



## «الأهرام» و«الشرق الأوسط» في فخ فانت حمامة



القاهرة - محمد عبد الرحمن

بعد حوالي خمسة أشهر على وفاتها، عادت أخبار فانت حمامة (الصورة) إلى الواجهة، لكن الأمر ارتبط هذه المرة بالجدل حول مذكرات منسوبة إليها.

هل كتبت «سيدة الشاشة العربية» مذكراتها؟ الجواب حسمته حمامة قبل وفاتها عبر نفيها هذا الموضوع، وكذلك فعلت أسرته قبل أيام. أما سبب عودة الحديث عن الموضوع، فهو اتفاق أبرمته جريدة «الأهرام» المصرية مع جريدة «الشرق الأوسط» السعودية لنشر ما وُصف بـ«حلقات من مذكرات فانت حمامة كتبها الصحافي السيد الحراني». وبدأت «الشرق الأوسط» منذ عشرة أيام بنشر الحلقات التي أثارت ضجة، لا حول مضمونها، لأن حياة حمامة نفسها لم تكن مثيرة للجدل، بل حول صدقية كونها مذكرات الممثلة المصرية.

بدأت القصة بشراء «الأهرام» حق نشر المذكرات من الحراني وبيعها للنشر كحلقات في جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «مذكرات فانت حمامة»، على أن تقوم «الأهرام» لاحقاً بنشرها في كتاب يصدر عن «مركز الأهرام للنشر». لكن مصطلح «مذكرات» هنا تماماً كمصطلح «سيرة ذاتية» يُعطي انطباعاً بأن الكلام منسوب مباشرة للشخصية الحقيقية، أي فانت حمامة. وهو ما اعترضت عليه الأسرة، فيما كُلف زوجها محمد عبد الوهاب المحامي أحمد محمد حبيب بتحريك دعوى قضائية ضد «الأهرام» و«الشرق الأوسط»، مع تأكيد أن فانت حمامة لم تكتب مذكراتها قط.

وخرجت الفنانة سميرة عبد العزيز لتؤكد أن صديقتها الراحلة أبلغتها قبل وفاتها بأن «اسمها وتاريخها غير قابلين للبيع»، وفق ما ذكرت صحيفة «المصري اليوم»، الأمر الذي اضطر «الأهرام» إلى التراجع مباشرة، في

سابقة نادرة في تاريخ المؤسسة العريقة التي تتخطى هذه الأيام، وخصوصاً في ما يتعلق بنشر تعابير إخوانية على سبيل الخطأ في النسخة المطبوعة والموقع الإلكتروني.

وبعدما نشر عبد الوهاب إعلانات مدفوعة تكذب ما قيل وتحركه قضائياً، ما كان من «الأهرام» إلا أن اعتذرت، وأكدت أنها منذ البداية تعلم أن المنشور سيرة مكتوبة لفانت حمامة لا مذكرات مكتوبة حصل عليها الحراني أو قامت هي بإملائها عليه. وأوضحت المؤسسة في تنويه نشرته أخيراً أنها لن تنشر الحلقات في كتاب.

الوضع المحرج نفسه وقعت فيه «الشرق الأوسط» بالطبع، لكن الأزمة كانت في أنها بدأت بالفعل بنشر الحلقات، ولم تجد الجريدة الصادرة من لندن بدأً من تعديل عنوان السلسلة. هكذا، أصبحت المواد المنشورة «مذكرات وسيرة»، علماً بأن تغيير العنوان بعد البدء بالنشر وضم كلمتين لا رابط بينهما مسألة غير مسبوقة.

فإنما أن يكون المنشور مذكرات كتبها الفنان، أو وافق على نشرها، أو سيرة جمعها الكاتب بنفسه من أرشيف الفنان وسجل حواراته، وهو ما فعله الحراني فعلاً. لكن كان من الأولى عدم استخدام كلمة «مذكرات» تفادياً للحرج الذي وقعت فيه اثنتان من كبريات الصحف العربية، وتجنباً للغضب الذي أصاب الأسرة الحريصة جداً على عدم المساس بتاريخ فانت حمامة.



## صورة وخبر

خلال مشاركتهما في عرض أوبرا «كارمن» في مدريد، ظهرت إحدى الراقصات على مسرح «كوميالك غران فيا» برفقة حصان. تحمل توقيع المؤلف الموسيقي الفرنسي جورج بيزيه. يقدمها المخرج المسرحي الإسباني سلفادور نافورا منذ 18 عاماً. ويستمر موسمهما الحالي حتى الخامس من تموز (يوليو) المقبل. (بيار فيليب ماركو - اف ب)

## بانوراما

### جو رعد (أيضاً) يُنشد في رمضان

زكية الديراني

أحب رعد أن يكرّر التجربة، ولكن هذه المرة عبر دعاء ديني يتناسب مع أجواء شهر الصوم. وعن تجربته الجديدة، يقول رعد لـ«الأخبار» إنه «في أول يوم من رمضان ستبصر أنشودة «ماشي بنور الله» النور على الشاشات والإذاعات، وقد صوّرت على شكل رسوم متحركة تتلاءم مع الشهر الفضيل. لقد استوحيت الأنشودة من حياتنا اليومية، لأن كل إنسان يمشي في الشارع ويردّد عبارات دينية على غرار ماشي بنور الله، والله بنور طريقي». ويضيف: «المغنون يطرحون أعمالاً دينية إلى جانب مشاريعهم الغنائية ومنهم أصالة نصري، ووائل جيسار، وعمرو دياب وغيرهم». وفي سياق آخر، اعتاد محبو الفنان الإماراتي حسين الجسمي على الاستمتاع بصوته في رمضان. هذه السنة لن يغير صاحب أغنية «بشرة خير» العادة، إذ وضع صوته أخيراً على أنشودة تبصر النور قريباً. وفصل الجسمي أن يطل على محبيه بأدعية بدلاً من غناء شارات المسلسلات. أسلوب ليس جديداً عليه، خصوصاً أنه سبق أن طرح بصوته أنشودة «الله يا الله» التي لاقت صدى طيباً. إذاً، الأناشيد الدينية موضة رمضان، فهل تعتمد أيضاً بقية الفنانين؟

في رمضان المقبل، يستعج جو رعد (الصورة) الكارات. بعد انضمامه إلى عالم الغناء وهو مصفّف الشعر الشهير، سيطر رعد في دعاء ديني يحمل عنوان «ماشي بنور الله» (كلمات نبيل الفكاهي، وألحان حمدي رضا). كما سيطر ضيف شرف في إحدى حلقات مسلسل «دنيا 2» (سيناريو وإخراج زهير قنوع وسعيد الحناوي بالشراكة مع كاتبته وبطلته أمل عرفة)، ويؤدي دور نجم غناء استعراضي. بعد نجاح أغنيته الأخيرة «أنا بشهدك» (ألحان يحيى الحسن، وكلمات إميل الفهد) التي أطلقها العام الماضي،



### زوكربيرغ هاوي مطالعة والمحظوظ... ابن خلدون

في بداية عام 2015، قرّر مؤسس موقع فايسبوك مارك زوكربيرغ (الصورة) أنه سيقراً خلال العام الجديد كتاباً مختلفاً كل أسبوعين، ليناقد بعدها مضمونه مع أعضاء ناديهِ على الموقع الأزرق A Year of Books. هكذا، أعلن زوكربيرغ أن الكتاب رقم 11 سيكون «مقدمة ابن خلدون» الذي كتبه الأخير عام 1377. وقال زوكربيرغ إن العمل يركّز على كيفية تطوّر المجتمع والثقافة، بما في ذلك إقامة المدن، وغيرها من الأمور المتعلقة بالسياسة والتجارة والعلوم. لكنه أوضح في الوقت نفسه أنه في حين إثبات بطلان «معظم ما كان يُعتقد أنه صحيح يوماً، بعد أكثر من 700 عام من التقدم، من المهم أن نرى كيف كانت طريقة التفكير يومها». ورغم أهمية الكتاب، إلا أن انتقادات عذّة طاولت زوكربيرغ، إذ اعتبر بعضهم أنه «أصبح يتبنى أفكاراً إسلامية».

METRO 76 309 343 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

يقدم

# هيشك بيشك شو

سنتين... ومستمرّون

سنتين... بخزي العين

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هيشك بيشك شو في مترو المدينة الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ١٠ مساءً

الإصدار الصغير A. tv

# وجوه للمقاومة



رسمياً هو فصل الصيف، حتى لو كان طقس لبنان المتقلب هذه الأيام يوحي بعكس ذلك. كالمطر الذي يفاجئ اللبنانيين ليلاً، بعد يوم طويل من الحرّ الشديد. لكن الصيف، الذي يحمل غالباً خططاً كثيرة للراحة والاستجمام وممارسة الهوايات، يحمل معه أيضاً مخاطر كثيرة؛ أبرزها بيئي اعتاد أن يهدّد أشجار لبنان سنوياً: الحرائق. وبات الحديث عن الثروة الخضراء الآخذة في التناقص من البديهيات، لذا يركّز الكثيرون على التوعية من أجل المحافظة على المساحات الخضراء من جهة، والتشجيع على الزراعة وزيادة المساحات الخضراء من جهة ثانية. من هنا، كانت الزيارة إلى «وادي الحجير»، المحمية الطبيعية التي فتحت أمام اللبنانيين في أيار عام 2000 مع تحريرها من مرمى نيران قوات الاحتلال الإسرائيلي. الوادي الذي حمى المقاومين خلال سنوات الاحتلال، يحتاج اليوم إلى من يحميه من التهديدات التي تطاوله. هم المقاومون أنفسهم الذين انتقلوا إلى جبال القلمون، حيث يحدثوننا عن يومياتهم هناك. فيما توجّه قيادة المقاومة تحية إلى المواطنين الذين شكّلوا خط الدفاع الخلفي عنها خلال سنوات الاحتلال. وفي مقاومة من نوع آخر، زيارة إلى مواقع قاومت على طريقتها للمحافظة على تراث هذا البلد: حمام العبد في طرابلس ومتحف الحرير في بسوس.

(بلدي)

# رجال القلمون

## «داعش» ليست أسطورة

لا شيء في الطريق إلى التل المرتفعة يدل على الحياة سوى آثار قن عبروا المكان قبل شروق الشمس. ناموا وقاموا وصلوا. تقدّموا ناحية الشرق واتجهوا غرباً لكنهم لم يبلغوا النصر بعد

في اوقات الاستراحة يتذكرون الحكايات التي تركوها خلفهم (هيثم الموسوي)



### فراس خليفة

بخترق موكب السيارات الأسود الطريق الترابية المتعرجة، تهتز السيارة الزباعة الدّفع عند مطبّ هنا أو حفرة هناك وتتابع السير صعوداً. على الطريق الطويل، لا يُسمع سوى صوت العجلات فوق الحصى ونشيد قديم للمقاومة تقول بعض كلماته «إمض ودمّر عروش الطغاة».

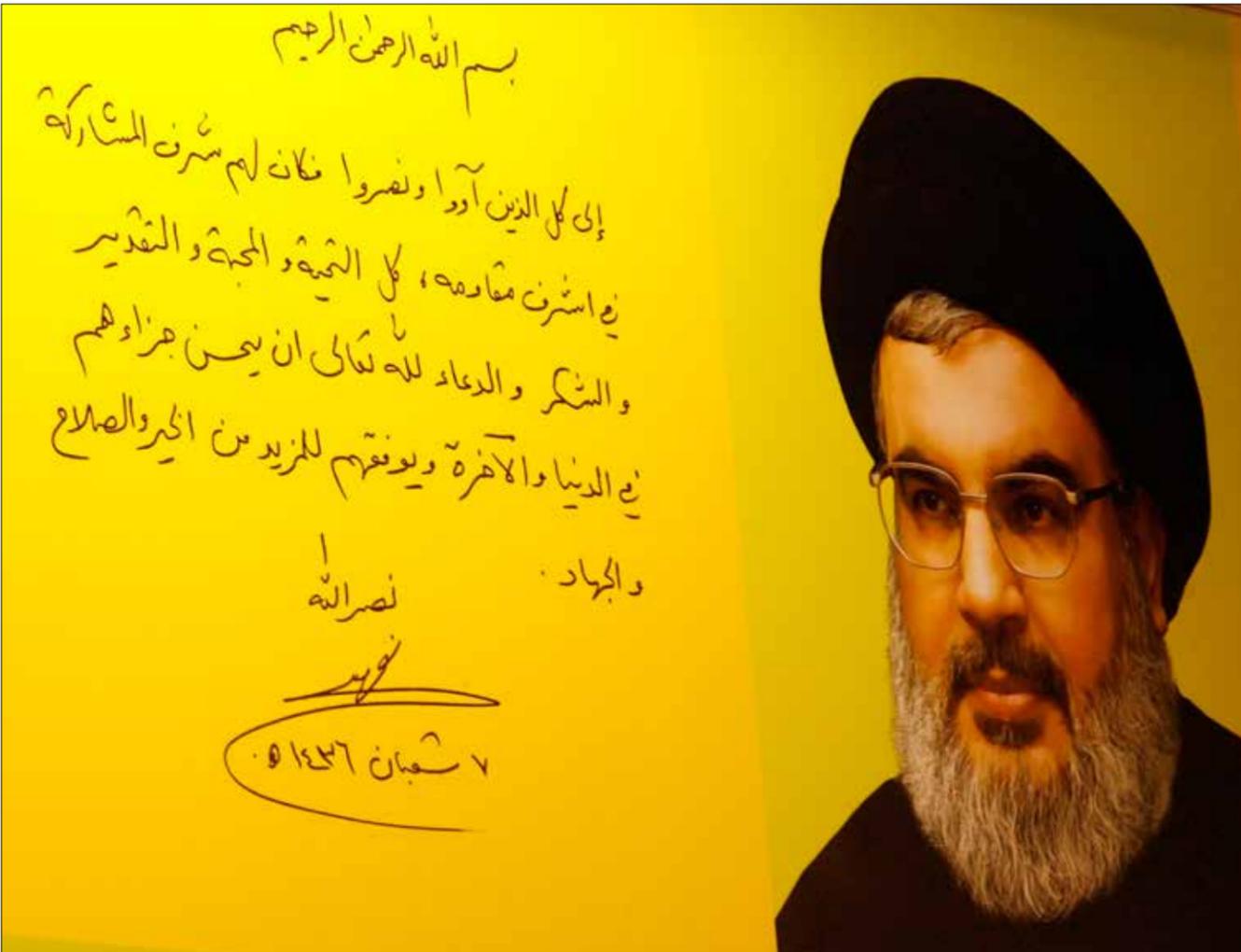
يسترجع الرّجل بجانب السائق صوراً من زمن البدايات الجميل. يُخبر «رفيقه» أنّ هذه الجرود والممرات كانت امتداداً طبيعياً لمعسكرات التدريب التي انطلقت منها التشكيلات الأولى للمقاومة الإسلامية قبل خمسة وثلاثين عاماً. في الأشهر الماضية وُضع مقاومون، على جانبي الطريق، «إشارات مرورية» خاصة يفهمها الوافدون الجدد. يحفظ السائق طريقه غيباً، لكنه يقود السيارة بعينين مفتوحتين على كل الاحتمالات. يُنشق عبر الجهاز مع مالك وعمار وأبو الليل وآخرين، التعليمات الموضوعة من «القيادة» لحفظ أمن الموكب. تتشابه الجغرافيا على طول الحدود السورية اللبنانية المتداخلة وغير المرسّمة. يُوحّدها البنفسج النابت في الأرض الينباس والتاريخ المشترك وفاتورة الدم الباهظة. تبسط الشمس أشعتها على الجرود والرؤوس التي احترقت لعبة «الضوء والظل»، ولا يخفّف من حدّتها سوى موجات الهواء المتواصلة على ارتفاع أكثر من ألفي متر قبالة «أرض الكشك» التابعة لجرود عرسال. إلى الشمال الشرقي تبدو تلال موسى والثلاجة والهرم وغيرها من المرتفعات التي تكشف مساحات واسعة وبعيدة من الأراضي اللبنانية السورية على السواء. يقول العارفون إن معارك التلال والمرتفعات، تُعطي الأفضليّة دائماً للمواقع الأكثر ارتفاعاً، لذا فإن السيطرة على تلك التلال كانت (وستكون) لها دور مؤثّر في

**يُوحّد البنفسج الحدود السورية. اللبنانية المتداخلة وغير المرسّمة**

مسار المعركة القائمة الآن في تلك المنطقة، على عكس ما رُوّج البعض من أنها مجرد تلال فاقدة لأي قيمة استراتيجية.

في الجرود التي تشبه لون وجوههم، لا يعيش الرّجال ترف الوقت أو وهم «النوم على جريز انتصارات تم تحقيقها». كل يعمل بحسب اختصاصه، في «العسكر» كما في «القطاعات الرديفة» الأخرى. في المواقع الخلفيّة تتواصل عمليات التحصين والتثبيت، فيما الأصبع على الرّناد في المواقع الأمامية التي تنتظر إشارة البدء بالتقدم. رجال وشباب من أعمار متفاوتة، ابن الخمسين سنة جنباً إلى جنب مع ابن العشرين

# هت ناصر وهت أوهك



(محمود الزيات)

له، وحرصت على إيصاله إلى بر الأمان، رغم الخطر الذي كان يمكن أن تتعرض له. تماماً كما كانت العديد من السنوات يبادرن إلى إعداد الطعام للمقاومين وإيصاله إليهم في الأمكنة التي يستطيعون الوصول إليها، وخصوصاً خلال حرب تموز، التي عاش خلالها المقاومون، كما الجنوبيون، ٣٣ يوماً من الحصار المطبق. فأكلوا مما قدمته لهم الأرض الطيبة. في أوقات كثيرة أيضاً، كانت «المساعدة» تكبر، ليقوم الأهالي بدور مباشر في العمل المقاوم. كان تقوم فتيات برصد دوريات قوات الاحتلال والإبلاغ عنها، أو تمرير أسلحة عبر الحواجز أو إخفائها في الحقول، أو العمل صلة وصل بين المقاومين من خلال نقل الرسائل. إلى هؤلاء، وغيرهم ممن لم يمكن الوصول إليهم، وجّهت التحية من الجنوب ومن البقاع الغربي. وكتب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله رسالة شكر بخط يده جاء فيها: «إلى كل الذين أووا ونصروا، فكان لهم شرف المشاركة في أشرف مقاومة، كل التحية والمحبة والتقدير والشكر والدعاء لله أن يحسن جزاءهم في الدنيا والآخرة ويوفقهم للمزيد من الخير والصلاح والجهاد».

فيها. في المواقع الأمامية كانوا يقاتلون مقتنعين بأن هناك ظهوراً تحميهم. الأمر لا يقتصر على الدعاء الذي كانت تلجج به قلوب الجميع مع كلّ عملية للمقاومين «لبيردهم سالمين» إلى أهاليهم، ولا على التبرعات المادية التي كان كثيرون يحرصون على تقديمها. طرق المساعدة، أو المقاومة الشعبية إذا جاز التعبير، كانت عديدة. وهي قد تبدأ بسيطة مثل «غض الطرف» الذي كان يلاحظه بعض المقاومين من قبل الأهالي الذين كانوا يديرون وجوههم عندما يلتقون بشاب غريب عن قريتهم ينتقل بين أشجارها، فيتصرفون كأنهم لم يروا شيئاً. يحصل أن يعود أحدهم إلى بيته، ويخبر ابنه الصغير أنه التقى اليوم بمقاوم يعدهم بقرية لا قوات احتلال فيها تهيئهم، ويعود المقاوم إلى رفاقه يخبرهم أنه التقى في القرية الفلانية برجل يمكنه أن يساعدهم في العمليات التالية.

هؤلاء المقاومون هم الذين دلّوا قبل أيام على من ساعدهم في السنوات القاسية والصعبة. تذكروا كثيرين ممن طرقوا أبوابهم ليلاً، ولم يقلوها في وجههم كسيده استقبلت مقاوماً هارباً من ملاحقة عسكرية

يعرفون باسم «مناصري المقاومة»، لكن أي نوع من النصرة هو؟ هل يكفي أن يكونوا ناخبين لنوابها؟ أو مدافعين شرسين عن المقاومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ في الحقيقة، غالبيتهم لا هذا، ولا ذلك. «مناصرو المقاومة» الذين خصّهم حزب الله بتحية يوم السبت الفائت خلال احتفال أقامه على شرفهم في حسينية النبطية، هم الذين كانوا شركاء حقيقيين في تحقيق نصر المقاومين، سواء في المساعدة على دحر الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠، أو في دعم صمود المقاومين خلال عدوان تموز ٢٠٠٦.

لم يتدربوا على حمل السلاح، ولم يخضعوا لدورات في كتمان الأسرار. كما لم يجوبوا أحراج القرى وتلالها ليحسنوا اختيار المخابئ المناسبة. لكنهم، رغم ذلك فعلوا كلّ هذا وأكثر على مدى سنوات الاحتلال والتهديد. كان احتفال السبت الفائت مناسبة للتذكير بمقاومين «فطريين»، وتوجيه التحية إليهم لمناسبة مرور ١٥ عاماً على تحرير الجنوب من الاحتلال.

لطالما حكى المقاومون عن المساعدة التي كانوا يتلقونها من سكان القرى التي وجدوا

سنة، وكلّهم مشاريع شهداء «نذروا حياتهم لحماية أهلهم وأرضهم». بعض رفاقهم «مُنحوا شرف الشهادة» ومنهم من ينتظر. يقول هؤلاء إنهم يتنافسون للتقدّم إلى الصفوف الأمامية عند وقوع المواجهات المباشرة ويبدون «بسالة نادرة». في أوقات الاستراحة القليلة يتذكرون الحكايات التي تركوها في «السهل» خلفهم أو في قرى الجنوب البعيدة، ويحملون لعائلاتهم عند العودة حكايات وصوراً جديدة من أرض المعركة. «فوق» لا بهوي الشباب عراضات لا فائدة منها، لكنهم يلتفتون لأنفسهم صوراً من الأرض التي ارتوت بدماء رفاقهم. يُمازح أحدهم رفيقاً له بالقول: «بس استشهد خدلي هيدي الصورة». يسأل مقاتل عن «الحاج غالب» فيُقال له: «أخذ مأذونية من يومين لأنو عمّتو توفت». وأشتر؟ «عم بيصلي». يدعو شاب آخر «الضيوف» إلى طعام الغداء في الخيمة المجهزة ببعض «اللوجستيات» الضرورية... له «المجدرة» طعم آخر في الجرد.

«لماذا أنتم هنا يا شباب؟ لا يُفاجئ السؤال المقاتلين الذين لا يطلقون في العادة تصريحات للإعلام. «لسنا هنا لندافع عن تلال وصخور لا قيمة لها، بل لدحر الإرهاب التكفيري عن الحدود». يقول مقاتل، فيما يعقب رفيق له بالقول: «ندافع عن عرسال واللبوة ورأس العين وبعلك وببيروت»، مشيراً إلى «أن أهلكنا في عرسال هم أول المستفيدين من إزالة هذا الخطر». الحديث عن قرب مع «الشباب» يؤكّد أن هؤلاء ليسوا من هواة الحروب العنيفة حتى لو أصر البعض على وصفها بذلك للتقليل من شأن «إنجازاتهم». يقول أحد المقاتلين: «الصورة واضحة لنا منذ البداية، أي عاقل يصدق بعد أن الحرب في سوريا الآن هي حرب بين معارضة ونظام؟»، مضيفاً: «لا تريد الحرب ولكنها فرضت علينا، نحن أيضاً نحب العيش بسلام لكننا لن نتخاذل عن القيام بواجبنا».

يُدرّك هؤلاء أن الحرب تصبح استنزافاً في حال طال أمدها، مع ذلك يؤمنون بأن ما يقومون به سيعطي ثماره لاحقاً: «مستعد أن أبقى هنا عشر سنين، المهم أن يعيش أولادي بأمان». والمقاتلون الذين يحزنون كثيراً لخسارة أي واحد منهم في المعركة، يعرفون أن «تضحيات أكبر» بانتظارهم. يشير القيادي الميداني في الموقع الذي يُطلق عليه «تلة الرابية» إلى «أن تنظيم داعش على وجه الخصوص رسم لنفسه صورة أسطورية في أذهان الناس اكتسبها من خلال ترويع المدنيين الأمر الذي أكسبه كثيراً من المعارك من دون مقاومة». يلتفت القيادي نفسه إلى أن مقاتلي داعش ليسوا بهذه الصورة تماماً في الميدان. «هم ليسوا مزحة إطلاقاً، ولكن في معظم الأحيان عندما تتّجه مواجهتهم في «الموجات الأولى» فإن عملية هزيمتهم تصبح أسهل بعد ذلك». بنظره فإن كسر الصورة النمطية لـ«داعش» مسألة ضرورية كما «أن هزيمتهم ممكنة وغير مستحيلة». وماذا عن «النصرة» والمجموعات المسلحة الأخرى؟ «لمعلوماتك فإن بعض المجموعات ومنها ما هو تابع للجيش الحر» تبدي ثباتاً أكثر في المواجهات من داعش، يقول الرّجل المتمرّس في شؤون الميدان لسنوات طويلة.

من بعيد، يُسمع صوت رشقات نارية متقطعة. يقوم الرّجال بتعزيرات إضافية في الموقع المجاور. تجول كاميرا المقاومة على الوجوه لـ«ارشفة الحدث». يحين موعد «المفاجأة» التي حضرها «الشباب» لضيوفهم: طائرة الاستطلاع المسيّرة. لم يعد «سلاح الجو» هذا سراً للخصوم، في الوقت الذي يتحدث فيه الرجال عن مفاجآت أخرى في المرحلة المقبلة. من على ارتفاع يقارب الثلاثمئة متر تعود الطائرة محمّلة بصور لبعض مواقع «المجموعات المسلحة». بينما تظهر، عبر المنظار، بساتين الكرز في جرد عرسال مُنتظرة موسم القطاف...

كشفت تعبيد طريق «وادي الحجير» في أيار عام 2009 الغطاء عن أجمل الأماكن الطبيعية الخضراء في جنوب لبنان. هذا الوادي كان بعيداً عن عيون الجنوبيين المقيمين في المنطقة طيلة أكثر من ثلاثين سنة بسبب الاحتلال الإسرائيلي. وهو يشكل اليوم المتنزه الأساسي لأهالي القرى المجاورة. ليس هن دون تحديات



# وادي الحجير

## نحو حماية للمحمية

### داني الأمين

لا تعرف الأجيال الشابة اليوم الكثير عن وادي الحجير، المعروف أيضاً باسم وادي السلوقي ووادي الشهداء. كما لا يعرف معظم المقيمين في المنطقة أن الأشجار الخضراء التي تغطي الوادي اليوم، كانت تغطي أيضاً معظم الجبال المحيطة بهم. لكن هذا ما يؤكد لنا أكثر من مسن في المنطقة، عرفوا المنطقة امتداداً للوادي الجميل الذي تحول إلى محمية منذ عام 2010.

يذكر الثماني محمد عوضاً أن «جميع القرى والبلدات الجنوبية كانت مغطاة بالأشجار الحرجية، لكن الأهالي بدأوا يقطعون ما تبسّر لهم منها على مدى سنوات طويلة، وتكفّلت قوات الاحتلال بالجزء الباقي». هذا في الجبال، أما في الوادي، فقد «ساهم الحزام الأمني

الذي رسمه الاحتلال بحماية أشجاره، بعدما أصبح تحت عين المقاومين أيضاً، وبالتالي امتنع الأهالي عن قصده لقطع أشجاره». قبل الاحتلال، كان الوادي مقصداً لهواة الصيد، كما يقول أبو حسين ترمس (80 سنة)، بأنه «كان المكان الأنسب لصيد الغزلان والطيور الكبيرة لا سيما طيور الحجل، كما كان يشكل طريقاً للوصول إلى منطقة النبطية». وإن كان أبو وسيم الأمين (65 سنة) قصد الوادي، في عام 1961، مع عدد من أبناء المنطقة، «باتجاه بلدة النبطية للتعزية بوفاة أحمد الأسعد»، ولا ينسى يومها أن «كل الجبال كانت مكسوة حينها بأشجار السنديان والعرجم والبلوط والغوردل». هذا ما كان عليه الأمر في الماضي القريب. لكن منذ تحرير الجنوب في أيار عام 2000، وإقبال الناس على الوادي، ارتفعت الخشية من الإساءة

إليه، خصوصاً بعد تعبيد طريقه ما سهّل على أبناء المنطقة الوصول إلى نهر الليطاني ونبع الحجير ومدينة النبطية. لم يكن هذا الخبر ساراً لمئات المقاومين الذين استخدموا الوادي وأشجاره في عملياتهم العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي، لأن ذلك «فتح الباب على الأهالي ورعاية الماعز لانتهاك حرمة الوادي بقطع الأشجار وبناء المنازل»، يقول أحدهم. برأيه «طريق الوادي كان يجب أن تبقى مغلقة في وجه السيارات، وتفتح فقط في وجه المتنزهين، لأن المكان يجب أن يبقى نظيفاً وبعيداً عن الباطون والكسارات بخلاف ما حصل بعد التحرير».

وبالفعل، فقد استباحت ثلاث كسارات حرمة المحمية الجميلة فتشوّهت منطقة كبيرة منها في محيط بلدات عيترون وشقرا وميس الجبل، إضافة إلى بناء

العديد من المنازل والمتنزهات داخل الوادي، ما شوّه المنظر الطبيعي.

### إنشاء المحمية

في 23 تموز 2010 أنشئت محمية وادي الحجير الطبيعية بموجب القانون رقم 121، كما أنشئت لجنة للمحمية في آب 2012. وبحسب



معظم عقارات المحمية  
أمالك خاصة يحاول أصحابها  
البناء فيها



القانون، تمتد المحمية من مجرى نهر الليطاني في قععية الجسر أسفل مدينة النبطية حتى بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل. وتحتضن المحمية مياه نبع الحجير وثمانى مطاحن قديمة. هذا القانون أضاف إلى المساحات

المحمية في لبنان أكثر من 1555 هكتاراً هي من الأكبر والأجمل. إذ تحتضن غطاء نباتياً كبيراً، وتحتوي على أنواع عديدة من الحيوانات والطيور، وثمانى مطاحن، بالإضافة إلى عين المياه المختلفة وقلعة دوبيه الأثرية. لكن القانون لم ينصف المنطقة كما يجب، فقد صدر من دون أن ترفق معه خريطة تبيّن الحدود الفعلية للمحمية، خصوصاً أن أراضيها ليست كلّها من الأملاك العامة أو المشاعات، بل يقع ضمنها أكثر من 400 عقار خاص بدأ أصحابها بالبناء وإقامة المشاريع الاستثمارية المختلفة. يوضح رئيس لجنة المحمية، ورئيس اتحاد بلديات جبل عامل، علي الزين، أن «القانون لم يحدّد حدود المحمية بشكل واضح، لذلك حصلت خروقات ببنية لافتة، لكننا استطعنا توقيف الكسارات الثلاث،

ميرانية  
المحمية  
تقارب الـ66  
مليون ليرة  
تقاضها  
عن عام  
2013 فقط  
(الخبير)

هدمها بالكامل فتلاشت آثار المقام، لكن تم اكتشاف قبر كبير بطول 6 أمتار إضافة إلى صهريج ماء كبير محفور بالصخر، تم جرفه أيضاً». توجد بالقرب من المقام شجرتان كبيرتان تحملان اسم «شجر القاتل»، لا تزالان موجودتين حتى الآن، أغصانهما حمراء، وأوراقهما تشبه أوراق المانغا، وأبناء البلدة يخافون منذ عشرات السنين من أكل أوراقها أو حتى لمسها، حتى أن قطعان الماشية تبتعد عنها.

### المطاحن الثمانية

داخل هذا الوادي الجميل، توجد ثمانية مطاحن تراثية تحكي قصة أجيال من المزارعين الجنوبيين. «مطحنة الرمانة»، التي أصبحت ملك موسى علي حجازي، من بلدة قريخا، هي الوحيدة بين المطاحن الثمانية التي جرى ترميمها مؤخراً، لكنها «لن تعود إلى عصرها السابق، عندما كان يلجأ إليها المزارعون المحملون بأكياس القمح لطحن محصولهم وتخزينه» كما يشير محمد حجازي. يذكر الرجل السبعيني أن «تاريخ بناء المطحنة، والمطاحن المجاورة لها، يعود إلى ما يزيد على 300 سنة، وهي كانت ملكاً لآل صبرا من القنطرة، لكن العدو الإسرائيلي دمّر بلدة القنطرة القديمة عام 1978 وقتل 15 شخصاً

من أبنائها من بينهم صاحب المطحنة آنذاك علي حسين صبرا، وبعدها قام الورثة ببيعها».

علق حجازي على جدران مطحنته الداخلية بعض أنواع الأسلحة التي كان يستخدمها المقاومون ضد الاستعمار الفرنسي، مع صورة قديمة تجمع المقاومين أدهم خنجر وصادق حمزة الفاعور. في أحد الأيام، زار ضابط فرنسي من ضباط «اليونيفل» المطحنة برفقة ضابط في الجيش اللبناني وسأل عن الصورة المعلقة على الجدار. أجابه الضابط اللبناني إنها صورة قادة المقاومة الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي. عندها اقترب الضابط الفرنسي من الصورة وأدى التحية للشهيدتين حمزة وخنجر.

مطحنة ثانية شهيرة، هي مطحنة العين، التي بلغت أحد أصحابها حسن مؤذن إلى أنها «ظلت تحطن القمح حتى عام 1985، مع إقامة الشريط الحدودي أصبح وادي الحجير عرضة للنيران الإسرائيلية». المطحنة المغلطة اليوم «يمكن إعادة تشغيلها إذا جرى استبدال القوابي القديمة بالآلات حديثة، لأنه لم يعد يوجد من يستطيع صنع العمود الأساسي للمطحنة والمعدات الأخرى القديمة التي تعمل على ضغط المياه».

جميع هذه المطاحن كانت متشابهة في نمطها المعماري، فالوحدة منها مبنية على شكل زاوية، مؤلفة من غرفتين، غرفة لطحن القمح وأخرى تستخدم لنوم العمال، وكانت هذه المطاحن تقصد من جميع أبناء قضاء بنت جبيل ومرجعيون.



الفرنسي، وبمجزرة دبابات الميركافا التي شهدتها الوادي في حرب تموز 2006 ولا تزال آثارها بادية حتى يومنا هذا. أما من الناحية الدينية فيسود الاعتقاد عند أبناء المنطقة، أن الوادي هو عينه «الوادي المقدس طوى» الوارد ذكره في القرآن الكريم، فهو «قد يكون الوادي الذي لجأ إليه نبي الله موسى، بعد ابتعاده وقومه عن فرعون مصر» كما يشير الباحث التاريخي موسى ياسين، الذي يعتبر أن «النبي موسى قصد الوادي وهو في سن 18 سنة عندما أراد فرعون قتله، بدليل أن أقرباء النبي مدفونين قريباً من الوادي، منهم النبي يعقوب الذي له مقام في تلة العباد، والنبي بنيامين، عم موسى، المدفون في محبيبي، أما عمته حومة، فلها مقام في حي الحومة في بلدة شقرا». ويشير ياسين إلى أن «بلدة القنطرة، الواقعة على كتف وادي الحجير هي المكان الذي لجأ إليه النبي موسى عليه السلام، بدليل أن له مقاماً هناك، في جبل في سفح الحجير». ويشير مختار بلدة القنطرة حسين حجازي إلى أن «المكان معروف في البلدة بكاشف الطي، ومعناه كاشف السر العميق»، لافتاً إلى «وجود درج حجري مرصوص في وسط الجبل يصل إلى بئر عميقة، كنا نرمي الحجارة فيها فلا نسمع صداها». كما يقول أحمد عباس، ابن البلدة أن هناك «محراباً حجرياً قريباً من البئر، وكان معروفاً أنه المقام الذي صلى فيه النبي». مؤكداً أنه بنى عليه غرفة عام 1976، «إبقاء لنذر لي، لكن الاحتلال الإسرائيلي

المعنيين إلى ردم جوف حفرة النهر بالباطون المسلح».

يسرى رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين أن «حفر الأبار الارتوازية يهدد المخزون الاستراتيجي للمياه في المنطقة، ولا يستفيد منه الا أشخاص محدودون، رغم أن القانون يمنع حفر مثل هذه الأبار». ويحذر من جفاف النبع والنهر «الذي قد يتسبب بمشكلة كبيرة لأبناء المنطقة التي

## حفر الأبار الارتوازية يهدد المخزون الاستراتيجي للمياه في المنطقة

يقوم فيها أكثر من 100 ألف نسمة إذا لم تسارع الدولة لابتكار الحلول الجزئية، وتمنع تكرار ما حصل». وكشف أن «الاتحاد بصدد إعداد دراسة هندسية لتشديد معلم سياحي مميز في وادي الحجير، واستخدامه للدلالة على هوية الوادي التراثية والجمالية ودوره في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي».

### الوادي المقدس طوى!

يحظى وادي الحجير، عند أبناء القرى الحدودية، بأهمية كبرى. فهو، عدا عن كونه يذكر الأهالي بنمط الحياة الاقتصادية القديم من خلال مطاحنه التراثية، يذكروهم بانتصاراتهم أيضاً من خلال موقع مؤتمر الحجير الذي كان الشرارة التي أطلقت المقاومة ضد الاحتلال

شجرة حول المحمية ونظم دورات في الإرشاد البيئي لأبناء المنطقة إضافة إلى دعم مراكز الدفاع المدني وتفعيل مراكز الإطفاء بالسيارات المخصصة للحرائق وتأمين مأخذ للمياه في نقاط عدة، على أن يتم بناء خزانات مياه في نواح متعددة من المحمية، إلى جانب تأمين فرق من السكان، وتأهيلهم، للتعامل مع مجمل الحالات الطارئة والكوارث المحتملة. ويوجد حالياً، بحسب الزين، آلية مخصصة للطوارئ (حرائق، رفع أنقاض، حوادث طرق) جاهزة للعمل في بلدات الاتحاد والمحمية، بلغت كلفتها 120 مليون ليرة لبنانية.

كما عمد الاتحاد إلى إنجاز مشروع تأهيل نبع الحجير وتشجير بههدف «استحداث معلم بيئي سياحي حيث تضمن المشروع ترميم النبع، إنشاء حوضين للسباحة قسم منها مخصص للأطفال مع إنشاء سد اصطناعي لرفع منسوب مياه النبع، بالإضافة إلى إنشاء جدران تجميلية وتشجير المساحات حول النبع».

### الأبار الارتوازية

يلوم بعض الأهالي الجهات المعنية بحماية البيئة والسياحة لعدم منع انتشار الأبار الارتوازية، فيقول المواطن أحمد رمال إن «عدد الأبار المحفورة في وادي الحجير تزيد على 13 بئراً». ويؤكد عباس وجود هذه الأبار «بعضها حفر مؤخراً، وأحدها الذي جرى حفره في عام 2004 أدى إلى توقف مياه نبع الحجير الرئيسي، ما اضطر

العام الماضي، من دون أن يتمكن من مراقبة المخالفات بشكل كامل، لأن في المحمية ثلاثة موظفين فقط، غير قادرين على متابعة جميع الخروقات، ولا صلاحية لهم بضبط المخالفين». ميزانية المحمية لا تزيد على 66 مليون ليرة، حصلت عليها لجنة المحمية عن عام 2013 فقط، وهو مبلغ، بحسب الزين، «يدفع أجره للموظفين الثلاثة بالإضافة إلى بعض الخدمات البسيطة الأخرى، لذلك طلبنا من البلديات المحيطة بالمحمية المساعدة مالياً للقيام ببعض المشاريع البيئية داخل المحمية».

من المشكلات التي تعاني منها المحمية أن معظم عقاراتها هي من الأملاك الخاصة، التي يعمد أصحابها إلى محاولة البناء فيها. وقد شمل قانون المحمية نصوصاً عدة، أبرزها ما ورد حول العقوبات التي تترتب على انتهاك خصوصية المحمية لجهة الصيد أو قطع الأشجار. فحكمت «بمصادرة الأعشاب والحطب المقطوعة وبيعها بالمزاد العلني والحكم على المخالفين بالسجن من شهر إلى ثلاثة أشهر وبغرامة تصل إلى 2,5 مليون ليرة عن كل شجرة مقطوع و50 ألف ليرة عن كل كيلو غرام من الحطب». كما نص القانون على أن «عقوبة إشعال النار تتراوح بين السجن شهر كحد أدنى إلى سنتين، إضافة إلى غرامة تقدرها المحكمة المختصة». كذلك منع القانون الصيد وإشعال النيران إلا في حدود 300 متر من حدود المحمية. وقد شجّر الاتحاد أكثر من 15 ألف



بهو الحمام حيث يستريح الزبون قبل الاستحمام (هشام البيام)

تنتشر في مدينة طرابلس العديد من الحمامات المربية القديمة، كحمام عز الدين وحمام النوري وحمام العبد، ويروي كبار السن أن الحمام العمومي كان أكثر للإغتسال والنظافة، فقد كان مكاناً يجتمع فيه أهل الحي ليحتفلوا ويغنوا ويرقصوا ويروحوا عن أنفسهم

## حمام العبد الاستحمام في أحضان التراث

### بشير مصطفى

يتعلق مجموعة من الشبان حول رفيقهم الذي سيتزوج في اليوم التالي في أحد زوايا حمام العبد في طرابلس. يؤكدون أن هذا الأمر تحول إلى عادة بالنسبة إليهم بمارسونها. «كلما قرّر شاب الزواج، عليه أن يمرّ بمرحلة إلزامية هي الحمام العربي». والسبب أنه «يريح الجسد من التعب والأوجاع ويخرج منه السموم، وهو مناسبة لتذكر التقاليد القديمة». إذ يترافق الحمام مع إحياء حفلة متواضعة تنطلق خلالها الأغاني القديمة إحتفالاً بالعريس.

زوّار آخرون يقصدون الحمام لأسباب مختلفة، مثل الشباب البيروتي، المقيم في برج حمود، لكنه يحرص على زيارة الحمام بصورة دورية «لأنه أرخص من غيره، ونظيف، ولا يزال يحافظ على الطراز القديم. مقابل عشرين ألف تحصل على الكثير من الخدمات الجيدة».

كثيرون لا يعرفون أن حمام العبد، الكائن في منطقة الأسواق القديمة في طرابلس، لا يزال يعمل. إذ يقصده البعض للاطلاع على عمارته أو محاولة اكتشاف ماضي قريب، فيفاجأون بأنه لا يزال يستقبل الباحثين عن الراحة والاستجمام بين جنباته، على الرغم من مرور نحو 500 سنة على إنشائه في العهد المملوكي، فيما يستثمره اليوم أحمد بيرقدار. وهو يشتهر بطابعه الأثري وبنائه الحجري. اكتسب لونه الداكن عبر

السنين، ويتميز بالقبة التي تعلو سقفه والتي تزينها تزيينات نحاسية نفيسة. ولحمام العبد ثلاثة مداخل تطل على ثلاثة أسواق هي سوق الصاغة، سوق الكندرجية وسوق البارزكان. ويشكل البهو الرئيسي مكاناً جميلاً يستريح فيه المستحم على الأريكة.

### مراحل الحمام

قبل ذلك، على المستحم أن يمرّ بعدة مراحل، تبدأ من «البراني»، حيث يخلع ملابسه ليستبدلها بعدد من المناشف التي يلفها على جسده قبل دخوله إلى الحمام. بعد المرور بردهة معتدلة الحرارة، يصل المستحم إلى الأجران المملوءة بالماء الساخن، والتي يوضع الي جانبها «طاسات» معدنية لسكب الماء، بعد الاستحمام. بعدها ينتقل إلى غرفة البخار، حيث يجلس لفترة زمنية كافية، يتصبّب خلالها من العرق فتخرج السموم من جسمه. ويشير القِيمون على الحمام أن هذه المرحلة ضرورية لتنظيف الجسم بالكامل في المراحل اللاحقة. تبدأ عندها عملية «التكيس»، التي ينطرح فيها المستحم أرضاً ليتولى عامل الحمام فركه على مرحلتين، المرحلة الأولى يضع المكيس بيده «كف» أسود وخشن ويملاّه بالصابون، ثم يبدأ بفرك الجسم بشدة لإخراج الجلد الميت، والأدران الموجودة على الجسم، ثم يسكب عليه الماء الحار، ليبدأ بالمرحلة الثانية من الفرك بكف ناعم.

بعد الانتهاء من التكيس، ينتقل المستحم إلى غرفة التدليك، الذي لا

يخلو من بعض الحركات الشديدة والتي يؤكد العامل أنها ضرورية، ليصل الزبون في نهايتها إلى الارتخاء التام، وعند ذلك تكون أمام خيارين إما التوقف، أو الاستمرار بالتدليك ولكن مقابل تكلفة إضافية.

عند نهاية التدليك، يعطي العامل في الداخل المستجم صابونة وليفة كروية الشكل، يختار بعدها بين دخول غرفة «السونا» وبين عدمه. وفي نهاية المراحل، يعود المستجم للاستحمام مجدداً، ومن ثم يقوم العمال بلفه بثلاثة مناشف



أنحسر عدد السياح العرب والأجانب بسبب الأوضاع الأمنية



مختلفة، قبل العودة مجدداً إلى البراني حيث يكون في انتظاره النرجيلة، والشراب الساخن. يؤكد مصطفى، أحد المشرفين على العمل داخل الحمام أنه لم يطرأ أي تعديل على طرق الاستحمام «كما أننا لا نستعمل الزيوت العطرية أو الأئنة وغيرها، كنا نستعمل فقط رمل البحر الميت المغذي»، مضيفاً أن «الجلوس في غرفة البخار

والتكيس بعده كاف لإزالة الجلد ميت أو أي رواسب». وعن الوقت الذي يجب أن يفصل الحمام عن الآخر يقول «يفضل القيام به مرة واحدة في الأسبوع».

### النظام

يتمتع نظام الحمام بعدة مواصفات، ويعمل فيه أكثرية من السوريين الذين تمرّسوا على العمل في بلادهم قبل قدومهم إلى لبنان. أبو راشد الذي يعمل في التكيس يمتلك خبرة خمسة وثلاثين سنة في هذا المجال، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المدلّك زيدان الذي تعلم التدليك في حلب على يد مختص. واللافت أن هؤلاء العمال لا يتمتعون براتب ثابت، فالدخل يعتمد على عدد الزبائن وكذلك الأكراميات والبخشيش، لذلك تأثر دخلهم إلى حد كبير مع تراجع مرتادي الحمامات الشعبية خلال الأحداث الأمنية التي شهدتها المدينة.

ويؤكد القِيمون على الحمام أن وضعه مثل وضع البلد، فالحمام بالنهاية موقع أثري والدخول إليه متاح للجميع وبالتالي يتأثر بعدد زوار المدينة. ويضيف «كان يزورنا عدد كبير من السياح العرب والخليجيين والأجانب، فمشهد الحمام جذاب جداً للأوروبيين الذي ينظرون إليه كجزء من التراث الشرقي، ولكن إنحسر عددهم بسبب الأوضاع في البلد». ويذكر أن عدداً كبيراً من الفنانين صوّرن أغانيهنّ فيه مثل نجوى كرم، «كذلك جرى تصوير أحد مشاهد أبو

شهاب في مسلسل باب الحارة».

### عقبات التحديد

ويقول مصطفى أن للحمام زبائنه الخاصين، وهناك من يأتي بصورة دورية. تساهم حفلات العزف والغناء الشرقي والسحور الرمضاني، التي تنظّم في المكان، في جذب الكثير من المواطنين إلى المكان وإعادة إحياء أجواء الحمام القديمة. لكن اللافت أن الحمام لم يشهد أي أعمال ترميم منذ ثلاثين سنة. وتبرر الإدارة الأمر بالقول إنه «عندما نطالب بترميم أي قسم يواجهنا الروتين والتعقيدات، ونضيق بين دائرة الأوقاف ومديرية الآثار والبلدية ووزارة الثقافة والسياحة، كل جهة تلقي عبء المسؤولية على الأخرى». هذا ما حرم العديد من الحمامات من فرصة العودة إلى الحياة علماً أن «هناك عدة حمامات في طرابلس أجمل وأوسع من الحمام الذي نستعمله أقلت وحاولنا استثمار أحدها وقبولنا بالرفض».

### مواعيد للسيدات

يشير القِيمون على الحمام أنه «في الماضي كان يتم تخصيص يوم الإثنين للسيدات، أما اليوم أصبح عليهن الحجز مسبقاً، وهناك فريق خاص بهم حيث يتم اخراج الجميع واقفال الأبواب». وتذكر إحدى السيدات الكبيرات في السن أنه في الماضي كانت جمعات الاصدقاء والرفيقات تتم دائماً فيه، وكانت الدعوة إلى الحمام بمثابة التكريم.

قبل سنوات طويلة، توقفت معامل الحرير في لبنان عن العمل، وحده متحف الحرير في بسوس، قضاء عاليه، بقي شاهداً على المرحلة الذهبية لصناعة الحرير في لبنان خلال القرنين الماضيين، محاولاً شرح تفاصيل عملية إنتاج الحرير من الفها إلى يائها لأجيال عديدة غابت عنها هذه المهنة

## متحف بسوس شاهد على الحرير

هذا السياق، تعبر الزائرة جوزفين عن إعجابها الشديد بالمتحف قائلة «عن جد الحكيم مثل الشوفة، المتحف كتير حلو ومفيد». فيما تعلق وجه الفتى جان ابتساماً كبيرة، بعدما عثر على اسم جده في اللوحة المعلقة على مدخل المتحف، والتي تؤرخ لأسماء معامل الحرير ومالكها، يقول جان ببراءة «يا ريت يرجع يصير عنا معمل حرير». يبدو جورج عسيلي فخوراً بما أنجزه، فقلّة الدعم والاهتمام من الدولة يقابلها تشجيع وحماسة من قبل الزوار الذين يفوق عددهم 15 ألف زائر في السنة الواحدة. ونظراً لكون الأسعار تشجيعية، تفوق التكاليف في بعض السنوات العائدات، بحسب عسيلي الذي يجزم قائلاً «حتماً باقون ومستمرّون في هذا العمل». تجدر الإشارة إلى أن متحف الحرير في بسوس هو متحف بيئي أيضاً، إذ يوجد على مدخله ما يعرف بحانوت النباتات، تباع فيه أنواع مختلفة من النباتات العطرية كالياسمين وإكليل الجبل والخزامى وغيرها... كما تعمد مهندسو المتحف أن يمر الزوار وسط حقول الزيتون والحداثق المزينة للوصول إلى مبنى المتحف، بالإضافة إلى ذلك يؤمن المتحف دروساً تطبيقية في الزراعة تحت إشراف اختصاصيين في علم الزراعة.

يقول المثل العامي «ما تنام حرير»، لكن هنا في متحف بسوس، ومع رؤية الأسرة والمقاعد المغطاة بالحرير الناعم، طبعاً سيحلو للزوار النوم على الحرير.

الدول. وبحسب عسيلي، أحدثت صناعة الحرير ثورة اجتماعية في جبل لبنان مع خروج الفتيات إلى العمل في المعامل لأول مرة، في كسر واضح لحواجز المجتمع المحافظ آنذاك، كما ساعد وجود الغزالين الفرنسيين والآباء اليسوعيين في افتتاح الجامعة اليسوعية التي هي فرع لجامعة ليون الفرنسية، لكن هذه المعامل أقفلت بعد ثورة الحرير الصناعي التي عرفها العالم بعد الحرب العالمية فضعف إنتاج الحرير الطبيعي بشكل كبير. حالياً، بات متحف بسوس الذي يفتح أبوابه بين شهري أيار وتشيرين الأول مقصداً للعديد من الزوار والمهتمين، ولا سيما المدارس التي تأتي بطلابها ليتعرفوا إلى عالم الحرير عن كثب. فما إن يدخل الزوار المتحف حتى يشاهدوا عبر شاشة ضخمة فيلماً قصيراً عن تاريخ الحرير في لبنان، ليقيموا بمساعدة مرشدين مختصين. في



### لؤلؤ قلحة

بيروي جورج عسيلي، مالك المتحف والخبير في مجال الحرير، أنه حين قرر شراء خان الحرير في بسوس المقل منذ عام 1945، كان هدفه ترميمه وجعله منزلاً سكنياً للعائلة. غير أن شغفه بعالم الحرير وتأثره بعد زيارته عدداً من متاحف الحرير العالمية، دفعاه إلى تغيير مشروعه وتأسيس المتحف في المكان. يخبر عسيلي أن كثيرين من المقيمين منه اعتقدوا أن المتحف لن يصمد طويلاً لما يتطلبه من جهد وعناية دائمين، لكن المتحف أثبت عاماً بعد عام قدرته على البقاء والتطور.

بين زوايا المتحف، تنتشر آلات الحياكة والغزل التي تعود إلى القرن التاسع عشر، بعضها محلي وبعضها الآخر استقدم من مدينة ليون الفرنسية، فيما علقت على جدران المتحف لوحات الحرير الساحرة التي يرجع بعضها للعهد العثماني، كما توجد مقاعد وأسرة أثرية مغطاة بالحرير الناعم. بيد أن قوة المتحف تكمن في توفيره عرضاً حياً لمراحل تطور دودة القز التي تنتج الحرير ونموها، بعد تربيتها داخل المتحف. كما ينظم متحف بسوس في كل عام معرضاً يتناول منتوجات الحرير في دولة معينة. ويستضيف هذه السنة مثلاً معرض متحف الحرير الإيطالي، وذلك بالتعاون مع نساجين إيطاليين، بعدما استضاف في السنوات السابقة الحرير السوري والفلسطيني والصيني والهندي. ليس الترتيب الفائق، أو الشكل الهندسي الجميل أو حتى قطع الحرير النادرة، هي ما يميز متحف الحرير في بسوس فقط.

ثمة إصرار لدى القائمين عليه أن يتكامل الشكل مع المحتوى، ما يفسر وجود هذا الكم الكبير من المعلومات والمخطوطات والصور والفيديوات التي تتعلق بالحرير اللبناني «هدفنا أن يخرج الزائر من المتحف مبهوراً بالشكل الخارجي وقطع الحرير، ومستفيداً من المعلومات التي نقدمها في أن واحد»، يقول عسيلي. ويضيف «بسبب صعوبة العودة إلى الإنتاج، بات همنا الرئيسي تعريف الأجيال الصاعدة بأهمية الحرير في المجتمع اللبناني قديماً»، ذاكراً أن تاريخ وجود الحرير في لبنان يعود إلى أيام الفينيقيين قبل 2500 سنة، ثم طور الأمير فخر الدين الثاني زراعة التوت من أجل تشجيع الإنتاج حتى بات أهالي جبل لبنان يحيكون الحرير داخل منازلهم. غير أن الانطلاقة الفعلية لصناعة الحرير كانت عام 1840. وقتها قدم غزالون فرنسيون من مدينة ليون إلى جبل لبنان بعدما قضى فيروس على موسم الحرير في بلادهم. فأنشأوا معاملهم في بلدة بتاتر، ومع نجاح تجربتهم هذا اللبنانيون حذوهم فكّرت سبحة معامل الحرير ليصل عددها إلى 175 معملاً.

كان لصناعة الحرير أثر اقتصادي ضخم على جبل لبنان، إذ كانت توفر 50% من الناتج المحلي وتم توسيع مرفأ بيروت ليكون قادراً على مواكبة تصدير الكميات الكبيرة من الحرير إلى العديد من

الانطلاقة الفعلية  
لصناعة الحرير كانت  
عام 1840 هم إنشاء  
معامل فرنسية



(علي حشيشو)



إشعال النار وتحريك القمح في «الخلقينة» الكبرى، قبل أن يحملوا القمح المسلوق إلى المصاطب أو سقوف البيوت لتشميسها وتجفيفها قبل أن تنتقل إلى المطحنة وتتحول إلى برغل.

حبوب أخرى تزيّن المائدة اللبنانية، تنتج من القمح، هي الفريك الذي بدأ موسم إعداده. ذلك أنه قبل أن تنضج حبات القمح، لا يفوت الكثير من أبناء القرى فرصة شيء عدد من السنابل الخضراء. يحصدونها قبل أن تلوّحها الشمس، ويرمونها في النار حريصين على عدم احتراقها. هذه الحبوب التي ستحافظ على لونها الأخضر، ونكهتها المميزة، ستزيّن لاحقاً موائد اللبنانيين. وكما البرغل، تنتقل حبات القمح الخضراء إلى مطحنة البلدة، في حين تحرص بعض النسوة المسنّات على «جرش» الفريك بطريقتهن الخاصة من خلال الاعتماد على الجاروشة اليدوية المصنوعة من حجر أسود مأخوذ من صخور بركانية بازلتية.

## الأرض تحصد رموشها

تجمع في وسط البيدر من القش الناعم. يدرس الشول فيكون «العرمة» وهي القمح المدروس الذي يدرس تدريجاً بعد أن تفصل حبات القمح عن التبن والشعير. ثم تبدأ عملية الغريلة، فصل التراب عن القمح السليم والقمح المكسر، لينطلق من بعدها موسم إعداد المؤونة المنزلية من برغل وكشك وطحين. ويعدّ «سلق القمح» مناسبة تجمع من حولها أبناء القرية، حيث يتشاركون مهمة

الغمار أو السنابل التي جمعت، يلقيها الحصاد بعضها فوق بعض. تلك الغمر تقسم إلى بنادك، كل بندكين اثنين يشكلان شبكة تحمّل على الجمل أو الدواب من الحقل إلى البيدر. وكل شبكتين تشكلان حملاً واحداً. في البيدر، تلقى السنابل لتكسر تحت الفدان الموصول بحمار أو ثور أو حصان. النورج الذي يكسر السنابل يحيلها إلى «شول» و«طرحة». الشول هو الدائرة من القش الخشن والطرحة التي

### أماك خليك

صمدت البيادر في القرى أمام غزو العمران، لكنها لم تعد ساحات مشرّعة لتلاقي حصاد الأرض والفلاحين. احتفظت باسمها ضمن الأحياء والشوارع التي يحفظها كبار السن في القرى، ولم يبق منها إلا حقول متفرقة انحسرت بتفاوت بين بلدة وأخرى.

حتى عادات الحصاد تغيّرت. سابقاً، متى نضجت الحقول واصفرت حتى الذهب، سنّ الحصادون المناجل. بحسب قوته الجسدية، يحمل الحصاد إما المقفار الطويل، أو الغملوش أو المسنون. فيما يكتفي الحصاد «العادي» بالمنجل. خلفه، تتعقب «اللاقوطة» خطاه. الفلاحة التي تلم سبل القمح التي يخلفها ضرب المنجل على السنابل. تلك السبل كانت الرزق الإضافي الذي يحصل عليه الحصاد واللاقوطة إلى جانب أجرهما. والسبل يصنع منه الجريش.